يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٤ شباط ١٩٩٦ الصفحة ١٦

رئيس الحكومة: لا يمكن وقف الحياة.. ولا بد من الايفاء بمتطلبات

* شبيبة حركة «السلام الان»: تعلق نشاطاتها الداعمة للحكومة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حمل وزير الاسكان، بنيامين بن العيزر، اللجنة الوزارية الخاصة بقضايا البناء في المناطق الفلسطينية المسؤولية عن ظهور العديد من المشاكل، وذلك لانها لم تجتمع منذ حوالي العام. وقال، في تصريحات صحفية له امس الثلاثاء، هناك مشاكل تتعلق بمدينة القدس وبالاحياء القريبة منها مثل «غبعات زئيف» و «بيتار»... وليس سرا القول ان موقف الحكومة يعتبر هذه الاحياء وغيرها لـ «معاليه ادوميم» و «غوش عتصيون» جزءا لا يتجزأ من خريطة اسرائيل المستقبلية. وهذا ما سيكون بلا شك.

وجاءت اقوال بن العيزر هذه استكمالا للخطة التي اعلنها، امس الاول الاثنين، التي دعا فيها الى بناء (٦٣٠٠) وحدة سكن في منطقة القدس. الامر الذي رحب به مجلس المستوطنات وبرره قائلا: ان تكثيف البناء في هذه المنطقة ضروري وحيوي جدا، خاصة، في ضوء استمرار العرب في بناء مساكن دون ترخيص.

وعلق رئيس الحكومة، شمعون بيرس، على هذه الاقوال بقوله: هناك امور تتعلق بهذه المنطقة التزمت بها الحكومة وتنفذها. واضاف: لا يمكننا وقف تطور الحياة الطبيعية.. او الحد من متطلبات هذه الحياة».

من جانبه التقى وزير المالية، ابرهام شوحط، امس الثلاثاء، مستوطني اريئيل وقال: ان من واجب الحكومة توفير المستوى المعيشي اللائق لسكان اريئيل بما يستجيب لازدياد تعداد السكان فيها. ولهذا تعد الحكومة السكان من خارج الخط الاخضر المعنيين بتحسين ظروف عملهم بمنحهم قروض سكن تكميلية.

وورد النائب الليكودي، ورئيس بلدية اريئيل، رون نحمان، عليه قائلا: اننا نطور بلدتنا بدون مساعدة حكومية، بل من خلال المتمولين الخاصين. وكل ما نطلبه من الحكومة هو ان لا تقيد البناء، واعمال التطوير لاسباب ودوافع سياسية. ولن نرضى بان تحدد لنا السلطة الفلسطينية مساحة المنطقة الصناعية، التي نحن بحاجة لها.

وقد اثار نشر خطة بن العيزر حول تكثيف البناء في هذه المستوطنات، البعيدة عن القدس، انتقادات شبيبة حركة «السلام الان». فاصدرت امس الثلاثاء، بيانا صحفيا اتهمت فيه الحكومة بتقديم الرشوة الانتخابية من ناحية وبتوجيه صفعة طنانة لمسيرة السلام. واعرب البيان عن قناعة الحركة بان هذا البناء سيزيد من الكراهية واعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واعلن بيان شبيبة «السلام الان» عن ان شبيبة الحركة ستعلق تظاهراتها، التي اعدتها للاسبوع القادم، دعما للحكومة. كما ان نشيطي شبيبة الحركة ... عن نشر الملصق: «بيرس وحيدا» حتى اشعار آخر.

وذكرت الانباء ان ... هم شولميت الوني ويوسي سريد يعارضون ... العيزر. في حين تهربت ... التعليق عليها لانه لم ... كما يجب.

وقال سريد: لقد اعلنت ... الحكومة بموقفي من هذه ... في لقائي به الاسبوع ... واضاف: ان من انتظر اربعة ... بامكانه ان ينتظر اربعة ... واذا ما رغب بيرس ... الانتخابات بالسير مع ... الدينية و «تسومت» ... اقامة ابنية بالحجم الذي ... انه عندها سيهدم بيديه ... السلام.

اما الوزيرة الوني ... بشدة هذه الخطة ... الفراغ مفاوضات ... محتواها.

لجنة شمغار تنهي الاستجوابات وسماع الشهود في قضية قتل رابين

* احد محامي يغآل عمير يطالب بالتحقيق مع الوزيرة شولميت الوني



● لحظة اغتيال يتسحاق رابين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتمت لجنة شمغار للتحقيق في مقتل يتسحاق رابين، مرحلة الاستجوابات وسماع الشهود امس الثلاثاء، وستبدأ قريبا في مرحلة التلخيص وبلورة النتائج والتوصيات.

ومثل امام اللجنة، امس الثلاثاء، ضابطان من شرطة لواء «اليركون» هما عزرا اهرون وآفي ساسون، حاول اعضاء اللجنة معرفة معلومات منهما حول تعليمات جهاز «الشاباك» بالنسبة لوظائفية الشرطة في المهرجان الذي قتل فيه رابين. وكذلك تعليمات قائد لواء شرطة «اليركون» يعقوب شرفال لافراد الشرطة في المهرجان.

وطلبت اللجنة من المحامين الذين يترافعون عن الاشخاص السبعة الذين تلقوا رسائل انذار من لجنة شمغار، صياغة ادعاءاتهم وتقديمها للجنة قبل بدء التلخيص النهائي.

على الصعيد ذاته طالب المحامي شموئيل فلايشمان، الذي يترافع عن يغآل عمير، المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير، البدء بالتحقيق مع وزيرة الاتصال والفنون، شولميت الوني، مدعيا انها فرضت الحكم على يغآل عمير وادانته بالقتل قبل ان تقرر المحكمة، وبذلك شوشت الوني الاجراءات القضائية ومست بكرامة المحكمة.

يذكر ان الوني طلبت ... الاول استبدال رئيس هيئة ... المحكمة التي تنظر في قضية عمير، بقاض آخر، متذرعة ... في عدم اصدار القرار، ... اعترف بالقتل.

الكنيست تبحث عدة تعديلات على قانون الانتخابات

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ولجنة القانون والدستور البرلمانية، امس الثلاثاء، في عدة تعديلات لقانون الانتخابات.

ومن ضمن التعديلات التي جرى اقرارها ان يشمل ذوي حق الاقتراع كل من اكمل الـ – ١٨ عاما في يوم الانتخابات، وليس كما كان في الماضي، وهو السماح لمن بلغ الـ – ١٨ عاما قبل ستة اشهر من يوم الانتخابات بالتصويت وسيسمح القانون الجديد ضم (٥٠) الف مصوت جديد الى ذوي حق الاقتراع.

كذلك اقرت عدة تعديلات ... الاطر السياسية المسموح لها ... الانتخابات.

وما زال الخلاف قائم بين الكتل البرلمانية حول القانون الذي ... المنع القائم لبث صور ... المرشحين في التلفزيون والاذاعة خلال الشهر الاخير ... الانتخابات.

«الطريق الثالثة» تتحول الى حزب سياسي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت حركة «الطريق الثالثة»، امس الثلاثاء، عن نفسها كحزب سياسي جديد في البلاد، وذلك في اجتماع احتفالي جرى، مساء امس، في رمات افعال.

وبرز بين الحضور وزير الشرطة الاسبق، شلومو هيلل (العمل)، فيما رفض رئيس الدولة عيزر فايتسمان المشاركة في الاجتماع باعتبار انه يجري خلال فترة انتخابات.

واطلقت «الطريق الثالثة» شعارها الاساسي للانتخابات، وهو الحفاظ على هضبة الجولان المحتلة.

ويتزعم الحركة النائب افيغدور كهلاني ونائبه يهودا هارتيل، من زعماء مستوطني الجولان، واعتبر الاثنان وعد بيرس باجراء استفتاء شعبي حول اي اتفاق مع سوريا يتعلق بالجولان، بانه مناورة انتخابية تهدف لضرب حركة «الطريق الثالثة» وابعاد قضية الجولان عن المعركة الانتخابية.

وقررت الحركة عدم توجيه مؤيديها للتصويت لاي من المرشحين لرئاسة الحكومة.

اليوم، تدريب مدني واسع في جميع المؤسسات التعليمية في البلاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يجري اليوم الاربعاء في جميع المدارس والمؤسسات التعليمية في البلاد تدريب مدني تستخدم فيه كافة وسائل الانقاذ والاسعاف المستخدمة في حالات الطوارئ.

وسيشمل التدريب الوسط العربي وستسمع في الساعة العاشرة والربع صفارات الانذار.

وسيجري تدريب لجميع الطلبة، على التوجه الى الملاجئ في حالات الطوارئ بسرعة واستخدام الاقنعة الواقية، وعلى تدريبات تقديم اسعاف اولي وانقاذ.

وقد جرت، امس الثلاثاء، تحضيرات وتدريبات اولية في مدارس البلاد.

وتلفت قيادة الجبهة الداخلية نظر المواطنين، انه بالاضافة الى صفارات الانذار فستكون حركة نشطة لسيارات الشرطة وطواقم الاسعاف والانقاذ في شوارع البلاد.

ليفي يرفض العودة الى «الليكود»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدو ان قيادة حزب «الليكود» لم تتنازل عن املها في اعادة دافيد ليفي الى صفوف هذا الحزب، خاصة وان الانتخابات اصبحت قريبة. فقد عقد، امس الثلاثاء، لقاء بين رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، النائب موشيه قصاب، والنائب عوفاديا عيلي، من جهة، وبين شقيق دافيد ليفي، مكسيم ليفي، من جهة اخرى.

وقال عيلي بعد اللقاء، ان مكان ليفي في «الليكود». وفي حالة موافقته على العودة الى صفوف الحزب، فسيخصص له المكان الثاني في قائمة الحزب للكنيست.

ومن جهته، قال مكسيم ليفي انه توجب على هؤلاء الاشخاص العمل قبل خمسة اشهر اثناء انعقاد اجتماع مركز «الليكود». كما ان اقتراحهم هذا ليس مدرجا على جدولنا الزمني. والان اقمنا حزبا وسنخطو قدما وننظر الى المستقبل».

يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الخميس ١٥ شباط ١٩٩٦ – ٢٦ رمضان ١٤١٦ هـ

الثمن ٢,٢ ش

الى فلسطين

١,٢٠ شيكل

15.2.1996

המחיר 2.20

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

vol 229/52

الحكومة تسعى لاقامة مستوطنة جديدة في «غوش عتصيون»

(ص١٦)



● المظاهرة التي توجت اضراب احرار الجولان ●

في الذكرى الـ (١٤) ... الجولان العربية المحتلة

(ص٤)

الاسبوع القادم

اقرار الموعد النهائي لحل الكنيست الـ – ١٣

● المواعيد الاربعة لاجراء الانتخابات ١٤ و ٢١ و ٢٨ ايار المقبل و ٤ حزيران اقرت بالقراءات التمهيدية ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست، امس الاربعاء، بالقراءات التمهيدية جميع المواعيد المطروحة لاجراء الانتخابات البرلمانية للكنيست الـ – ١٤. على ان يتم اقرار الموعد النهائي لحل الكنيست الاسبوع القادم.

ويطالب المتدينون باجراء الانتخابات في الرابع عشر من شهر ايار بهدف الابتعاد عن عيد البواكير العبري (شفوعوت) من اجل «عدم تدنيس حرمة العيد».

اما حزب «العمل» فيطالب باجراء الانتخابات في الحادي والعشرين من ايار، وهو ايضا قبل عيد (شفوعوت) بيومين او في الثامن والعشرين من الشهر ذاته، فيما يطالب «الليكود» باجرائها في الرابع من حزيران.

ويسعى حزب «العمل» لاجراء الانتخابات في الموعد الذي يطالب به تحسبا لاجراء جولة ثانية لانتخابات رئاسة الحكومة، ويريد «العمل» الابتعاد عن عطلة الصيف لانه اذا جرت الانتخابات في مطلع حزيران، فان الجولة الثانية ستكون في ١٨ حزيران، وهي فترة امتحانات بجروت لدى طلاب الصفوف الثانية عشرة، الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات للمرة الاولى.

واعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ان التاريخ الذي يطرحه حزبه مناسب، ايضا، للمتدينين، وقال ان ادارات الجامعات في البلاد اعلمته ان ١٨ حزيران هو موعد بدء الامتحانات السنوية للطلبة الجامعيين وهذا يضر بمصلحة الطلبة.

كذلك طالب عدد من العائلات الثكلى رئيس الكنيست، شيفح فايس، بعدم اجراء الانتخابات في الرابع من حزيران عشية ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ وذكرى سقوط ابنائهم في المعارك.

هدم ٣ منازل في قرية عناتا بحجة البناء بدون ترخيص

● القدس – «وفا» – هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلية، قبل ظهر امس الاربعاء، ثلاثة منازل في قرية عناتا شمال شرق القدس بحجة البناء بدون رخصة.

وتعود ملكية هذه المنازل الى سعد الدين محمد احمد القاق، وتبلغ مساحة منزله ١٤٠ مترا مربعا، ويقطنه تسعة افراد. ويقع المنزل في منطقة مرج العناتي. ومنزل علي ابراهيم محمود ابو علي، ومنزله مكون من غرفتين ومنافعهما ويقطنهما ثمانية افراد، ومنزل هاشم اليمني، ويتكون منزله من غرفتين، ومنافعهما ويقطنهما سبعة افراد، مع العلم ان السلطات كانت قد هدمت منزلي هذين المواطنين قبل نحو ستة اشهر لنفس الحجة حيث قاما بالبناء مجددا على انقاض منزليهما المهدومين، وهما يقعان في منطقة الظهر.

صاروخ مضاد للدبابات اطلق باتجاه نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي

□ الحادث وقع امس في الجنوب اللبناني المحتل، لكنه نجا □ الجيش الاسرائيلي ينفي، مع ان التلفزيون الاسرائيلي بث النبأ □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب عن ان موكب نائب رئيس اركان الجيش، اللواء متان فلنائي، تعرض الى هجوم صاروخي في جنوب لبنان المحتل، امس الاربعاء.

وكانت الانباء الواردة من لبنان قالت ان صاروخ «ساغر» اطلق على موكب فلنائي في الجنوب، من دون ان تحدد النتائج. وعلمنا ان نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي كان يقوم بجولة في مركز منطقة «الحزام الامني» المحتلة. وعلى مقربة من قرية بيت ياهون، اطلقت باتجاهه ثلاثة صواريخ «ساغر» المضادة للدبابات اثنان سقطا بعيدا والثالث وقع على بعد عدة امتار من السيارة المصفحة التي كان فيها فلنائي لكنه لم يصب بأذى. وتابع جولته والتقى مع قائد الاستخبارات في جيش لحد العميل، هاشم عقل.

هذا، واصدر الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي بيانا رسميا، مساء امس، ينفي به ان يكون الحادث قد وقع على مقربة من موكب فلنائي، مع ان التلفزيون الاسرائيلي اذاع النبأ.

تجميد اعمال الوقاية حول قبر راحيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وعد منسق الفعاليات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الجنرال اورن شاحور، امس الاربعاء، رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج بتجميد اعمال الوقاية حول قبر راحيل.

هذا وكان الجنرال غابي اوفير حذر من مغبة استمرار المظاهرات الاحتجاجية بالقرب من قبر راحيل وانها قد تؤدي الى حدوث مواجهات عنيفة. وذلك خلال لقائه مع قادة الشرطة الفلسطينية في بيت لحم.

(اقرأ خبرا آخر عن المظاهرات ص٣).

استقالة رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت»



● موشيه فاردي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت»، موشيه فاردي، مساء امس الاربعاء، استقالته من الصحيفة.

وكان فاردي قد عقد لقاء خاصا مع محرري ومستخدمي الصحيفة، مساء امس، وفي نيته ايقاف نفسه عن العمل، الا انه اتخذ القرار آنف الذكر بعد ان قدمت ضده لائحة اتهام في قضية التنصت.

ومن بين المرشحين لتسلم رئاسة التحرير بدل فاردي المستقيل من منصبه الصحفيان ايتان عميت وابلون شليف، ومن غير المستبعد ان يحتفظ صاحب الامتياز، امنون موزيس، بالمنصب لنفسه.

هكذا من الأصل

بيرس: حزب «العمل» يرفض ازالة المستوطنات في غور الاردن

*** زفيلي يحدد الخطوط الحمراء التي يضعها «العمل» ***

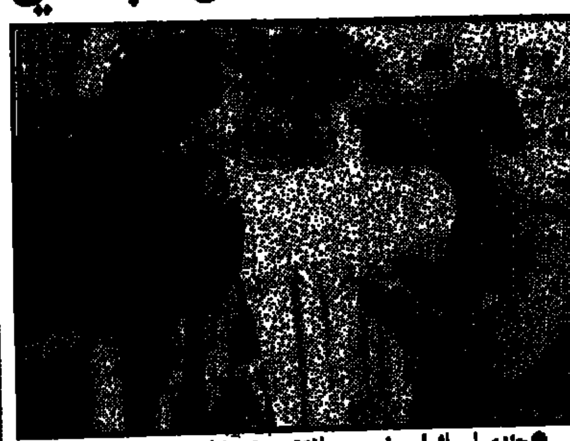
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاربعاء، ان حزب «العمل» لن يدخل في برنامجه السياسي اي بند يسمح بازالة المستوطنات في غور الاردن، وشدد على ان حدود اسرائيل ستبقى الحدود القائمة حاليا مع الاردن.

من جهة اخرى صرح سكرتير عام حزب «العمل»، نيسيم زفيلي، بأن حزب «العمل» في مؤتمره القادم سيحدد الخطوط الحمراء للحكومة القادمة، اذا شكلها حزب «العمل»، وذلك لدى البدء في التفاوض حول الحل الدائم مع الفلسطينيين.

وقال زفيلي ان الخطوط الحمراء هي: لا عودة الى حدود ١٩٦٧ والقدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية، ولا حق للفلسطينيين بالعودة الى داخل اسرائيل وان حدود اسرائيل من الجهة الشرقية، ستبقى الحدود القائمة مع الاردن، وهذا معناه ان الكيان الفلسطيني، الذي سيقام في المرحلة النهائية، لن يكون له اي حدود مع الاردن!



الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين – لواء جنين يدين سياسة الحصار الجماعي



● جندي اسرائيلي يفحص بطاقة هوية مواطنة فلسطينية ●

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – استنكر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين – لواء جنين عملية الحصار الجماعي التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على الفلسطينيين وخاصة على العمال الذين يعملون في اسرائيل.

واعتبر الاتحاد هذه الاجراءات انتهاكا لكل المعايير الدولية، وانها تعتبر بمثابة ضربة قاسية للاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وطالب الاتحاد العام السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل على رفع الحصار المفروض.

واصدرت كتلة الوحدة العمالية – لواء جنين بيانا نددت فيه بسياسة الاغلاق التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الطبقة العاملة الفلسطينية.

«مؤسسة مانديلا»: اساليب تحقيق قاسية في سجن عسقلان!

*** تجديد الاعتقال الاداري لسبعة اسرى في مجدو وعتليت ***

* القدس – «وفا» – اعلنت امس «مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين»، ان اسرى التحقيق في سجن عسقلان «يتعرضون لاساليب قاسية جدا من التعذيب، سواء النفسية والجسدية منها».

واوضحت المؤسسة، خلال زيارة قام بها محاميها لؤي عكة مؤخرا لسجن عسقلان، ان الاسرى يعانون من ظروف اعتقالية سيئة وقاسية، اضافة الى حالة الترقب التي يعيشها الاسرى، بانتظار حل ملفهم.

كما اكدت محاميتا المؤسسة، بثينة دقمان وحليمة ابو صلب، ان اسرى سجني مجدو وعتليت يعيشون ظروفا مماثلة، حيث جدد في اليومين الماضيين الاعتقال الاداري لسبعة اسرى للمرة الثانية، والثالثة والرابعة على التوالي.

واشارت المحاميتان، خلال زيارتيهما للسجنين المذكورين، الى تدهور الوضع الصحي لبعض الاسرى ومن بينهم عايد شطار الذي يعاني من مرض السكري، ومدحت طارق الذي يعاني من مرض الكلى وخالد كنعان الذي يعاني من مرض نفسي.

واعربت «مانديلا» عن قلقها الشديد، من سياسة الاهمال الطبي المتعمد التي تمارسها مصلحة السجون الاسرائيلية، التي ترفض نقل الاسرى للمستشفيات لتلقي العلاج.

وطالب السيد احمد الصياد مدير المؤسسة، اسرائيل بتنفيذ الاتفاق الخاص بالاسرى، وخاصة اطلاق سراح جميع الاسيرات والاسرى دون قيد او شرط.



لقاء اليوم

مع: د. صائب عريقات
حول: الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق السلام والبناء في القدس.

الانتهاكات الاسرائيلية بمثابة اعداد كفن لعملية ال[...]

* يسعى وزير البناء والاسكان الاسرائيلي، بنيامين بن اليعيزر، الى اقرار خطة لتكثيف البناء في القدس في محاولة لفرض الامر الواقع قبل بدء مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. وتتبارى جميع الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية «اليمينية» و«اليسارية» في تأكيدها على وحدة القدس وعلى انها العاصمة الابدية لاسرائيل.

حول الموضوع والرد الفلسطيني على ذلك التقينا د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني.

* «الاتحاد» – تصعيد محموم في التصريحات الاسرائيلية حول القدس وهناك مخططات لبناء آلاف الوحدات السكنية لفرض الامر الواقع في القدس، ماذا تقول؟

– د. عريقات: «في الحقيقة، ان الاستهتار والاستخفاف الاسرائيليين بعملية السلام، خطيران جدا وتجاوزا كل الحدود. وتحاول الحكومة الاسرائيلية استغلال الانتخابات القادمة لتقرير وضع المفاوضات النهائية، خاصة الاستيطان في القدس. وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين غير مسؤولة وتثبت ان اسرائيل غير معنية بالتوصل الى سلام عادل وحقيقي. نحن بالطبع لا نستطيع ان نقف حراسا على ألسن وشفاه المسؤولين الاسرائيليين، لكن ما نقوله لهم وللمرة الالف: الفلسطينيون هم مفتاح السلام العادل والثابت في المنطقة وبدون احترام الحقوق الفلسطينية الشرعية لن يكون سلام».

* «الاتحاد» – هذا معروف ونسمعه منكم دائما. فماذا تعملون على ارض الواقع لدعم الوجود العربي في القدس وافشال المخططات الاسرائيلية؟

– د. عريقات: «من المعروف ان المفاوضات حول القدس والقضايا المصيرية ستبدأ في اطار مفاوضات الحل النهائي. ونحن نعمل على جميع الاصعدة للتصدي للمخططات الاسرائيلية والمواجهات شبه اليومية وفي كل المواقع وعلى الصعيد الفلسطيني ندعم المؤسسات القائمة ونبني المساكن والمدارس والمشاريع لتثبيت وجودنا».

* «الاتحاد» – هل من اتصالات على صعيد عربي واسلامي لدعم مشاريعكم وهل التحرك العربي في مستو[...] الاسرائيلية على القدس؟

– د. عريقات: «نوهنا وطرحنا [...] برنامج مكثف من بناء، واقامة مؤسسات [...] لكنه يحتاج الى أموال. وللاسف كل [...] العالمين العربي والاسلامي هو الرعو[...] يدرك ملوك ورؤساء العرب حساسية [...] خطورة المشاريع الاسرائيلية. والشعار[...] كلها مجرد كلام جميل وعاطفي لا يكـ[...] كلاما في مثل هذه الظروف ولا بد من [...] حقيقية».

* «الاتحاد» – هناك تص[...] مختلفة من مسؤولين اسر[...] وفلسطينيين عن مفاوضات سر[...] القدس. ما هي الحقيقة؟

– د. عريقات: «لا علم لي بذلك [...] هذا الموضوع».

* «الاتحاد» – اسرائيل [...] بموجب اتفاق اوسلو لا يحق لكم [...] نشاط سياسي يمثل السلطة الفلـ[...] في القدس.

– د. عريقات: «هذا غير صحيح، [...] اوسلو على ان يكون موضوع القدس من [...] الحل النهائي. وما يدور، حاليا، في اسر[...] سباق محموم وتنافس في التصريحات [...] «الليكود» و«المعراخ» لأغراض انتخابـ[...] فان اسرائيل تضع القنابل الموقوتة في [...] وتحفر القبور للمسيرة السلمية».

* «الاتحاد» – وماذا تفعلون [...] الانتهاكات الاسرائيلية. هل من [...] مع راعيي عملية السلام مثلا؟

– د. عريقات: «لا يكاد يمر يوم [...] الضغوط ونجري الاتصالات مع راعيي عملـ[...] ودول اخرى. وللاسف لا يواجه الصبر [...] بتفهم دولي ودائما نؤكد ان استمرار الانتـ[...] الاسرائيلية لعملية السلام هو بمثابة اعداد [كفن] لها».

* سهيل [...]

اضراب اساتذة الجامعة اللبنا[نية] احتجاجا على تدني اجو[رهم]

* بيروت – الوكالات – توقف اساتذة الجامعة اللبنانية (١٦٠٠ استاذ) عن العمل، امس الاربعاء، في لبنان احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم المتعلقة بتصحيح معاشاتهم.

وكان ٦٠ الف معلم يعملون في القطاعين العام والخاص اضربوا، امس الاول الثلاثاء، للسبب نفسه فأغلقت جميع المدارس ابوابها بوجه ٧٠٠ الف تلميذ.

ومن المرتقب ان تتواصل حركة الاضرابات، وسيعلن المعلمون اضرابا لمدة يومين في السابع والعشرين والثامن والعشرين من شباط الجاري.

وكان الاتحاد العمالي العام دعا الى اضراب عام والى التظاهر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

ويتهم قسم النقابات الحكومة، بتجميد الرواتب من دون الاخذ بعين الاعتبار نسبة التضخم التي وصلت الى ١٤٪ عام ١٩٩٥. ولا يزال راتب الحد الادنى في لبنان ١٧٠ دولارا منذ [...]

ويتهم المعلمون [...] الحكومة بتأخير [...] قانون يسمح ادخال [...] صلب المعاش.

والمواجهة موجهة [...] قررت الحكومة [...] فوعدت باحالة سلسلة [...] الرواتب للمعلمين [...] «قويا جدا الى [...]» قررت تشكيل لجنة [...] «لمتابعة الحوار [...]» المعنيين.

[...]ل لقائه مع رئيس الحكومة

[وفـ]ـد الترويكا: الاسد منفتح جدا على المفاوضات مع اسرائيل

[بيـ]ـرس: المفاوضات الاسرائيلية – السورية القادمة تندرج في اطار مشروع اقليمي للسلام في [الشـ]ـرق الاوسط * وفد الترويكا زار «بيت الشرق» رغم معارضة بيرس *

[حيـ]ـفا – مكتب «الاتحاد» – [...] وفد الترويكا الاوروبية عن [...] لتبدل الموقف السوري [...] عملية السلام مع اسرائيل [...] في لقاء مع رئيس الحكومة [الاسـ]ـرائيلي شمعون بيرس، امس [الار]بعاء، في القدس.

وقالت وزيرة الخارجية الايطالية [سوز]انا انييلي، التي تترأس وفد [الاتحـ]ـاد الاوروبي في تصريح [...] اولت به بعد لقائها بيرس [...] لاحظنا بارتياح كبير ان [الرئيـ]ـس السوري حافظ الاسد، لديه [نية] منفتحة جدا حول المفاوضات مع اسرائيل وقد تبدل موقفه تماما من عملية السلام».

واعربت انييلي، التي زارت مع ممثلي اسبانيا وايرلندا قبل ذلك دمشق، عن تأييدها لدور اوروبي اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى وصف بيرس ما اطلعه عليه وفد الترويكا عن محادثاته في دمشق بانه «مشجع جدا». واعتبر ان الجولة المقبلة من المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي تستأنف في ٢٨ شباط الجاري في الولايات المتحدة ستكون مختلفة عن سابقاتها بحيث انها تندرج في اطار «مشروع اقليمي للسلام في الشرق الاوسط».

لكنه اقر مع ذلك ان سوريا واسرائيل لم تتوصلا بعد الى حل «المشكلات الحقيقية» التي تعيق التوصل الى اتفاق سلام.

واعتبرت انييلي ان «الوقت قد حان كي تشارك اوروبا في عملية السلام الشرق اوسطية الى جانب الولايات المتحدة». لكنها اشارت الى ان اوروبا لا تسعى بالضرورة الى المشاركة في المفاوضات السورية الاسرائيلية في واي بلانتيشن قرب واشنطن.

وتوجه الوفد الاوروبي بعد ذلك الى «بيت الشرق»، مقر المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية للقاء فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد اثارت هذه الخطوة كما في المرات السابقة استياء اسرائيل.

وصرح بيرس للصحفيين: «قلت للوفد ان هذه الزيارة لا جدوى منها»، علما بان اسرائيل تعارض قيام اي نشاطات دبلوماسية في «بيت الشرق».

[ا]ستمرار المسيرات الاحتجاجية على الاجراءات الاسرائيلية حول قبر راحيل



● مظاهرات الاحتجاج المستمرة في بيت لحم ●

[...] بيت لحم – «وفا» – [...]، امس الاربعاء، [...] الاحتجاجات الجماهيرية في منطقة [...] على التعديات الاسرائيلية [...] قبر راحيل في مدخل بيت لحم [الشمـ]ـالي، وهو مدخل محافظتي [القدس] وبيت لحم الرئيسي.

[...] استجابة لدعوات المؤسسات [...] السياسية في المدينة، [...]، امس الاول، مسيرة [...] من امام مدرسة دار [...] الى موقع الضريح، وضمت [...] العشرات من المواطنين [...]، المجلس التشريعي عن [...] بيت لحم وممثلي بلديات [...] ورجال دين مسلمين [ومسـ]ـيحيين.

[...] للمسيرة مسيرة اخرى [...] المدارس اللاتي خرجن من [...]، وهن يهتفن باناشيد وطنية ويحملن شعارات تندد بالاعمال الاسرائيلية في محيط قبر راحيل. وقد قام الجنود الاسرائيليون بمنع المشاركين من الوصول الى الضريح.

وتحدث في المشاركين السيد كامل حسين امين سر حركة «فتح» الذي اكد على استمرار اعمال الاحتجاج يوميا، وطالب الجميع بالبرنامج النضالي اليومي، ودعا الجماهير للمشاركة في مسيرة اخرى مشابهة اليوم الخميس.

[...] ختام اجتماع اللجنة الرباعية لحل مشكلة النازحين الفلسطينيين

[ا]تفاق على وضع قائمة مشتركة للنازحين

[ر]ئيس الوفد الفلسطيني: الهدف المطلوب هو الاتفاق على [الا]عداد النهائية للنازحين واجراءات عودتهم الى وطنهم *

[القـ]ـاهرة – وكالات الانباء – [...] العرب والاسرائيليون [...] في القاهرة للبحث في [مشكـ]ـلة النازحين الفلسطينيين، [...] الاربعاء، عن احراز تقدم، [...] الاولى، منذ بدء اجتماعاتهم [...] ١٩٩٥.

[...] رئيس الوفد الاسرائيلي، [...] هداس، في ختام الاجتماع [...] الذي استمر يومين للجنة [الربـ]ـاعية التي تضم خبراء [...] والفلسطينيين واردنيين [...]: «احرزنا تقدما. انها [...] الاولى الى الامام وآمل ان [...] خطوات اخرى».

[...] رئيس الوفد الفلسطيني، [...] سعيد: «انه تقدم فعلي [...] مع الاجتماعات الستة السابقة» المعنية بتحديد مصير الفلسطينيين الذين غادروا ديارهم ابان حرب حزيران ١٩٦٧ او في اعقابها.

واعلن رئيس الوفد المصري، بدر همام، ان اللجنة ستعقد اجتماعا آخر في ٢٠ و٢١ اذار المقبل في بيت لحم.

وقال هداس ان الوفود الاربعة قررت العمل على وضع قائمة مشتركة للنازحين استنادا الى القوائم الموجودة لدى مختلف الاطراف.

واوضح سعيد ان هذه القوائم موجودة لدى اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر وكذلك لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا).

وقال هداس ان التقدم المحرز تم بفضل قرار الوفود الاربعة اللجوء الى هذه الطريقة الجديدة للخروج من «الطريق المسدود الذي ادى اليه الاختلاف على وضع تعريف للنازحين».

وقال هداس: «قررنا ان نتطرق الى المسائل العملية اولا وعندما نتوصل الى وضع قائمة مشتركة للنازحين سيكون من الاسهل الاتفاق على وضع تعريف لهم». واوضح: «سنبدأ منذ الاجتماع المقبل بوضع استمارة يقوم النازحون بملئها». وقال ان «الخلافات حول تعريف النازحين لا تزال قائمة. فاسرائيل تعتبر ان النازحين هم الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧، في حين ان العرب يشملون معهم الذين غادروهما قبل ذلك التاريخ وبعده».

واشار هداس الى ان الخلافات لا تزال قائمة حول عدد النازحين الذين سيسمح لهم بالعودة الى الاراضي الفلسطينية موضحا ان «العدد يتوقف على التعريف».

واكد رئيس الوفد الفلسطيني ما قاله هداس مضيفا «حققنا نوعا من التقدم يجعلنا نقترب من الهدف المطلوب وهو الاتفاق على الاعداد النهائية للنازحين ووسائل واجراءات عودتهم الى وطنهم وديارهم. التعريف وسيلة وليس هدفا، والمهم ان نصل باسلوب عملي الى الهدف».

دعوة لمنح جائزة نوبل للسلام للصحفيين الجزائريين

□ باريس – الوكالات – دعت الاذاعة الباريسية «بور. اف. ام» امس الاربعاء، الى تشكيل لجنة تعمل على تشجيع منح الصحفيين الجزائريين جائزة نوبل للسلام.

واعلنت الاذاعة، الموجهة الى الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا، في مؤتمر صحفي عن اطلاق حملة لجمع التواقيع.

ويشارك في هذه الحملة، في شكل خاص، منظمة «مراسلون بلا حدود» الى جانب عدد من الصحفيين والشخصيات الجزائرية والفرنسية مثل المغني فرحات والكاتب اندريه غولكسمان.

وتأتي هذه المبادرة بعد انفجار سيارة مفخخة، الاحد الماضي، امام «بيت الصحافة» في الجزائر العاصمة اوقع ٢١ قتيلا بينهم ثلاثة صحفيين يعملون في صحيفة «لو سوار دالجيري» الخاصة. ومنذ ايار ١٩٩٣ قتل ٥٣ صحفيا في اعتداءات نسبت الى الجماعات الاصولية.

مجلس الكنائس العالمي:

لا مستقبل للسلام بدون حل عادل لمشكلة القدس

● القاهرة – الوكالات – اكد مجلس الكنائس العالمي، امس الاربعاء، ان السلام الحقيقي لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط بدون «حل عادل لمشكلة القدس» وذلك اثر لقاء وفد من المجلس بالرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الوفد الذي يضم الامين العام للمجلس، القس كونراد رايزر، والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط، رياض جرجور، ومسؤول الحوار بين الاديان في المجلس، طارق متري، وصل الى القاهرة قبل بضعة ايام حيث التقى شخصيات دينية وسياسية.

وقال متري ان المجلس يعتبر ان المفاوضات بشأن القدس المقرر ان تبدأ في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في ايار المقبل، «تحتل مكانة خاصة بالنسبة للمسيحيين والمسلمين» مؤكدا انه «لا مستقبل لسلام حقيقي بدون حل عادل وشامل لمشكلة القدس التي لا تشكل مجرد قضية اماكن مقدسة للمسلمين والمسيحيين وانما قضية شعب وقضية سيادة ايضا».

نفايات مستوطنات شمال الضفة تتسبب في تلويث مياه الشرب

□ نابلس – «وفا» – تتسبب مكبات نفايات المستوطنات في مخاطر على البيئة، خاصة وانها تلوث مياه الشرب في تلك المناطق نتيجة اختلاطها بمواد صناعية وكيماوية.

وصرح الدكتور كمال رشيد، رئيس جمعية المحافظة على البيئة في الضفة الغربية، انه ثبت بالتحليل العلمي والموثوق به لعينات من مياه تلك المنطقة انها تحتوي على نسبة من معدن الرصاص، تعادل عشرة اضعاف النسبة المسموح بها عالميا، والتي تسبب امراضا خطيرة.

واضاف د. رشيد ان الدراسات اثبتت ان جسم الانسان والحيوان يجمع ويراكم عنصري الرصاص والكادميوم ولا يتخلص منهما مما يسبب خللا في مراكز الاعصاب عند الانسان والحيوان.

وناشد د. رشيد، المحاضر في قسم الفيزياء في «جامعة النجاح الوطنية» في نابلس، باسم جمعية المحافظة على البيئة، جميع المعنيين في فلسطين واسرائيل عمل ما يلزم لاجبار المستوطنين على تغيير هذا المكب او اعداده بطريقة علمية لتلافي الاخطار الناجمة عنه.

فايتسمان يعد غوجانسكي بفحص موضوع الاسيرات الفلسطينيات من جديد

● القدس – لمراسلنا البرلماني – صرحت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس الاربعاء، ان لديها انطباعا بان يتخذ رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، في الايام القريبة قرارا من الممكن ان تحل من خلاله مشكلة اطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات.

وكانت النائبة غوجانسكي التقت فايتسمان، امس بناء على طلبها، وعرضت امامه مشكلة الاسيرات، وطالبته باصدار العفو عن الاسيرتين اللتين رفض العفو عنهما، وان يأخذ بعين الاعتبار تطور العملية السلمية، ورفض الاسيرات الأخريات مغادرة السجن طالما ستبقى في المعتقل اسيرات اخريات.

ووعد فايتسمان بفحص الموضوع من جديد وبجدية وان يتشاور مع ذوي الاختصاص.

الشرطة الفلسطينية في جنين تسلم (١٧) سيارة مسروقة للجانب الاسرائيلي

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – سلمت الشرطة الفلسطينية في



● يظهر في الصورة قسم من السيارات الاسرائيلية المسروقة التي سلمت للشرطة الاسرائيلية ●

(تصوير: ثائر ابو بكر)

مدينة جنين، امس الاربعاء، (١٧) سيارة مسروقة للجانب الاسرائيلي في مقر شرطة جنين.

وصرح العقيد جميل احمد بان هذه السيارات المسروقة تم ضبطها من قبل الشرطة الفلسطينية وقوات الأمن الوطني. وهذه هي الدفعة الثالثة التي يتم تسليمها للطرف الاسرائيلي منذ انتشار الشرطة الفلسطينية في محافظة جنين.

وطالب العقيد احمد من الجانب الاسرائيلي التركيز على حماية المعابر التي توصل بين الجانبين وان يسمح الطرف الاسرائيلي للجانب الفلسطيني باقامة نقاط تنقد على المعابر للحد من ظاهرة سرقة السيارات.

وأفاد النقيب عارف القدرة من شرطة جنين ان الطرف الاسرائيلي رفض تسلم (٢٨) سيارة بحجة ان ملفات هذه السيارات غير موجودة على الكمبيوتر وحمل الجانب الاسرائيلي المسؤولية الكاملة بخصوص هذه السيارات.

شحنة ملابس للمحتاجين واسر الشهداء في جنين من كوكب ابو الهيجاء

● جنين – ثائر ابو بكر – قدم وفد من قرية كوكب ابو الهيجاء، برئاسة رئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء، احمد الحاج، شحنة ملابس للمحتاجين واسر الشهداء في جنين جمعت من اهالي كوكب.

وقد تم توزيع الملابس على الفقراء والمحتاجين واسر المعتقلين.

وثمن الاهالي موقف الحزب الشيوعي والجبهة على مواقفهم من اخوانهم في جنين والضفة الغربية.

في الذكرى الرابعة عشرة لـ «معركة الهويات»

اضراب عام في قرى الجولان العربية ال[...]

* مهرجان خطابي على خط وقف اطلاق النا[ر]



● المظاهرة التي توجت اضراب احرار الجولان ●

● مجدل شمس – لمراسلنا – عم الاضراب الشامل، امس الاربعاء، قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قنية، واغلقت المدارس والمحلات ابوابها ولم يذهب العمال والفلاحون الى اماكن عملهم، وذلك في الذكرى الرابعة عشرة لـ «معركة الهويات» التي توجت اضراب اهالي الجولان، الذي استمر ستة أشهر، احتجاجا على قانون الضم.

وجرت، امس ومساء امس الأول الثلاثاء، مسيرات حاشدة في القرى الاربع، رفعت فيها اللافتات التي تؤكد انتماء اهالي الجولان للوطن الأم سوريا ورفضهم للإحتلال.

واقيم قبل ظهر امس، مهرجان خطابي في موقع تل الصيحات الى الشرق من مجدل شمس، تبادل فيه ممثلو اهالي الجولان الكلمات مع اشقائهم الذين توافدوا من محافظة القنيطرة ومدن وقرى سورية اخرى.

واثنى ممثلو القنيطرة على صمود اهالي الجولان ونضالهم ضد الاحتلال. وحيوا في كلماتهم سجناء الحرية من الجولان والمناطق الفلسطينية الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية. واكدوا ان القيادة السورية لن تتنازل عن اي شبر من ارض الجولان.

وحيى ممثلو اهالي الجولان في كلماتهم القيادة السورية [...] انهم ينتظرون يوم التحرير [...] الاحتلال وعودتهم الى [...]

احتجاجا على الاستيطان

مسيرات جماهيرية في عدة مدن فلسطينية اليو[م]

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – تنطلق بعد صلاة ظهر اليوم الخميس، مسيرات جماهيرية احتجاجا على الاستيطان الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية، تنفيذا لقرار مجلس وزراء السلطة الفلسطينية في اجتماعه الأخير.

وتجري المسيرات في كل من البيرة وبيتونيا ورام الله وحلحول والخليل وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم وشويكة ونابلس.

وعقدت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمواجهة الاستيطان اجتماعا امس الاربعاء، في مقر وزارة الثقافة في رام الله، بحثت فيه استمرار الاستيطان الاسرائيلي. واصدرت بيانا دعت فيه جميع الشعب الفلسطيني الى المشاركة في المسيرات.

في رسالة الى لجنة المعارف البرلمانية

(٧٥٪) من الطلاب المتسربين من المدارس هم طلاب عر[ب]

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث محمد ملحم، رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء أمور الطلاب العرب، برسالة الى رئيسة لجنة المعارف البرلمانية دالية ايتسك، احتج فيها على عدم دعوة اي ممثل عربي من الاتحاد القطري، لحضور اجتماع لجنة المعارف الذي ناقش وبحث موضوع التسرب من المدارس.

وأكد ملحم في رسالته ان موضوع التسرب هو احدى القضايا الملتهبة التي يعاني منها الوسط العربي والناجمة عن سياسة وزارة المعارف. وقال، ان (٧٥٪) من الطلاب المتسربين هم عرب ويبلغ عددهم (٤٠) الف طالب.

واشار ملحم الى وجود تسرب ناجم عن انعدام الأطر الملائمة لاستيعاب الطلاب واعادتهم الى مقاعد الدراسة. وهناك (٨) أقسام في جناح «شاحر» تعمل ضد التسرب لا يحظى الوسط العربي الا بخدمات قسم منها!

وشجب ملحم في رسالته اتهام وزارة المعارف لأولياء أمور الطلاب العرب بالمسؤولية وقال، ان هذا الاتهام ناجم عن توجه عنصري في محاولة للتغطية على إهمال وزارة المعارف وتنصلها من مسؤولياتها.

وأشار ملحم في رسالته الى النواقص التي يعاني منها [...] العربي وتؤدي الى التسرب [...]

وقال مصدر في لجنة [...] البرلمانية تعقيبا على عدم [...] ممثلي «الاتحاد القطري» [...] الاجتماع خاص باللجنة [...] يدع اليه اي ممثل لا من [...] اليهودي ولا العربي.

مآدب افطار رمضانية متآخية في الناصرة

□ مجلس الطائفة الارثوذكسية يبادر وكذلك نقابة مستخدمي البلدية □



● نقابة مستخدمي بلدية الناصرة وجمهور المستخدمين في مأدبة الافطار التي جرت، امس الاول، في قاعة ابو ماهر ●

(تصوير: مكتب «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – [...] مآدب الافطار الرمضانية [...] مدينة الناصرة، بروح التآخي [...] في المدينة. وفي مساء [...] الاربعاء، أقام مجلس الطائفة [...] الارثوذكسية مأدبة كهذه، بحضور [...] وممثلي مؤسسات مختلفة [...] المدينة والقضاة، خليل عبود [...] جرجورة ومحسن الاسدي وزياد [...]

وتكلم رئيس مجلس الطائفة، [...] اديب حزان فقال: «نحن [...] هذه البلدة، اعتدنا وتربينا، [...] اختلاف طوائفنا، على اننا [...] اخوة، نشارك بعضنا البعض [...] الافراح والاتراح بالسراء والضراء [...] كل اشكال التعصب [...] التي تسمع في العالم [...] في هذه المدينة موحدين متآخين».

وقدم تحية القاضي حسن الاسدي، فأكد على صفة التآخي في مدينة الناصرة، وقال: «اننا في هذا البلد الطيب اسرة واحدة مترابطة وعلينا الحفاظ على هذه [...]».

واكد رئيس الكشاف الاسلامي، [...] ارسلان، على اهمية اقامة مثل هذه اللقاءات المشتركة، [...] تعبر عن كل شيء وعن علاقاتنا الحميمة».

وقال القائم باعمال بلدية الناصرة، دخيل حامد: «هذه المبادرة تدل على روح التآخي والمشاركة والمحبة السائدة بين ابناء الشعب الواحد، فالانسان هو زبدة هذا المجتمع، وعلينا استنفاذ كل المشاريع لمصلحة الانسان»، واضاف: «ان ما يميز مدينة الناصرة الوحدة السائدة بين مختلف طوائفها واحيائها، وعلينا العمل للمحافظة على مفاهيم شهر رمضان وتحقيق رسالته».

وكانت نقابة موظفي بلدية الناصرة، قد اقامت هي الاخرى مأدبة افطار رمضانية شارك فيها المئات من مستخدمي البلدية وعائلاتهم ورئيس البلدية ونوابه. افتتح البرنامج عضو النقابة منير قبطي، وتكلم رئيس البلدية، رامز جرايسي، فهنأ المستخدمين بمناسبة الشهر المبارك، واثنى على الجو العائلي الذي ساد الحفل الرمضاني.

واثنى سكرتير النقابة، خالد عطية على عمل النقابة لتوطيد وترسيخ العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين.

وكانت الفنانة خولة دبس قد قدمت مقاطع هزلية وتولت عرافة البرنامج الذي شارك فيه الفنان خليل ابو نقولا وفرقته «سماح» والفنان سمير جبران والمطربة الموهوبة سلام امنة.

[...]لاول مرة في حيفا

[ن]قابة عمال البناء العامة تقيم مأدبة افطار رمضانية

● النقابي عقل: «الصوم مشبع بمشاعر الصبر والتضامن التي هي من ركائز النضال العمالي» ●

● حيفا – لمراسلنا – بادرت [ن]قابة عمال البناء العامة ومنظمة [ع]مال البناء في مجلس عمال حيفا [ا]لى تنظيم مأدبة افطار رمضانية [ل]عمال البناء في مدينة حيفا. [و]ذلك مساء امس الاربعاء.

وشارك في المأدبة حوالي ١٠٠ شخص.

وتكلم في الحفل النقابي الجبهوي جهاد عقل، نائب السكرتير العام لنقابة عمال البناء في اسرائيل. وبعد ان قدم تهانيه للعمال اكد على ان النقابة ستعكف على تحويل هذه المناسبة الى تقليد سنوي ونقل هذه الفكرة الى المناطق المختلفة.

واكد عقل على ان عملية الصوم مشبعة بمشاعر الصبر والتضامن التي هي احدى ركائز الحركة العمالية والنضال العمالي.

كما تكلم سكرتير منظمة عمال البناء في لواء حيفا مصباح حلبي وسكرتير التنظيم المهني في مجلس عمال حيفا، يغآل كوهن.

احتدام الصراع بين المنافسين العرب في حزب «العمل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت مصادر مسؤولة في القطاع العربي لحزب «العمل» لـ «الاتحاد» ان مجلس القطاع سيعقد بعد عيد الفطر اجتماعا، وذلك بعد ان اوقف اجتماعه يوم الاحد الماضي بامر احترازي من المحكمة المركزية في الناصرة.

وكان رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، قد استصدر امرا قضائيا ضد عقد الاجتماع الذي سعت لجنة الانتخابات «للبرايمرز» لعقده.

ويطالب الحاج يحيى بان يتم انتخاب هيئات قيادية للقطاع قبل اجراء «البرايمرز»، الا ان المكتب السياسي لحزب «العمل» اصدر تعليمات تقضي بتأجيل انتخاب الهيئات الى ما بعد «البرايمرز» وذلك لضيق الوقت.

هذا ويحتد الصراع بين ١٥ مرشحا يتنافسون على المقعدين ١٧ و ٣٦ في قائمة حزب «العمل»، من اصل ٣ مقاعد خصصت للعرب، علما ان المقعد ٣٠ خصص للطائفة العربية الدرزية ويتنافس عليه متنافسان.

وقد طلب كبار المسؤولين العرب في الحزب من رئيس الحزب، شمعون بيرس، التدخل، الا ان الاخير رفض ذلك.

المستوطنون «يرصون» صفوفهم دعما لاحزاب اليمين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن امين عام مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، اوري ارييل، امس الاربعاء، ان المستوطنين يرصون صفوهم في المعركة الانتخابية لدعم الاحزاب اليمينية. وانهم يجمعون التبرعات ويشاركون في المعركة الانتخابية!

وقال ارييل «سنشارك بصورة فعالة في هذه المعركة ولجمع التبرعات لضمان فوز المعارضة». واوضح ان المستوطنين جمعوا مليوني شيكل لصالح احزاب اليمين.

التجاوب مع مطلب لجنة الطلاب العرب في القدس بشأن مواعيد الامتحانات

● القدس – لمراسلنا – استجابت ادارة الجامعة العبرية في القدس لمطلب لجنة الطلاب العرب في الجامعة بالحصول على موعد اضافي لامتحانات الفصل الاول التي تحل في ايام عيد الفطر السعيد.

وقد جاء في رد السكرتير الاكاديمي للجامعة، بوئيل البيرت، ان الطلاب العرب المسلمين سيحصلون على موعد خاص للامتحانات التي تحل في الايام ١٩ – ٢/٢٢، وذلك لضمان حق الطلاب في المشاركة في العيد مع عائلاتهم.

لهذا ترى لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بهذا التعهد الخطي من ادارة الجامعة انجازا هاما وسابقة ايجابية لاعياد جميع الطوائف والديانات.

من جهة اخرى، نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء الثلاثاء، في مطعم «المنزه» التابع للجامعة، افطارا جماعيا للطلاب العرب في الجامعة، بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقد شارك عشرات الطلاب العرب من كافة الطوائف في الافطار، الامر الذي جعل لهذا اللقاء الحدث تظاهرة تجلت فيها روح الاخوة والمحبة بين جميع الطوائف متحدين بانتمائهم القومي والوطني الواحد، الانتماء الفلسطيني.

منظمة العفو الدولية تدين اعتقال رئيس حركة «الاشتراكيين» التونسية

□ وتطالب بالافراج عنه فورا خاصة اذا كانت اسباب اعتقاله سياسية □

● باريس – «و.ص.ف» – عبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها لبقاء رئيس الحزب التونسي الرئيسي في المعارضة المشروعة محمد مواعدة في السجن «اذا كان معتقلا بسبب انشطته السياسية السلمية فقط».

وفي بيان خاص طلبت المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان «الافراج فورا وبدون شروط» عن مواعدة اذا كانت اسباب اعتقاله سياسية.

وعبرت المنظمة عن قلقها «للمحاكمة غير العادلة» واشارت الى ان «بعض التهم» الموجهة لمواعدة زعيم حركة الدمقراطيين الاشتراكيين «تنطبق عليها الى عقوبة الاعدام».

وبعد ان اكدت انها «لم تتمكن من الحصول على كل التفاصيل المتعلقة «بمحاكمته في الثاني من شباط الجاري عبرت منظمة العفو عن قلقها لاحتمال ان يكون مواعدة «خضع لمحاكمة غير عادلة او ضحية ظلم بمناسبة النظر في قضيته الاساسية في ١٤ شباط الجاري او سجن لاسباب تتعلق بانشطته السياسية فقط».

وكان مواعدة (٥٧ عاما) اعتقل في العاشر من تشرين الاول الماضي في منزله وسجن على ذمة التحقيق. واعلنت السلطات القضائية في تونس انه لدى تفتيش منزل مواعدة تم ضبط كميات كبيرة من الاموال ووثائق تشير الى وجود «علاقات سرية مشبوهة» لمواعدة مع دولة اجنبية قد تكون ليبيا.

هذا وقررت الغرفة الجنائية في محكمة الاستئناف في العاصمة التونسية، امس الاربعاء، تأجيل محاكمة رئيس حركة الدمقراطيين الاشتراكيين، وهو حزب المعارضة المشروعة الرئيسي، محمد مواعدة المتهم بـ «علاقات مشبوهة» مع دولة اجنبية الى الثامن والعشرين من الشهر الجاري!

وقرر رئيس الغرفة الجنائية محمد الهادي حجاجي التأجيل لمدة اسبوعين لـ «اتاحة الفرصة» امام مواعدة الذي كان غائبا عند المناداة عليه في جلسة، امس، وهي الاولى امام محكمة الاستئناف، «بالمثول امام المحكمة» في حضور صحفيين.

واستنادا الى قانون العقوبات، يواجه المعارض التونسي عقوبة الاعدام اذا ادين بتهمتي «المساس بأمن الدولة» و «الخيانة» او كحد ادنى عقوبة السجن خمس سنوات، حسب محاميه.

عشرات الوف العمال الجزائريين ينفذون اضرابا عاما

□ الاضراب جاء احتجاجا على قرار اقتطاع اجزاء من اجور موظفي القطاع العام لمساعدة (٢٠٠) الف عامل لم يتقاضوا اجورهم منذ اشهر عدة □

● الجزائر – الوكالات – قال المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي سعيد، بعد ظهر امس الاربعاء، ان الاستجابة للاضراب العام لـ ٤٨ ساعة الذي دعا اليه الاتحاد بلغت ٩٥٪ في الولايات الجزائرية الـ ٤٨. وكان الاتحاد قدر نسبة الاستجابة للاضراب في يومه الاول الثلاثاء، بـ ٩٥٪ في ١١ ولاية.

واوضح دراجي دلي المسؤول النقابي في مصنع «الحجر» للحديد والصلب الواقع قرب عنابة (شرق الجزائر) ان عمال المصنع البالغ عددهم ١٦ الفا لم يتوقفوا عن العمل لكنهم اعربوا عن تضامنهم مع المضربين.

واضاف دلي في تصريح اذاعي ان قرارا اتخذ بعدم ايقاف الفرن الكبير في المصنع عن العمل خشية ان يصاب باضرار نظرا الى قدمه.

وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين دعا الى الاضراب العام احتجاجا على قرار الحكومة الجزائرية برئاسة احمد اويحيى اقتطاع اجزاء من اجور موظفي القطاع العام لمساعدة قرابة ٢٠٠ الف عامل لم يتقاضوا اجورهم منذ اشهر عدة.

من جهة اخرى، فقد شل الاضراب العام في يومه الثاني العاصمة الجزائرية.



● هكذا فعل الاضراب اللي فيل الجزائر ●

وبدت الطرقات مقفرة وكأنه يوم عطلة. وتوقفت حركة ... واغلقت محطات البنزين وكانت حركة السير بطيئة ... والمصارف والمدارس مغلقة لليوم الثاني على التوالي.

والغيت كل الرحلات الداخلية من مطار هواري بومدين ... العاصمة باستثناء رحلة واحدة الى جدة تنقل الحجاج، والمعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة الهاتف ان الحركة كانت ... كل مطارات البلاد.

الاردن والكويت يقرران تطبيع علاقاتهما

● عمان – الوكالات – اعلن الموفد الخاص لولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح، امس الاربعاء، في عمان ان الاردن والكويت سيطبعان علاقاتهما المتوترة منذ ازمة الخليج في العام ١٩٩٠.

وقال محمد الرميحي بعد لقائه ولي عهد الاردن الامير ... طلال، ان «الكويت استجابت لرغبة الاردن وجهود جلالة ... بضرورة عودة العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين ... انتجها احتلال دولة العراق لدولة الكويت الشقيقة».

كلمة الاتحاد

الحصار.. والكوز!

هل صحيح ان «الدوافع الامنية» فقط، هي التي تتسبب في الحصار على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني؟!

نحن لا نستهين، بالطبع، بالتهديدات الامنية التي تواجهها البلاد. عندما يكون التهديد من عمليات تفجير سيارات مفخخة وعمليات ... وغيرها، نكون نحن اكثر المعنيين بوقفها. فهي مضرة بعملية ... واجواء السلام وتهدد الامن والاستقرار لدى الشعبين وتودي بحياة ... في عمر الورد وبارواح الكثير من الناس الابرياء، اطفالا وشيوخا ... ، وفوق كل هذا... هي ليست مفخرة لشعبنا الفلسطيني. انه احد ... شعوب العالم تضررا من العنف، دفع ثمنا مرعبا بارواح اكثر من مئة ... شهيد واكثر من مليون جريح واكثر من نصف مليون معوق واكثر ... ثلاثة ملايين مشرد. ولذلك تراه يرفض العنف ويتنكر له بالروح ... بالقلب وبالعقل.

والسلطة الوطنية الفلسطينية، منذ توليها زمام الامور، اثبتت انها ... العنف بكل ما تملك من قوة وامكانيات وحكمة ومسؤولية. وهذه ... تعترف بها الحكومة الاسرائيلية، في الآونة الاخيرة.

لكن، عندما يصبح الحصار تقليدا يتكرر كلما «دق الكوز بالجرة»، ... الى عقاب جماعي لحوالي مليونين ونصف المليون فلسطيني، لا ... «الدوافع الامنية» حجة مقبولة او معقولة.

فما هو ذنب طلاب مدارس القدس، وهم فتية واطفال، حتى يحرموا ... دراستهم؟! وما ذنب المؤمنين الذين يأتون الى القدس للصلاة في ... الاقصى، وقسم كبير منهم نساء، ورجال مسنون؟! وما ذنب ... الوف العمال الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح رسمية من ... السلطة الاسرائيلية، لكي يفتشوا عن لقمة الخبز، ومعروف ان هذه ... التصاريح لا تصدر الا بعد فحص دقيق وشديد للشخص وتاريخه ... ؟! وما ذنب التجار الذين ينتظرون بضائع اسرائيلية، يحتاجها ... ، او ينتظرون زبائن من اسرائيل؟!

وفوق كل هذا، الا تدرك الحكومة الاسرائيلية انها بفرض الحصار، انما ... كحكومة احتلال وليس كشريكة في عملية سلام مع الشعب ... وقيادته؟!

ان الحصار بهذا الشكل مرفوض واضراره، حتى امنيا، كثيرة. وقد ... اضرار الانفجارات الارهابية. وان كانت الحكومة معنية فعلا ... وفقط بالامن، فعليها ان تجد وسائل اخرى، مثل الموافقة على ... عدد افراد الشرطة الفلسطينية والاهم من كل هذا – اقناع الشعب ... الفلسطيني بجدية التوجه نحو سلام عادل. فهذا يضعف اعداء السلام ... شعبهم نفسه.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/ ... – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). ... (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ – ٠٦/٤٦٨٧٢٦. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٠٤/٩٩١١...)

مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦.

الطباعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٢ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١١... (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

«مركز غزة للحقوق والقانون»:

المستوطنات والمواقع العسكرية تحتل ٣٥٪ من اراضي القطاع!

*** المستوطن اليهودي يستهلك ٧٥٨ مترا مكعبا من المياه والمواطن الفلسطيني ١٣٧ مترا مكعبا فقط! ***

* غزة – «وفا» – اكد «مركز غزة للحقوق والقانون»، في تقرير اصدره، امس الاربعاء، ان وجود المستوطنات اليهودية على الاراضي الفلسطينية في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية يمثل عقبة في وجه السلام وطمس لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه، موضحا انه لن يكون هناك سلام دون الاعتراف بأن الارض التي يسكنها الفلسطينيون هي ارض مملوكة لهم.

واشار المركز الى ان معظم المستوطنات قد انشأت فوق المصادر الطبيعية للمياه، حيث ان المجتمع الاستيطاني اليهودي زراعي يعتمد على المياه، فالمستوطن اليهودي يستهلك من المياه ٧٥٨م٣، بينما يستهلك المواطن الفلسطيني ١٣٧م٣.

واعتبر ان بناء هذه المستوطنات فوق الاراضي الفلسطينية يتعارض مع احكام القانون الدولي، المتعلقة بمعاملة اهالي الاراضي المحتلة (المادة ٤٣ من معاهدة لاهاي) و(المادتان ٤٧-٤٩ من معاهدة جنيف الرابعة) بالاضافة الى ان بناء المستوطنات هو بمثابة انكار لحقوق الفلسطينيين الاساسية بسبب الاستبداد والتفرقة العنصرية، والممارسات التي يقوم بها المستوطنون، حيث تنتهك حقوق الفلسطينيين.

وقال المركز ان المستوطنات والمواقع العسكرية الاسرائيلية، تصادر ما بين ٣٠-٣٥٪ من مساحة قطاع غزة الاجمالية، الذي توجد به اعلى كثافة سكانية في العالم، الى جانب انه من افقر المناطق حيث يوجد بداخله ٨ مخيمات للاجئين يقطن فيها حوالي ٦٠٠ الف لاجئ نزحوا عن ديارهم في ١٩٤٨.

وذكر ان عدد المستوطنات في قطاع غزة يبلغ تسع عشرة مستوطنة وهي:

١ – المنطقة الصناعية – ايرز: انشأت في ١٩٦٨ وتبلغ مساحتها الاجمالية ١٠٠٠ دونم، وتعتبر اراضي ايرز فلسطينية، صادرتها اسرائيل لصالح المنطقة الصناعية.

٢ – مستوطنة نيتسانيت: تأسست في ١٩٨٢ لتستوعب المستوطنين الذين تم اجلاؤهم عن شمال سيناء، وهي مستوطنة زراعية، حيث لا يتجاوز عدد القاطنين فيها ٢٥ مستوطنا، ومساحتها ما بين ٧٠٠ - ٨٠٠ دونم.

٣ – مستوطنة أيلي سيناي: تأسست في ١٩٨٢، وهي مستوطنة زراعية تتراوح مساحتها ما بين ٣٥٠ - ٤٠٠ دونم، ويبلغ عدد سكانها ما بين ٣٠ - ٤٠ عائلة.

٤ – مستوطنة دوغيت: تأسست ١٩٩٠، وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠٠ دونم، ويقطنها ١٨ مستوطنا، وتبعد كيلومترا عن شاطئ بحر بيت لاهيا.

٥ – مستوطنة نتساريم: وهي مستوطنة زراعية، انشأت في ١٩٧٢، تقع جنوبي مدينة غزة، وتبعد عنها حوالي ثلاثة كيلومترات، وتبعد عن شاطئ البحر كيلومترا واحدا، ويسكنها حوالي ٢٦ عائلة، وتبلغ مساحة نتساريم حوالي ٤٠٠٠ دونم.

٦ – مستوطنة كفار داروم: تأسست في ١٩٧١، وهي مستوطنة زراعية، تقع على الطريق العام الذي يربط شمال القطاع بجنوبه، بالقرب من مدينة دير البلح، وتبلغ مساحتها ما بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ دونما، يوجد بداخلها حوالي ٦٠ منزلا معظمها غير مأهول، ويسكن في بعضها عمال تايلنديون وعددهم حوالي ٢٤ عاملا.

٧ – منطقة ياكال الاستيطانية: وهي عبارة عن منطقة صناعية استيطانية، تأسست في ١٩٩١، على مساحة تقدر بحوالي عشرة دونمات، وتقع على الطريق الغربي الذي يربط المستوطنات الاسرائيلية في منطقة جنوب القطاع، وبالتحديد ما بين مستوطنتي نيتسر حزاني وقطيف، ويعمل داخل المنطقة ٦٠ عاملا تايلانديا.

٨ – مستوطنة نافيه دكاليم: تأسست في ١٩٨٣، كمستوطنة زراعية، تبلغ مساحتها ما بين ٩٠٠ الى ١٠٠٠ دونم، ويتراوح عدد سكانها ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ عائلة، وفيها حوالي ٥٠٠ منزل بعضها غير مأهول.

وتوسعت المستوطنة في العام ١٩٨٥ لتزيد مساحتها بحوالي ١٢٠ دونما، واصبحت تمثل طوقا يحيط بمدينة خانيونس من جهة الغرب والجنوب والشمال.

٩ الى مستوطنة جان اور: تأسست في ١٩٧٩، على مساحة قدرها ما بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ دونم، وتقع المستوطنة ما بين مدينة خانيونس وجنوبي مستوطنة نافيه دكاليم، ويسكن فيها ما بين ٦٠-٧٠ مستوطنا ويوجد فيها حوالي ٦٠ منزلا، وتوسعت حدود المستوطنة في ١٩٩٣، بعد مصادرة حوالي ٢٥ دونما من الناحية الشرقية.

١٠ – مستوطنة كفار يام: تأسست في ١٩٨٧، على مساحة قدرها ٧ دونمات، وتقطنها عائلتان فقط، احداهما تعمل في مستوطنة نافيه دكاليم، والثانية داخل اسرائيل وتقع المستوطنة بالقرب من شاطئ بحر خانيونس في المنطقة المسماة «مواصي خانيونس».

١١ – مستوطنة جديد: تأسست في ١٩٨٢، وهي زراعية يتراوح عدد سكانها ما بين ٢٥ الى ٣٠ عائلة، وتبلغ مساحتها الاجمالية ٣٥٠ دونما، يوجد بداخلها ما بين ٤٥ الى ٥٠ منزلا.

١٢ – مستوطنة جاني طال: تأسست في ١٩٧٩، على مساحة قدرها ٧٠٠ دونم، ثم توسعت ما بين الاعوام ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، لتبلغ مساحتها الاجمالية ١٠٠٠ دونم، ويوجد بداخلها حوالي ٦٠ منزلا، تسكنها ٦٠ عائلة.

١٣ – مستوطنة غوش قطيف: تأسست ١٩٧٦، تقع غربي حي السطر الغربي القريب من مدينة خانيونس، تبلغ مساحتها حوالي ١٥٠ دونما، ويوجد بداخلها حوالي ٥٠ منزلا.

واضيفت الى المستوطنة في ١٩٩٤، اراض جديدة، لتبلغ مساحتها الاجمالية حوالي ٢٠٠ دونم، كما توسعت منازل المستوطنة ليصل عددها ما بين ٧٠ الى ٨٠ ويسكنها حوالي ٤٠ عائلة فقط.

١٤ – مستوطنة نيتسر حزاني: تأسست ١٩٨٠، على مساحة قدرها ٨٠٠ دونم، وفي ١٩٩٠ صادرت القوات الاسرائيلية حوالي ٢٠٠ دونم لتضاف الى حدود المستوطنة، وهي مجاورة لقرية القرارة قضاء خانيونس.

يسكن في المستوطنة ما بين ٥٠ الى ٦٠ عائلة، فيها حوالي ١٨٠ منزلا، القسم الاكبر منها غير مأهول.

ويوجد داخل المستوطنة مقر لجهاز المخابرات الاسرائيلية، وسجن خاص بالفلسطينيين، وتعتبر ملجأ للوحدات الخاصة الاسرائيلية.

١٥ – مستوطنة بدولح: تأسست في ١٩٨٤، تقع ما بين منطقة تل السلطان في رفح ومنطقة خانيونس، توسعت المستوطنة عام ١٩٩١، لتصبح مساحتها حوالي ٦٠٠ دونم.

يسكن المستوطنة ما بين ٤٠ الى ٥٠ عائلة، ويوجد فيها حوالي ٧٠ منزلا.

١٦ – مستوطنة موراج: تأسست في ١٩٧٤، وهي زراعية تقع بالقرب من الطريق العام الذي يربط مدينة خانيونس برفح، يسكنها ما بين ٢٠ الى ٢٥ عائلة، وتبلغ مساحتها الاجمالية حوالي ٧٠٠ دونم، وعدد منازلها ما بين ٤٠ الى ٤٥ منزلا، توسعت حدود المستوطنة في ١٩٩٤، لتصبح ٨٨٦ دونما، بعد الاستيلاء على اراض عربية مجاورة.

١٧ – مستوطنة بني عتصمونه: وهي زراعية، تأسست عام ١٩٨٠، مساحتها حوالي ٤٥٠ الى ٥٠٠ دونم، يسكن بداخلها ما بين ٢٥ – ٣٠ مستوطنا، وتحتوي على ٥٢ كرفانا.

وصادر المستوطنون في عام ١٩٩٣ اراضي عربية مساحتها ٦٠ دونما، واضافوها لمستوطنتهم.

١٨ – مستوطنة بيت سيدح: تأسست عام ١٩٩١م، مساحتها الاجمالية حوالي ٨٠ دونما، تحتوي على ما بين ٤٠ الى ٥٠ منزلا، وتقع شمالي مستوطنة رفيح يام. توسعت في ١٩٩٥، وذلك بضم ٣٠ – ٣٥ دونما من جهة الجنوب، لتصل حدودها الى طريق بحر رفح.

١٩ – مستوطنة رفيح يام: وهي اول مستوطنة تقام على شاطئ بحر رفح، تقع بالقرب من حي تل السلطان، الذي يسكنه حوالي ٢٥ الف مواطن فلسطيني، وانشأت هذه المستوطنة عام ١٩٨٤، يوجد بداخلها حوالي ٣٠ منزلا، على مساحة ٦٠ الى ٧٠ دونما.

توسعت في ١٩٩٣، بحوالي ٢٠ دونما وفي عام ١٩٩٤ شق المستوطنون طريقا جديدا يربطها مع المجمع الاستيطاني في منطقة غوش قطيف، اغلب سكانها من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك



سؤال رقم (٢٣)

تدعو الاديان السماوية الى الاخاء والمحبة والتفاهم بين الناس، وعدم المس بالآخرين.
لمن يعود القول: «لا يؤمن احدكم حتى يحبّ لاخيه ما يحبّ لنفسه»؟

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة الاتحاد - شارع الحريري رقم ٩ حيفا ص.ب ١٠٤

وتجرى قرعة بين الفائزين على الجوائز التالية:

- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة اسبوع في مصر
- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة ٥ ايام في الاردن
- اجهزة كهربائية
- وجوائز اخرى

برعاية الشركة السياحية «سخنين تورز» لصاحبها جمال سيد احمد
سخنين - ت: ٦/٧٤٧٤٧٤٠ - فاكس: ٦/٧٤٣٩١٨٠
ومحلات رياض ابو صالح للادوات الكهربائية - بليفون موتورولا فوري
سخنين - ٦/٧٤٢٩٦٠ بليفون ٠٥٠٠٥٥١٠٥

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ارسل الاجابات على ١٥ سؤالا كحد ادنى، والجوائز تعطى اولا لاصحاب اكبر عدد من الاجابات.

ثلاثة لصوص يسرقون فرع بنك البريد في «بيتار»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نجح ثلاثة لصوص، صباح امس الاربعاء، وتحت التهديد بالمسدسات في سرقة فرع البريد في «بيتار» قرب بئر السبع.

وقال مصدر في الشرطة بناء على اقوال الموظف، ان الثلاثة دخلوا مقنعين وهم يشهرون المسدسات وكان لوحده في فرع البريد واخذوا كل ما وجدوه من اموال وهربوا في سيارة «فيات اونو» بيضاء اللون.

ولم يكشف النقاب عن المبلغ الذي حمله اللصوص معهم.

السجن الفعلي على شاب قاد سيارته وهو ثمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت محكمة السير في «اشكلون»، امس الاربعاء، السجن الفعلي (١٦ شهرا) على حنان اربيه (٤٢ عاما) من «اشكلون» وسحبت منه رخصة السياقة مدى الحياة، بعد ادانته بالتسبب في حادث طرق، اصيبت فيه زوجته وابنه.

وتبين من لائحة الاتهام ان اربيه قاد سيارته والسكر يتعتعه وبسرعة دون الانتباه لما يجري في الشارع. وتبين ايضا انه خرج من السجن قبل يومين من حادث الطرق، بعد قضاء (٣٠) يوما فيه، بعد ضبطه وهو يقود سيارته في حالة سكر شديد.



● جانب من التدريب المدني، الذي اقيم امس الاربعاء، في المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة. وقد جرت التدريبات بحضور رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ونائب وزير المعارف، ميخا غولدمان، ومسؤولين من الشرطة والجيش في لواء الشمال. وجرى التدريب في جميع المؤسسات التعليمية في البلاد، ولاول مرة، شملت الوسط العربي ●

المفرقعات تسببت في مقتل ٣٦٩ صينيا العام الماضي

● بكين - الوكالات - قالت صحيفة «ديلي تشاينا»، امس الاربعاء، ان صناعة وبيع المفرقعات، التي تستخدم عادة للاحتفال باعياد رأس السنة القمرية، تسببت خلال العام الماضي في مقتل ٣٦٩ شخصا في انحاء الصين.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الامن العام ان ٧٥٣ شخصا اصيبوا بجروح في هذه الحوادث. وبلغت الخسائر المادية عشرة ملايين يوان (١,١٥ مليون دولار).

واشارت الى ان الوزارة اصدرت تعليمات للتشدد في مراقبة مصانع المفرقعات ومنع استخدامها خلال رأس السنة القمرية التي تصادف يوم الاثنين المقبل.

وقد منعت ٩١ مدينة صينية، بما فيها بكين، استخدام المفرقعات لمناسبة رأس السنة القمرية وهو تقليد يعتقد الصينيون انه يطرد الارواح الشريرة.

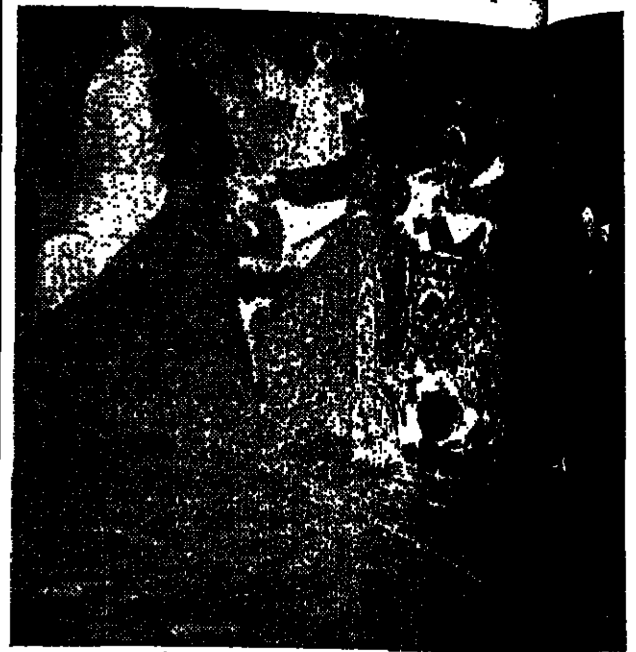
[illegible] واسع في مصر [illegible] النصراوية للرقص الشعبي

*** الفرقة ستشارك في شهر[illegible] في احتفالات خاصة في مصر ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لاقت العروض التي قدمتها الفرقة النصراوية للرقص الشعبي بقيادة الفنانين نهاد ومعين شمشوم في مصر، تجاوبا واسعا واتفق معها على تقديم عروض اخرى في شهري تموز وايلول القادمين في القاهرة والاسماعيلية.

وكانت الفرقة تلقت دعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية، للمشاركة في المهرجانات التي اقيمت في مصر في الشهر الجاري بمناسبة شهر رمضان، وقدمت الفرقة عروضها في دار الاوبرا بحضور عصمت عبد المجيد وعلى مسرح الاسماعيلية.

وقال الاستاذ معين شمشوم: «لاقت العروض، تجاوبا وتشجيعا كبيرين فاقا كل توقعاتنا. ووجهت الجالية الفلسطينية في القاهرة، دعوة لنا للمشاركة في حفل خاص في شهر تموز القادم، سيقام في مسرح غرناطة في القاهرة، يتسع لـ (٤٥٠٠) شخص، ووجه لنا محافظ [illegible] الاسماعيلية [illegible] حفل افتتاح [illegible] الاسماعيلية [illegible] الفرقة برنامج «موال» [illegible] من الرقصات والاغاني الشعبية بمشاركة الفنانين خليل ابو نقولا وفرقته «سماح» ومنصور اشقر والفنانة الصاعدة ريم شمشوم.



(صورة خاصة)

علاج بالليزر لبصر مريضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في البلاد اجري مؤخرا علاج بواسطة الليزر لانقاذ بصر مريضة من العمى وتمكينها من الرؤية ثانية [illegible] بلغ مدى الرؤيا [illegible] فقط.

[illegible] المواطنة سيلع قد شعرت [illegible] اسابيع بصعوبة في الرؤية [illegible] البصري وتبين بعد الفحص ان [illegible] في العين، وهي المنطقة [illegible] حساسية من الناحية [illegible] للنظر، قد اصيب باستدماء.

والعلاج [illegible] نوعه في البلاد [illegible] العالم كله، ولدا[illegible] سيلع في المركز [illegible] بلسان البصر. لصندوق المرضى [illegible] لحالتها الخطيرة قرر يعقوب كورب [illegible] اجراء العلاج بواسطة الليزر وعدم الانتظار اربعة اسابيع اخرى كما هو متبع في مثل هذه الحالات على امل ان يجف الدم من تلقاء ذاته.

ولحسن حظ السيدة سيلع فقد تواجد في تلك الفترة في البلاد البروفيسور، اوليك، وهو مختص وصاحب اسم عالمي بعلاج الشبكية، الذي اوصى باجراء العلاج بواسطة الليزر.

ابحاث [illegible] الموت الفجائي في جيل مبكر

● الناصرة - [illegible] امال شحادة - [illegible] الاطباء في [illegible] حوليم» في [illegible] حول الموت الفجائي [illegible] الذي يحدث دون [illegible] على وجود مرض [illegible] ويقال د. [illegible] الذي يشرف على [illegible] بات شيبع [illegible] الموت الفجائي [illegible] وراثي نادر [illegible] المسؤولة عن [illegible] وتحدث احيانا [illegible] تشويش [illegible] التأثر الشديد [illegible] الجسماني».

ويعتبر [illegible] حوليم» [illegible] في العالم [illegible] المرض في [illegible] قال د. بن حورين [illegible] الاخيرة التي [illegible] صحيفة طبية [illegible] اصابة الجينات في بعض [illegible] الاسرائيلية التي تعاني من [illegible] يختلف عنه في عائلات في [illegible] المتحدة الامريكية مثلا».

[illegible] د. بن حورين: «لا يوجد [illegible] الاصابة او الموت نتيجة [illegible] النادر فهناك من يصاب [illegible] (١٤) او (٢٠) او حتى [illegible] عاما. ودعا د. بن حورين كل فرد في عائلة فيها الاخ او احد الوالدين او الجدين سبق واصيب بفقدان الوعي اكثر من مرة دون وجود اسباب مرضية او توفي في جيل مبكر بشكل فجائي ودون ان يكون هناك اي سبب للوفاة، ان يجري فحوصات خاصة للكشف عن هذا المرض للحصول على العلاج الخاص لمنع الوفاة.

الكشف عن اكبر سرقة في عالم الازياء وقعت قبل ايام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت الشرطة، امس الاربعاء، النقاب عن [illegible] في عالم الازياء في السنوات الاخيرة، تقدر قيمة المسروقات [illegible] من (٢٠٠) الف دولار، من شركة «ريبلين» العالمية المشهورة بازياء [illegible].

[illegible] مصدر في شرطة تل ابيب، يبدو ان اللصوص كانوا يعلمون مسبقا عن [illegible] التي سرقت بعد يومين من وصولها الى البلاد من الخارج.

[illegible] مدير الشركة في اسرائيل ايدي ليندنباوم، ان السرقة تمت فجر يوم [illegible] مشيرا الى ان جهاز الانذار في مخازن الشركة القائمة في شارع [illegible] تل ابيب، عمل كما يجب، لكن بوصول موظفي «موكيد ٩٩» كان [illegible] قد نجحوا في تحميل السيارات بالاف بناطيل «الجينز» والاثواب [illegible] الاجيال وللجنسين.

[illegible]

قسم المعارف المركز الثقافي قسم الرياضة

يدعو جمهور القرية عمالا وفلاحين ، اكاديميين وطلابا، لحضور البرنامج النشاطي المتنوع للاسبوع الاخير من شهر رمضان المبارك.

الندوة الاولى:

حول موضوع العنف والدين

وذلك اليوم الخميس ٩٦/٢/١٥ الساعة الثامنة مساء في المركز الثقافي الاسلامي.

باشتراك: البروفيسور عزيز حيدر
الدكتور احمد سعد
الدكتور الاب الياس شقور
فضيلة الشيخ احمد علي حيدر

الندوة الثانية:

حول موضوع شخصيات تاريخية من عبلين

عقيلة آغا الحاسي، الدولة الظاهرية (يوسف ظاهر)

باشتراك: الدكتور شكري عرّاف
الشاعر الاستاذ جورج نجيب خليل

وذلك يوم الجمعة ٩٦/٢/١٦ الساعة الثامنة مساء في المركز الثقافي الاسلامي.

نأمل مشاركتكم يا اهلنا الاحباء.

وكل عام وانتم بخير

[illegible]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل مسيرات المسحراتي في شوارع حي وادي النسناس في حيفا بمشاركة عشرات الاطفال والامهات حاملين فوانيس رمضان بالوانها الزاهية، التي تضيء درب المسحراتي.

ويقوم اعضاء سرية كشافة ومرشدات السلام الاسلامية في حيفا باداء مسيرات المسحراتي والعروض الكشفية.



● اطفال حي وادي النسناس يتقدمون المسيرة، امس الاول الثلاثاء ● (صورة خاصة)

هكذا منذ الأصل

فكرة وحدة الجماهير العربية بين مطارق التوجه الميكانيكي وسندان الواقع ومتطلباته

■ بقلم: د. احمد سعد ■



● في الموقف الداعي الى توحيد القوى والقوائم العربية في اطار واحد او اطارين لخوض المعركة الانتخابية البرلمانية المقبلة، فانه من الاهمية بمكان التفريق بين توجهين مختلفين تماما من حيث المنطلق والاهداف:

● توجه انتهازي ينطلق من حقيقة كساد بضاعته السياسية، التي لم يعد لها رواج، على ساحة المتغيرات الحاصلة والتحديات التي تطرحها. ولهذا، يعتمر بجلباب الدعوة للوحدة لمواجهة ازمته وضمان بقائه خيالا على الساحة السياسية، ولن ندخل في نقاش مع هذا التوجه في هذا السياق.

● توجه اصحاب النوايا الحسنة الذين ينطلقون من الحرص على ضمان الوزن السياسي التمثيلي للجماهير العربية في الكنيست وابداء شعور القلق من التمزق والتشرذم الحاصل والمتمثل باحتمال خوض عدد من القوائم والتيارات العربية الانتخابات البرلمانية مما قد يؤدي الى بعثرة الطاقات وحرق عشرات الوف الاصوات وسقوط هذه القوائم. ولهذا يدعون الى وحدة الطاقات والقوى العربية.

اننا نحترم ونقدّر المساعي الحميدة لاخوتنا من اصحاب النوايا الطيبة، ولكننا نود، ومن منطلق تجربتنا وكفاحنا من اجل الوحدة الكفاحية للجماهير العربية، تأكيد موقفنا ومفهومنا من مقولة «الوحدة»، واية وحدة تخدم فعلا المصالح الحقيقية للجماهير العربية الفلسطينية في وطنها.

فنحن، في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ننطلق الى معركة انتخابات الكنيست الـ – ١٤، مؤكدين امرين اساسيين:

الاول: ان العدو المركزي للجبهة ولمصالح الجماهير العربية وقضاياها الرئيسية – السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي، يتمثل في «الليكود» وقوى اليمين. وان للجماهير العربية دورها في قطع الطريق امام عودة احزاب الكوارث اليمينية الى سدة السلطة. ولهذا، فالواجب الوطني والانساني يستدعي حجب الثقة مطلقا وعدم اعطاء اي صوت لهذه الاحزاب.

والثاني: ان المنافس الاساسي للجبهة بين الجماهير العربية، والذي يستدعي توجيه السهام لتحجيمه هو حزب «العمل» وحليفه «ميرتس» والقوائم التي تعتبر رديفه السياسي بين الجماهير العربية وتخوض المعركة باسم «العروبة» و «الوطنية».

وسيخيّل حزب «العمل» وحلفاؤه، ديماغوغيا، على حصاني «السلام والمساواة» وهم ابعد ما يكون عن تبني برنامج السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية.

ولهذا، فالسؤال المطروح على الساحة، ما هي انجع الوسائل لضمان توحيد الجماهير العربية حول الخيار الصحيح، وبشكل يمنع عملية الاستلاب الصهيونية، ويساعد فعلا على زيادة وزن التمثيل النوعي السياسي والكيفي ايضا، الذي يخدم فعلا المصالح الحقيقية لهذه الجماهير.

ومن التجربة الممارسة للحزب الشيوعي والجبهة التي اثبتت الحياة ومسار التطور، مصداقيتها، ان الوحدة ليست عملية ميكانيكية في جوهرها، بل تبنى على قواعد واصول يفرضها واقع التطور المتغير، قضاياه ومتطلباته في ظل ظروف تطور العوامل الموضوعية والذاتية.

وفي مفهومها للوحدة تنطلق الجبهة من اخذ معطيات الواقع وقضاياه والظروف المحيطة بهما لصياغة البرنامج والنهج لتنفيذه. وتجربتنا، تشير الى الحقائق التالية، التي يجب اخذها بالاعتبار عند الحديث عن تجميع القوى العربية في اطار او اطارين:

* اولا: من منظور علمي في دراسة الواقع ومتغيراته بين الجماهير العربية، خاصة على ضوء التغييرات في البنية الاجتماعية لهذه الجماهير وتطور العامل الذاتي في ظل التعامل مع قضايا الجماهير العربية، كان الحزب الشيوعي المبادر لاقامة مختلف الاطر الوطنية القطرية كأطر للوحدة الوطنية في معارك الكفاح دفاعا عن القضايا العينية للجماهير العربية، وصياغة برامجها الكفاحية. ففي معارك الدفاع عن الارض وعن المساواة الحقيقية بادر الحزب لاقامة اللجان القطرية للدفاع عن الارض ولجان رؤساء السلطات المحلية العربية والطلاب الجامعيين والثانويين. ورسم الحزب النهج الكفاحي قاعدة لممارسة هذه الاطر الوحدوية. وانطلاقا من حقيقة ان ازالة غبن سياسة القهر القومي السلطوية وانجاز الحق العادل بالمساواة ترتبط مباشرة وعضويا بهوية النظام والمجتمع الذي يعيش فيه شعبان فان الحزب الشيوعي، وبحق، اكد دائما ان تغيير هوية وطابع المجتمع وانجاز الحق بالمساواة للجماهير العربية وبناء المجتمع الدمقراطي والعدالة فعلا، ليست قضية الجماهير العربية لوحدها، بل اليهودية ايضا. وان نجاح كفاح الجماهير العربية حول مطالبها العينية ومن اجل السلام العادل، يستدعي موضوعيا صقل وحدة الكفاح المنظم اليهودي – العربي. واقام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كاطار لوحدة الكفاح المشترك حول برنامج سياسي يلبي متطلبات وتطلعات كلا الشعبين. كما ادى تطور تغيرات البنية الاجتماعية والتحولات على الساحة السياسية (قيام منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها) والصراع حول سبل الحل، في السبعينات والثمانينات الى افرازات جديدة على ساحة التعددية السياسية الحزبية بين الجماهير العربية.

* ثانيا: سعت الجبهة دائما الى توسيع صفوفها التحالفية من خلال التأكيد على التمسك بقاعدتين مبدئيتين: على اساس صياغة برنامج سياسي متفق عليه يجمع شمل القواسم السياسية المشتركة في القضايا الجوهرية، والمحافظة على هوية التحالف ثنائي القومية، اليهودي – العربي، المحك الهام لخدمة المصالح الحقيقية لكلا الشعبين. جبهة وتحالف يهودي – عربي كبديل نوعي وسياسي للاطر اليهودية – العربية الصهيونية، المبنية على قاعدة عدم المساواة – وضع العرب كتشكيلة – وردة – في المزهرية الصهيونية لنهب اصوات العرب وحرفهم عن نهجهم الكفاحي المجرب. وقد اثبتت التجربة التي خاضتها الجبهة ان جميع الاحزاب والتيارات الصهيونية «اليسارية» و «التقدمية» ومن «دعاة السلام والمساواة» رفضت التحالف مع الجبهة ووضعت الحاجز الايديولوجي – الجبهة غير صهيونية، كسبب. ولكنها ايضا رفضت بسبب برنامج الجبهة وموقفه من قضية السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية. كما اثبتت التجربة ان التحالف على رمال متحركة لا يعطي الثمار المرجوة وسريعا ما يفشل. فالوحدة لا تُبنى في الطوابق الفوقية بين القيادات بعيدا عن القواعد وفي غربة عنها، وتنمو بذور الوحدة من خلال الممارسة على ساحات الكفاح في النشاطات المشتركة. واثبتت تجربة الجبهة من خلال «القائمة المشتركة» مع الحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام، التي صقلت في «طابق العلالي» انها لم تجرف الاصوات العربية، ومن انتقل بالتصويت للحزب الدمقراطي العربي مثلا من حزب «العمل»، عاد بعد قيام «المشتركة» الى قواعده سالما في التصويت لحزب «العمل»، وحصلت «المشتركة» في قائمة الهستدروت على نفس النسبة التي كانت تحصل عليها الجبهة.

وما اريد تأكيده، ان الجماهير حتى تعطيك ثقتها، يجب ان تقنعها اولا بمصداقية طريقك ونهجك واية خطوة تخطوها في المجال الاستراتيجي او التكتيكي، والجماهير العربية، والجمهور الجبهوي، التواقان الى الوحدة الحقيقية الاصيلة، تدرك جيدا، على ساحة الممارسة التفريق بين من «يقولون ما لا يفعلون» وبين من «يفعلون ما يقولون». خاصة، وان البعض يطرح ان المنطلق للوحدة هو عدم وجود الفوارق الجوهرية بين موقف الجبهة وموقف باقي الاحزاب والتيارات العربية. اذا كان هذا صحيحا، فما هي الحاجة الموضوعية لوجود ونشاط هذه الاحزاب بشكل مستقل، ولماذا لا تندمج في اطار الجبهة. ومن جهة اخرى، اثبت واقع نشاط بعض هذه التيارات، عدم الصدق والمبدئية في طروحاتها المعلنة. خاصة وان ممارساتها العملية على الساحة السياسية، تميزت بالذبذبة وتلون الموقف والاستعداد للاندماج في الاطار السلطوي وعلى اسس برنامجه السياسي مقابل منصب في الباب العالي وبعيدا عن القضايا التي تهم مصلحة الجماهير العربية التي رفع لواءها قبل الانتخابات وتنكر لها بعد يوم من انتهائها.

ان الجبهة توجهت وتتوجه الى بعض القوى والاطر السياسية العربية، والشخصيات الوطنية، التي تجمعها والجبهة العديد من القواسم السياسية المشتركة، خاصة في الموقف من القضايا المركزية، والتي اثبتت على ساحة الممارسة، ان لها برنامجها ومواقفها التي تسعى لنشرها جماهيريا، من اجل التحالف على اساس برنامج كفاحي متفق عليه يزيل العقبات من طريق القضايا المختلف عليها. فطابع المرحلة الانتقالية التي نمر بها، والتي، يطرح من اليوم على ساحاتها قضية الهوية المستقبلية للجماهير العربية، التي ستحدد بموجبها موقع ودور الجماهير العربية في المجتمع الاسرائيلي فان قضية القضايا المطروحة على الساحة الانتخابية بين الجماهير العربية هي: هل ستعطي الجماهير العربية ثقتها وغالبية اصواتها لاحزاب سياسة التمييز القومي الصهيونية ويكون حزب «العمل» الممثل الاساسي للجماهير العربية، ام للقوى التي تستتر بالوطنية والعروبة كقناع لحرف الجماهير العربية عن نهجها الكفاحي المجرب وبهدف القيام بدور عراب حزب «العمل» وغيره بين الجماهير العربية وبناء قواعد التعايش اليهودي – العربي على قواعد الانتقاص من ثوابت حق هذه الجماهير بالمساواة القومية والمدنية. امام هذين الخيارين ينتصب مفهوم وتوجه الجبهة حول اوسع وحدة تحالفية يهودية – عربية كفاحية اهل لثقة الجماهير العربية، وتعزيز موقعها كقوة اولى اساسية بين الجماهير العربية، لمواصلة المعركة دفاعا عن حق هذه الجماهير بالمساواة والحياة الكريمة.

اين الامان للبنان؟!

هل استطيع ان انسى لبنان الحبيب ومجزرة صبرا وشاتيلا؟! هل استطيع ان انسى مجزرتي كفرقاسم ودير ياسين؟! وغيرها من مجازر ومذابح... تقصف لبنان كل لحظة. الابرياء يسقطون ضحايا. والجنوب لم يعد ... فأين الامان للبنان؟!

عشنا فرحة السلام ونسينا جنوبنا، الذي يعاني كل يوم ويعلن عن ... الذي يقبع فيه جراء العدوان.

لا اعرف ما اقول؟! هل اقول كرهت السلام لاجل لبنان؟! ام ان السلام سيحل؟!

آمل، في خطواتي ان يعيش لبنان بسلام. في صلاتي اتضرع لله ... لتعطي الجنوب سلاما ووئاما..

● عبير مصطفى ياسين – عرابة البطوف

الضمير يا ناس

الوطنية ليست كلمة تقال، بل انها نضال وافعال. الكثير من الوطنيين ناضلوا وضحوا ودفعوا ثمنا باهظا، ومع ذلك تجدهم يتواضعون. فلا يطلقون على انفسهم هذا اللقب المجيد.

وبالمقابل، هناك اناس ارتبطوا كل عمرهم بأحزاب واجهزا معادية لشعبهم، ويتفوهون اليوم باسم الوطنية. ويتعربشون على سلم ... ليصبحوا زعماء على هذا الشعب، وكأن بالامكان ان تغطي ... بالعموات.

لا يستطيع المرء، مهما يكن شاطرا ومسنودا، ان يدلس بين ... واخرى ماضيا عريقا يحمله مناضلون في حزب شريف او جبهة ... مكافحة. فالحقيقة تظل اكبر من كل زيف.

لكن، هؤلاء المناضلون يستحقون الاكرام والاجلال والتجديد ... الدائمة بهم، فهل تكون المكافأة التطاول والنفاق ودق الاسافين ... الشعب بأحزاب صغيرة مبنية على مصلحة فلان من الناس ... ومدعومة من مختلف الاطر السلطوية المباشرة او غير المباشرة؟!

ما هو رصيد هؤلاء الوطني؟ هل الدولارات والشيكلات ... للوصول الى القيادة؟

وماذا عن هؤلاء الذين هرعوا بعشرات الوفهم للانتساب لحزب «العمل»؟ منذ متى ولماذا اصبح الانتساب للاحزاب الصهيونية ... علانية؟! هل ذريعتهم بأن «الجبهة تحالفت مع العمل»؟ ... يدركون – حقا – الفرق في ان تعطي صوتك لحزب «العمل»، ... اربع سنوات على هواه، وبين ان تعطيه للجبهة التي حتى لو دعمت حكومة حزب «العمل»، تحافظ على صوتك نقيا شريفا ... مصلحتك؟

لا ادري ان كنت اساعد شيئا في معركة شعبنا هذه، ... نقاوته، عندما انادي بأن: صوتوا الضمير يا ناس. الضمير.

● حسن قاسم غنوم – سخنين

بلا اوصياء..!

الى اهلنا الكرام، سكان الاحياء العربية في حيفا

بسرنا اطلاعكم بين الحين والاخر على ما يجري في احيائنا، ... ملاحقتنا حققنا بعض النجاحات. الا ان التغيير الاساسي لم يطرأ على ... واحيائنا وكما قال المثل: عَ التيتي تيتي مثل ما رحت مثل ما جيتي.

منذ سنين ونحن نسمع بأن البلدية ستطور الوادي وباقي الاحياء العربية كلها وعود عرقوبية. الحسن اخو الحسين وكلهم في الهوى سوى ... نظن بأن الرئيس متسناع سيعمل شيئا ما وبكل اسف نقول بأنه ... ولحق بربعه. لا تغيير ولا حياة لمن تنادي.

اننا لا ولن نسكت ولن نيأس وسنبقى نلاحقكم ونطالبكم حتى ننال حقوقنا كاملة.

الهم يجبون منا الضرائب، على مختلف انواعها ولكن لا ننال شيئا ... لذلك قررنا ان نتوجه الى المجلس البلدي ورئيس البلدية بالمطالب التالية:

١. المطالبة بزيادة رياض الاطفال وعلى النمط الحديث دون تمييز بين ... ابناء الدابة وابناء الجارية. كلنا مواطنون ولنا حقوقنا وكذلك نطالبهم بمساعدة رياض الاطفال الاهلية ودعمها ومساعدتها ماديا ومعنويا لتقوم بواجبها ... ابنائنا واحفادنا فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر.

٢. تزفيت كل شوارع احيائنا (تزفيت كامل. لا ترقيع) وحالا.

٣. العمل وبسرعة على زيادة ضغط الماء للبيوت وتغيير الانابيب التي ما زالت مدفونة تحت الارض من يوم الاحتلال البريطاني.

٤. رفع الأيدي عن المركز الجماهيري والعمل على دعم ادارته العربية التي تعرف مطالب شعبنا الذين منا. لا نريد اوصياء علينا. لسنا بقاصرين ولسنا جهلة وعندنا شباب مثقف جامعي يستطيع ادارة المجلس البلدي كله ... مشهرة. علينا ان نشدد ان يكون لكل هيئة تتعلق بالعرب مدير عربي ... كفاءة.

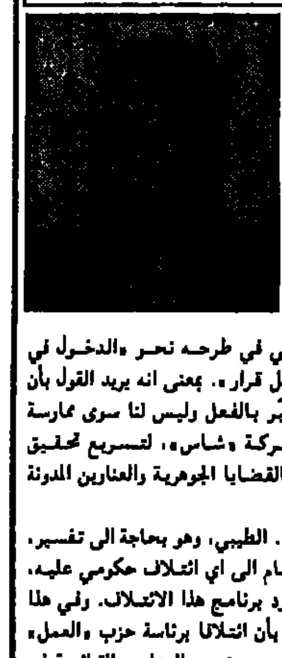
لقد كان مركز وادي النسناس مستقلا واثبت مديره جدارته وقدرته على انجاز مشاريع عديدة ولكنهم وضعوا موظفين، ولا يوجد اي مبرر لان يكون تابعا لبيت الكرمة. اننا نريده مركزا مستقلا كما كان سابقا.

يجب ان نفهم بأن الاحتفالات بالمراسم بتكاليفها الباهظة ما هي الا ضحك على الذقون. يضحكون علينا بالطبل والزمر الخ... والشيء الاساسي نسوه او تناسوه.

● لجان الاحياء العربية – حيفا ●

قديمة... العب غيرها!

■ بقلم: رمزي حكيم ■



● اذا كان التوقع بانفراط «مسبحة» الحزب الدمقراطي العربي امرا سابقا لاوانه الآن، على الرغم من وجود اشارات اولية بهذا المعنى، فان ما يشكّل مسألة جديرة بالبحث والتوصيف والتقييم هو القدرة الكامنة في «البناء الفوقي» لذلك التيار السياسي – الاجتماعي الانتهازي – على اعادة انتاج نفسه في قالب جديد يحمل نفس المضمون. جاء هذه المرة على شكل «الحركة العربية للتغيير».

ان هذا النوع من «اعادة التركيب» يعتمد، هذه المرة، في عملية الانتاج الجديدة، على التغييرات التي يشهدها مجتمعنا، والتي تتم باتجاهات مختلفة، في صلبها تغليب اليومي على الوطني والقومي من خلال تعميق اتجاه الاسرلة وتشجيعه.

لذلك ليس مستغربا ان نقرأ للدكتور احمد الطيبي قوله بأن حركة «شاس» المتدينة هي النموذج الاعلى بالنسبة له في اطار نشاطه البرلماني «لتحسين الوضع الاقتصادي للجماهير العربية في اسرائيل» متغنيا بالضغط الذي تمارسه هذه الحركة لابتزاز ما يصفه بالمكاسب («يديعوت احرونوت» – ١٩٩٦/٢/١٣).

ومن هذا المنطلق يكاشفنا في «حلمه» الذي يريد تحقيقه وهو «عرب يديرون مكاتب حكومية وشركات رسمية ووزراء في حكومة يشكلها حزب «العمل» فقط» (المصدر ذاته).

ولم يتوقف «حلم» د. الطيبي عند هذا الحد، بل تعداه الى الحديث القديم عن التأثير من الداخل من خلال تأكيده بأنه «سيركز في معركته الانتخابية على موضوع مشاركة المواطنين العرب باتخاذ القرارات في الدولة».

كيف يتحقق ذلك؟

يقول د. الطيبي: «ليس جسما مانعا اخر، بل شركاء في الائتلاف الحكومي واصحاب حق للتدخل في كل قرار يتعلق بما يحدث في البلاد».

ان المواضيع التبريرية التي تشكل اساسا لهذا الطرح عديدة ولا حصر لها. وقد سبق د. الطيبي فيها النائب عبد الوهاب دراوشة. اذن، د. الطيبي لم يأت بجديد سوى التفوّق على منافسه الاخر بالقدرة البهلوانية، التي تدعمها وتسوقها وسائل الاعلام، في محاولة تمرير هذه الطروحات واظهارها على شكل «الافكار الجديدة» و «الانفتاح» و «التغيير». كأنه، بهذا، يريد الاقناع بتغيّر موقف حزب «العمل» الجوهري من قضايا الدولة الفلسطينية المستقلة والقدس العربية ومساواة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل والاعتراف بأغلبية القرى العربية غير المعترف بها والتهجير والمصادرة والاقتلاع.

هذا، بالضبط، ما يقودنا اليه د. الطيبي في طرحه نحو «الدخول في الائتلاف والتدخل في كل قرار». بمعنى انه يريد القول بأن حزب «العمل» قد تغيّر بالفعل وليس لنا سوى ممارسة الضغط عليه، مثل حركة «شاس»، لتسريع تحقيق المكاسب فيما يتعلق بالقضايا الجوهرية والعناوين المدونة اعلاه.

يقينا ان ما لم يقله د. الطيبي، وهو بحاجة الى تفسير، هو ان من يريد الانضمام الى اي ائتلاف حكومي عليه، اولا، الموافقة على بنود برنامج هذا الائتلاف. وفي هذا الاطار يجوز الاستنتاج بأن ائتلافا برئاسة حزب «العمل» في الحكومة القادمة سيتضمن العناوين القائمة في الائتلاف الحالي وفي اساسها مواصلة سياسة التمييز القائمة والتهجير ومصادرة الاراضي والاقتلاع مع اضافة بعض الرتوش عليها، هذه الرتوش التي يعتمد عليها كل فرد او جسم او حركة في الطرح للدخول في الائتلاف الحكومي القادم برئاسة حزب «العمل».

كذلك فان الامر ذاته ينطبق على السلام الذي سيتضمنه برنامج الائتلاف القادم والقائم على رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض الاعتراف بالقدس العربية المحتلة عاصمة لهذه الدولة والتشديد على تقوية الاستيطان وبناء وحدات استيطانية جديدة، كما يجري الحديث اليوم، وشق شوارع التفافية هي، في نهاية الامر، محاولة اسرائيلية لفرض امر واقع يكون عقبة امام انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فهل هذا هو «التغيير» الذي يلوّح به د. احمد الطيبي؟!

انتخابيات ١٩٩٦

● يكتبها: برهوم جرايسي ●

امة عربية واحدة...

■ استيقظ كل صباح واطالع الصحيفة «فتفعمني» الفرحة يوما بعد يوم واكثر فأكثر، بعدما اتأكد اننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية الواحدة، من الخليج الى المحيط.

وهذا التأكيد يتعزز وانا اعد الاطر السياسية «الفاعلة» بين جماهيرنا العربية في اسرائيل، فبدل الحركة لدينا ١٥ حركة، وبدل التجمع لدينا ١٧ تجمعا، وبدل الحزب الواحد عدد ولا حرج، وليس هذا فحسب، بل هناك من الحركات من تجد فيها لجنتين مركزيتين وربما ثلاثا، باعتبار ان «الدست لا يجلس الا على ثلاثة..».

كل يوم نعقد مؤتمرا صحفيا ونعلن فيه عن اقامة حزب او حركة او تجمع جديد، ونصدر بيانا نعبر فيه عن قلقنا من ضياع الاصوات العربية وندعو للوحدة... الخ.

ان هذه الصفة التي يطلق عليها «دعاة العصرنة» مصطلح «التشرذم»، هي صفة لامتنا العربية لا نتنازل عنها بهذه السهولة، وطالما هي صفة للعرب فعلى جماهيرنا العربية ان تتبناها، خصوصا وان الحركة الوطنية الفلسطينية سبقتنا الى ذلك.

وعلينا التصدي لمن يحاربون هذه «الصفة الغالية»، فهم «لا يفهمون» اننا امة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة، لا يفهمها الا ربنا العليم الفهيم!

من المتوقع خلال قراءتك للمقالة ان يتشكل تنظيم جديد، فبالطبع لن يكون مشمولا بالارقام المذكورة!!

«كل شيء ولا زعلكم»

■ «يزعل» البعض عندما نذكر عن حركة ما او حزب ما، انها حركة فلان وحزب علان، بدل ان نذكر الاسم الكامل لهذا الاطار.

ولكن لماذا لا يزعل هؤلاء، عندما يقف فلان او علان ويعلن عن اقامة حزبه وانه هو الزعيم الاوحد وبدون منازع.

على كل حال، هناك ما يخفف من زعلهم. فالحزب الحاكم في فرنسا يطلق عليه اسم الحزب الديغولي، نسبة الى مؤسسه شارل ديغول، بينما للحزب اسم اخر.

ولكن من يكن ديغول هذا؟!

قذافيات الصانع

عودنا الزعيم الليبي معمر القذافي بين الحين والاخر ان يفاجئنا بمبادراته «المميزة» والتي تتصف بالغرابة الى درجة الضحك، حتى اسماها زميل عزيز «قذافيات».

ومن قذافيات هذا الزعيم انه في كل مرة كان ينوي فيها زيارة بلد عربي، كان يجمع جماهيره و «يرقعهم» خطابا رنانا يعلن في نهايته انه سيقيم الوحدة بين ليبيا وذلك البلد. فمرة مع المغرب ثم الجزائر فتونس حتى مصر... وهكذا. والحمد لله انه لا يقيم علاقات، بعد، مع اسرائيل.

ويأتي ذكر القذافي لما فعله النائب طلب الصانع في الايام الاخيرة، باعلانه ان حزبه المدموغ بمباركة عربية اصلية سيشكل الوحدة مع الجبهة.

وشد الصانع الحماس، فخط بيانا بدأه بشرح الدعوة للوحدة وانهاه بأنه اجتمع وقرر وختم الموضوع.

هل هكذا تشكل الوحدة؟! ثم لماذا الاصرار على «الوحدة العربية»؟ فوحدتكم مع حزب «العمل» في انتخابات الهستدروت الماضية، كانت ايضا وحدة عربية كافية ووافية!

شالوم حافير

الى اولئك الذين فصّلوا البدلات الجديدة لاستقبال الوزراء ورئيسهم بمناسبة عيد الفطر السعيد في الاسبوع القادم.

انصحكم بارتداء ملابس صيفية خفيفة جدا لكي يكون تفتيش حراس الوزراء لكم اسهل.. وانفش.

النائب طريف.. لماذا لا يريدها سابقة؟!

*** مشكلة التمييز ضد الدروز معروفة، والسيد صالح طريف يعارض هذا التمييز. لذلك اقترح سن قانون مساواة. ولكنه تنازل عنه «لكي لا يصبح سابقة». سابقة لمن؟! وما الضرر في ذلك؟! ***

● بقلم: غالب سيف ●



● صالح طريف ●

صدرت نشرة للسيد صالح طريف، نائب وزير الداخلية، عن نشاطاته البرلمانية بعنوان: «صالح طريف معكم، على طريق العمل والعطاء». لا ادري ان كان يقصد بـ «العمل» حزب «العمل» او عمله هو او الاثنين. لكن هذا ليس المهم. لـ «كل الوديان بتودي ع الطاحون».

المهم ما جاء في هذه النشرة: كمدخل لنشاطه البرلماني وقمته كما يراه هو: «صرحت في اول خطاب لي من على منبر الكنيست، ان عدم مساواة الدروز هو ابشع وصمة عار على جبين المجتمع الاسرائيلي (صحيح غ.س) وباشرت في معالجة الآلام الاجتماعية التي تركها هذا التمييز بوضع قانون مساواة الدروز في قمة سلم اهتماماتي. وبعد جهود كبيرة صودق عليه في جميع مراحله وبقيت القراءة الاخيرة. (يا فرحة ما تمت غ.س)، وكان اتفاقي مع رئيس الحكومة بأن تنفذ الحكومة جميع بنود القانون دون اللجوء لاقراره، كي لا تخلق سابقة، تكون مشكلة للحكومة...»!!

وبعض الملاحظات السريعة على هذه الحقائق. لماذا يهتم نائب الوزير كل هذا الاهتمام بعدم «خلق سابقة»، هل هذا لصالح الجماهير العربية عامة والدرزية منها خاصة، او لصالح «العمل» حزبا وحكومة؟!

ايصعب عليه الامر لهذا الحد يا ترى؟

ولماذا يجنب الحكومة «مشكلة»، ويحملنا نحن «الآلام» كما يعترف هو، وهل نحن احق من الحكومة بالمشاكل والآلام؟ ومن شان عيون مين وايه يا هلا؟

كما قلت، حاولت بلع هذه الضفدعة، وعفى الله على ما مضى، وجل من لا يغلط، وغيرها من تعابير التسامح الحضارية او غير الحضارية، الله اعلم.. المتبعة عند البعض عندما يريدون ان يتهربوا من المحاسبة او حط الحد عالزعرورة، ولكن الذي صرح به السيد طريف في صحيفة «تسفون» في ٩٥/١٢/٢٢ زاد الطين بلة، وفرض علي اعادة النظر في حالة البلع وغض النظر. اذ جاء في هذه المقابلة بأن عند السيد طريف «حلما من (٤) امنيات اساسية»، ومنها «تسوية الخلاف بين فارتهايمر وبوحبوط». ولمعلوميتكم فان فارتهايمر هذا هو احد اغنى اغنياء البلاد، وممثل المجمع الصناعي العسكري الامريكي في اسرائيل! والاهم من كل ذلك الرجل الطامع في كل جيرانه العرب خاصة، من ترشيحا ويانوح وجت وكسرى وكفرسميع ودير الاسد والبعنة ونحف وغيرهم، وبوحبوط رئيس بلدية معلوت – ترشيحا، هو صاحب القرار في موافقة فارتهايمر اطماعه او رفضها وخاصة بالنسبة لاراضي ترشيحا وخاصة امام المطالبة العادلة لاهلنا في ترشيحا، قيادة وجماهير، بوقف زحف الورود على اراضيهم وحقوقهم ومستقبلهم.

وكما نعرف السيد فارتهايمر فانه طموح وقادر و «وجهه من عظم» في حالة وقوف اي كان امام هذه الطموحات والاطماع.

اذا كيف يمكن لصالح طريف ان يعمل على التوفيق والمصالحة بين هذين السيدين؟ وما الضرر الذي سيلحق جماهيرنا من هذا التوفيق؟ وهل علينا انتظار الفرج العربي في هذه المعادلة الصهيونية الخطيرة؟! لماذا لا يحدثنا السيد طريف عن احلام اخرى تلائم احلام وحقوق جماهيرنا مثل ارجاع اراضي التيفن لمنطقة نفوذ مجلس يانوح – جت كما كانت في الـ ١٩٩١، وهي المنطقة الصناعية التي بلعتها الحكومة، بضغط السيد فارتهايمر؟ لماذا لا يضغط السيد طريف على السيد فارتهايمر؟ حتى يلغي هو واترابه في الورود التماسهم لمحكمة العدل العليا الهادف لسلخ (٤) بلوكات، (١٦٠٠) دونم من منطقة نفوذ يانوح – جت لالحاقها بمنطقة نفوذ الورود، قرية السيد فارتهايمر؟ او على الاقل، لماذا لا يحلم بأن يجبر السيد بنيامين بن اليعيزر على ابطال اوامره الطارئة الانتدابية التي اصدرها في الجريدة الرسمية في ٩٣/٨، والقاضية بمصادرة (١٢٠٠) دونم اراض خاصة في منطقة نفوذ يانوح – جت لصالح فتح (٤) شوارع تخدم قرية الورود، قرية السيد فارتهايمر. هذه المصادرة الظالمة من انتاج حزب «العمل»... والتي كانت عنوان مطلب صارخ قدمته النائبة تمار غوجانسكي في ٩٤/٢/٨ بأن توقف الحكومة هذه المصادرة وتلغي الاوامر الطارئة، كعمل نضالي ضد عمل حزب «العمل».

وهنا جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير. فالسيد طريف وجه رسالة في ٩٦/١/٨ لرفيقتنا تمار غوجانسكي، ردا على الاستجواب الذي تقدمتم بهذا الخصوص (رقمه ٩٢٤) بصفته نائب وزير الداخلية. والنقل لكم النص الحرفي للجواب:

«حضرة السيدة تمار غوجانسكي – الكنيست

الموضوع: اتشرف بالرد على استجوابك رقم ٩٢٤ من تاريخ ٩٤/٢/٨

لا علم لوزارة الداخلية بنية لمصادرة اراضي يانوح – جت، وغير واضح للوزارة لماذا طرح هذا الموضوع بتاتا، كذلك لا علم للوزارة عن تدخل من جانب صناعيين او اغنياء في الموضوع.

صالح طريف

نائب وزير الداخلية»

ذهلت من هذا الجهل للموضوع، او التجاهل والله

(البقية على ص ١٥)

انتهاء سوق التنقلات في الدرجة القطرية

● انتهى الاسبوع الماضي، سوق التنقلات للاعبي كرة القدم لفرق الدرجة القطرية.

فريق مكابي عكا من فرق القمة حرر لاعب الوسط باتريسيوسباغ والمهاجم شلومي الباز سباغ وصل الى مكابي عكا قبل شهر ونصف قادما من هبوعيل كريات شمونة اعيد الى هبوعيل الطيبة وجاء تحريره بعد ازمة مالية خانقة الت بالفريق العكي.

باتريسيوسباغ كان من المفروض ان ينتقل لفريق مكابي نتانيا في صفقة مبادلة مع اللاعب عوفر كوهين الذي رفض اللعب في صفوف مكابي عكا، لان الادارة العكية دفعت له مبلغا قليلا من المال وفي اللحظة الاخيرة حاول فريق هبوعيل القدس ضم باتريسيوسباغ لصفوفه لكن الوقت ادركه. شلومي الباز اعيد الى فريق سكتسيا نس تسيونا من فرق القاع بدون مقابل. لاعب خط الوسط في فريق هبوعيل تل ابيب رونين جباي انتقل الى هبوعيل الخضيرة مقابل (٥٠٠٠) دولار. لاعب الوسط في الموسم الفائت في عيروني اشدود يونيل سويسا اعيد في بداية الموسم لمكابي كريات غات، اعيد للمرة الثانية لهبوعيل القدس. يتسحاق زوزوليو اعيد من هبوعيل اشدود لهبوعيل بات يام. زولطان كانشاي لاعب الوسط الهنغاري الاصل الذي افتتح الموسم في صفوف فريق هبوعيل بيت شان من فرق الدرجة الممتازة انتقل لهبوعيل بات يام. ضم فريق هكواح مكابي رمات غان الى صفوفه وبصورة قانونية لاعب الوسط والهجوم يوسي جوردانا من ريشون لتسيون الذي استغنى عن خدمات قلب دفاعه المتقدم فيكتور جانيش لمصلحة سكتسيا نس تسيونا. شاهين دينايف اعيد من بيتار تل ابيب الى هبوعيل كفار شليم. وضم فريق شمشون تل ابيب لاعب الدفاع داني مشعان من هبوعيل كفار شليم ولاعب الوسط كفير ناحوم من مكابي بيتح تكفا.

(عبد اللطيف مصاروة)

كاسباروف و «ديب بلو» تعادلا في الجولة الثالثة

● انتهت الجولة الثالثة بين بطل العالم في الشطرنج، الروسي غاري كاسباروف، والكمبيوتر المتطور «ديب بلو» ليلة الثلاثاء/ الاربعاء، في فيلادلفيا (بنسلفانيا) بتعادلهما.

وجاء التعادل في النقلة الـ ٣٩ ليصبح اللاعبان متعادلين (١.٥ نقطة لكل منهما). ولعب الكمبيوتر، الذي يستطيع احتساب نحو مليار نقلة في الثانية الواحدة، بالقطع البيضاء لمدة ساعة و٢٣ دقيقة بينما لعب كاسباروف ساعة و٤٥ دقيقة.

وكان كاسباروف خسر الجولة الاولى امام «ديب لو» وهو من ابتكار شركة «أي. بي. ام» يوم السبت الماضي في النقلة ٣٧ خلال ٣ ساعات و١٥ دقيقة، فتعادلا ١:١. ولكن كاسباروف فاز على «ديب بلو» الاحد في الجولة الثانية.

وتقام الجولتان الباقيتان في ١٦ و١٧ شباط الحالي وسينال الفائز ٤٠٠ الف دولار - على ان توزع بالتساوي اذا تعادلا - والخاسر ١٠٠ الف دولار.

وكان كاسباروف صرح انه واثق من ان اي كمبيوتر لن ينجح في التغلب عليه حتى نهاية القرن الحالي.. وقد اعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو».

وسبق لكاسباروف ان هزم «ديب ثوت»، وهو كمبيوتر آخر من صنع الشركة نفسها في تشرين الاول ١٩٨٩. لكن الجهاز الجديد اقوى من القديم ١٠٠٠ مرة. ويتركز على معطيات مشتقة من آلاف الجولات التي خاضها مشاهير اللاعبين.

رقم عالمي جديد في تمرين السواعد

٨٧٩٤ حركة بيد واحدة في غضون خمس ساعات

* ذكرت الصحف البريطانية ان البريطاني بادي دويل حطم الرقم العالمي لتمرين السواعد بيد واحدة اذ قام بـ ٨٧٩٤ حركة في غضون خمس ساعات.

وهي المرة الثمانون التي يحطم فيها بادي دويل الرقم العالمي لمثل هذه التمارين.

واكد دويل ان هدفه المقبل يتمثل بتحطيم الرقم العالمي لتمارين السواعد بيد واحدة في غضون اسبوع.

★ الحدث الرياضي ★

يبدأ منتخب الاحلام الامريكي الثالث لكرة السلة مبارياته في دورة اتلانتا الاولمبية بلقاء منتخب الارجنتين في ٢٠ تموز ضمن المجموعة الاولى بموجب القرعة التي سحبت في اتلانتا.

ويعتبر منتخب الولايات المتحدة مرشحا فوق العادة للذهبية وفقا لما ... منتخب الحلم الاول في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ ومنتخب الحلم الثاني في بطولة العالم ١٩٩٤ في كندا.

فاز مناو باولو على النسيكو ميلو... (٣-صفر) في مباراة كرة القدم التي جمعت بين الفريقين البرازيليين على ملعب كوينا في مدينة ساو جيروسيو واحرز كاس الاتحاد الامريكي الجنوبي لكرة القدم (كونميبول). وسجل الاهداف الثلاثة ابلتون والمير وفالدير في الدقائق ٩ و٦٠ و٨٨.

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم منح لاعبي منتخبه الوطني ٢٣ مليون ليرة لبنانية (نحو ١٥ الف دولار) تقديرا للفوز البارز الذي حققه على منتخب الاكوادور بهدف لوارطان غازاريان على ملعب برج حمود.

فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على الامريكي جيم كوزيرالمصنف ثالثا ٥:٧ و٧:٦ في المرحلة الاولى من دورة ... الدولية للتنس الارضي البالغة جوائزها مليونا و١٤ الف دولار. وتقام ١٩ مباراة ابرزها بين النمساوي توماس موستر المصنف اول والتشيكي ... كوردا.

مباريات هذا الاسبوع

* الدرجة الممتازة - الدوري العام (الاسبوع التاسع عشر) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
بني يهودا تل ابيب	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٥.٠٠	ضاحية هتكفا	حاييم [illegible]
م. تل ابيب	هـ. حيفا (بث مباشر قناة/٢)	السبت	١٨.٠٠	استاد بلومفيلد	ايال نسر
ب. تل ابيب	هـ. كفار سابا	السبت	١٥.٣٠	استاد بلومفيلد	[illegible]
هـ. بيت شان	م. بيتح تكفا	السبت	١٥.٠٠	بلدي بيت شان	ايتان ليروي
ب. القدس	م. يافا	السبت			[illegible]
هـ. بيتح تكفا	هـ. بئر السبع	السبت	١٥.٠٠	استاد بيتح تكفا	[illegible]
هـ. تسفريريم حولون	م. هرتسليا	السبت	١٥.٠٠	حولون	[illegible]
م. حيفا	هـ. تل ابيب	السبت	١٥.٠٠	استاد كريات اليعزر	[illegible]

* الدرجة القطرية - الدوري العام (الاسبوع السابع عشر) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. كريات جت	سكتسيا نس تسيونا	السبت	١٥.٠٠	بلدي كريات جت	[illegible]
شمشون تل ابيب	م. يفنه	الجمعة	١٥.٠٠	بلدي حولون	[illegible]
هـ. اشدود	هكواح م. رمات غان	الجمعة	١٥.٠٠	استاد اشدود	[illegible]
هـ. القدس	هـ. كفار شليم	الجمعة	١٤.٣٠	استاد تيدي	[illegible]
هـ. الطيبة	هـ. الخضيرة (بث مباشر/ قناة اولى)	السبت	١٥.٠٠	الطيبة	[illegible]
م. نتانيا	هـ. بات يام	السبت	١٥.٠٠	م. نتانيا	[illegible]
هـ. رمات غان	م. عيروني اشدود	السبت	١٥.٠٠	المختيش (الجرن)	[illegible]
م. عكا	هـ. كريات شمونة	السبت	١٥.٠٠	بلدي نهريا	[illegible]

* الدرجة الاولى - الدوري العام (الاسبوع السابع عشر) *

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. مجدال هعيمق	م. شفاعمرو	الجمعة	١٤.٣٠	مجدال هعيمق
هـ. نتسيرت عليت	هـ. عكا	السبت	١٥.٠٠	نتسيرت عيليت
م. طمرة	هـ. ام الفحم	الجمعة	١٥.٠٠	استاد طمرة
م. الخضيرة	اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٥.٠٠	م. الخضيرة
م. كفر كنا	هـ. كفر كنا	السبت	١٥.٠٠	كفر كنا
هـ. كفر قاسم	هـ. غفعات اولغا	الجمعة	١٤.٣٠	الطيبة (راديوس مع جمهورا)
م. عسفيا	م. الاخاء الناصرة	الجمعة	١٥.٠٠	دالية الكرمل
م. اورعقيبا	م. العفولة	السبت	١١.٠٠	م. اورعقيبا

(المنطقة الجنوبية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اشكلون	هـ. اتحاد شباب يافا	السبت	١٥.٠٠	بلدي اشكلون

* الدرجة الثانية- الدوري العام (الاسبوع السادس عشر) *

(المنطقة الشمالية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. سكتسيا معلوت	هـ. دير حنا	السبت	١٥.٠٠	بلدي معلوت
هـ. شباب طمرة	هـ. صفد	السبت	١٥.٠٠	طمرة

هـ. كفر سميع استراحة

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. مجد الكروم	هـ. كرميئيل	السبت	١٠.٣٠	مجد الكروم
هـ. البعينة	م. كابول	السبت	١٢.٠٠	البعينة
م. طبريا	هـ. عرابة	السبت	١٥.٠٠	بلدي طبريا
هـ. طوبا	هـ. شباب الناصرة	السبت	١٢.٠٠	طوبا
هـ. حرفيش	م. غفعات هركلوت	السبت	١٥.٠٠	حرفيش

(المنطقة الشمالية «ب»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. الفريديس	بلدي ام الفحم	السبت	١٠.٣٠	دالية الكرمل (راديوس بدون جمهور)
هـ. كفر قرع	م. ام الفحم	السبت	١٥.٠٠	كفر قرع
هـ. عرب الهيبهدات	هـ. يافة الناصرة	السبت	١٠.٣٠	طبريا (راديوس مع جمهورا)
م. بلدي طيرات هكرمل	هـ. برطعة	السبت	١٠.٣٠	طيرات هكرمل
هـ. معين دالية الكرمل	هـ. طيرات هكرمل	السبت	١٥.٠٠	طيرات هكرمل
هـ. نحليئيل	هـ. بئر المكسور	السبت	١١.٠٠	هـ. الخضيرة
هـ. اكسال	هـ. الرينة	السبت	١٥.٠٠	اكسال
م. طرعان	م. تسور شالوم	السبت	١٥.٠٠	الرينة (راديوس مع جمهورا)

(المنطقة الجنوبية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. نحلات يهودا	م. كفر قاسم	السبت	١١.٠٠	نحلات يهودا
ب. كفار يونا	م. قلنسوة	السبت	١١.٠٠	كفار يونا
هـ. عليات كفار سابا	هـ. الطيرة	السبت	١٢.١٥	ملعب كفار سابا للتدريبات

(عبد اللطيف مصاروة)

لكي لا يقتلوا ذاكرتنا

يقترب موعد الانتخابات وتزداد المزاودات وتتسابق الاحزاب والقوائم العربية وحتى الصهيونية في ابراز مواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية وللدولة الفلسطينية ويطلق كل هؤلاء الذين الى فترة ليست بالبعيدة لم يتجرأوا على ذكر فلسطين على ألسنتهم، وكانوا منهمكين اما في حياتهم الخاصة او في احزاب صهيونية حاكمة، تاركين مهمة النضال من اجل الجماهير العربية في اسرائيل والنضال من اجل القضية الفلسطينية لقوة واحدة ووحيدة هي الحزب الشيوعي، الذي وقف عشرات السنين وحيدا في المعركة من اجل بقاء ما تبقى من جماهيرنا العربية على ارضهم وفي بيوتهم. الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي وقف امام الحكم العسكري وناضل وناضل رغم السجن والاعتقال والنفي، الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي وقف ضد الهويات الحمراء، وضد تشريد وطرد البقية الباقية من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد وهجر عام ١٩٤٨. الحزب الشيوعي هو الذي وقف وبمثابرة وصمود امام مصادرة الاراضي العربية ووقف الى جانبه في هذه القضية ولفترة قصيرة عدد من الوطنيين الشرفاء. الحزب الشيوعي هو الذي قاد جماهير شعبنا في نضالهم ضد التمييز والقهر والتشريد، اعضاؤه كانوا يعانون من الطرد والفصل من عملهم بسبب مبادئهم وآرائهم، وغيرهم ممن كانوا اعوانا للسلطة كانوا يترقون في المناصب من درجة الى اخرى وذلك لرضى اسيادهم عليهم حتى وصلوا الى الكنيست واليوم يدعون الوطنية والعروبة وكأنهم يحملون رايات النضال من عشرات السنين، ولكي نعيد الى الذاكرة وكي نضع النقاط على الحروف ونظهر الحقائق التي يحاول البعض طمسها من خلال المزايدات والشعارات والتصريحات سنقف في هذه الزاوية من «اعرف وطنك وتاريخك» على عدد من معارك الحزب الشيوعي النضالية التي تؤكد ان لهذا الحزب الفضل في بقائنا وصمودنا في هذه البلاد.



● المحامي حنا نقارة ●

الحزب الشيوعي والهويات الحمراء

قضية الهويات الحمراء تعود الى بداية قيام الدولة، فقد قامت اسرائيل بضم الجليل اليها وكان الجليل الغربي، حسب قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة في ١٩٤٧/١٠/٢٩، ضمن الدولة العربية الفلسطينية لو قامت، في ١٩٤٨/١٠/٢٩ انسحب جيش «الانقاذ» من الجليل بشكل مفاجئ، ودب الهلع في قلوب الجليليين وبدأت عملية نزوح مقرونة بالخوف، ودخلت بعد ذلك القوات الاسرائيلية وارتكبت جرائم نكراء ادت الى موجات اخرى من النازحين. واعتقل الالاف من ابناء القرى العربية وسجنوا في معسكرات الجيش كأسرى حرب، وعم الرعب والقلق القرى العربية. ولكن رغم ذلك تشبث عدد ليس بالقليل من سكان هذه القرى ببيوتهم وبأرضهم.

وبدأت اسرائيل بالتخطيط لتقرير مصير الجليل وسكانه العرب، رغم انها ادعت في البداية انها احتلت الجليل مؤقتا لضرورات عسكرية. وكان موقف اسرائيل بالنسبة للسكان العرب صعبا، فلم يكن ممكنا ضم الجليل من ناحية (لانه حسب قرار التقسيم ليس اسرائيليا) وعدم الاعتراف بمواطنة سكانه العرب. بل كان عدم الاعتراف بمواطنتهم من قبل دولة اسرائيل، يعني الاعتراف بعدم شرعية الحاق الجليل باسرائيل.

وقد حلت المشكلة بتسجيل السكان العرب. ووزعت بعد اسابيع على المسجلين قسائم ورقية بتوقيع موظفين مؤقتين معظمهم من العرب، ولم تكن تحمل الا الاسم والرقم وتاريخ الولادة ودون صورة. وفي نفس الوقت استمرت عمليات الترحيل فكانت القرى تطوق وسيارات الترحيل مستمرة في مهامها.. لكن كان على الحكومة في النهاية ان تعطي الهويات لان انتخابات الكنيست الثانية التي كان من المزمع اجراؤها في صيف ١٩٥١ قد اقتربت وكان ضم الجليل للدولة في هذه الفترة قد اصبح مفروغا منه. وقسمت السلطات السكان العرب الباقين في منطقة الجليل الغربي الى فئتين، فئة تُعطى هويات مدنية عادية وهذه الفئة كانت عادة من العناصر التي يوصي بها الحكام العسكريون، واخرى، وهي الاغلبية الساحقة تعطى تصاريح بالاقامة المؤقتة ولذلك يكون مصير هؤلاء تحت رحمة الحاكم العسكري، فهو الذي يستطيع تمديد الاقامة وهو الذي يستطيع عدم تمديدها، وعدم التمديد يعني الحرمان من جميع الحقوق ابتداء من الملكية وانتهاء بحق الانتخاب، وبما ان تلك التصاريح العسكرية كانت ذات لون احمر، سميت بـ «الهويات الحمراء»، مجازا مقابل «الهويات الزرقاء» المدنية المعروفة. وبدأ موظفو التسجيل بتنفيذ المهمة المخططة وبدأوا بزيارة القرى العربية واولا مجد الكروم ثم البعنة واكتشف السكان الذين تم تسجيلهم ان معظمهم من ذوي الهويات الحمراء، التي تحدد اقامتهم في البلاد بثلاثة اشهر.

وهنا دق الحزب الشيوعي ناقوس الخطر. وكشف الحزب خطورة هذا العمل وما سيجلبه من طرد وتهجير لسكان الجليل، واوضح ان مستقبل هؤلاء السكان يضحي على كف عفريت اذ ما قبلوا بتمرير هذه المؤامرة، وهنا كان دور المحامي الشيوعي المعروف، طيب الذكر، الرفيق حنا نقارة الذي رأى انه يجب التوجه الى محكمة العدل العليا بأسرع وقت ممكن. وقام الحزب بارسال رفاقه الى القرى لتوعية الناس وشرح الخطر الذي يكمن في استبدال قسائم التسجيل بالتصاريح العسكرية، فالى مجد الكروم مثلا ارسل الرفيقان المرحوم رمزي خوري وحنا ابراهيم لاقناع السكان بعدم تسلم الهويات حمراء كانت ام زرقاء، واقناعهم برفع قضية بواسطة المحامي حنا نقارة الى محكمة العدل العليا. ولم يكن العمل سهلا فقد كان الناس يخافون ويُهددون فتتراجع الاكثرية عن توكيلها للمحامي حنا نقارة، اذ كان جهاز الحكم العسكري متيقظا ومستعدا لاستعمال اساليبه الارهابية وقاد الشيوعيون في البعنة معركة ضد «الهويات الحمراء» وكان لحنا نقارة الذي رافع متبرعا دون اجر دور هام في المعركة ضد هذه الهويات، وكان تبريره لرفض الاتعاب، بأنه اذا قبل فستظهر القضية وكأنها مسألة قضائية وسيختفي الجانب السياسي الكفاحي فيها واضاف «يجب ان تعرف السلطة انني فعلت ما فعلت ليس لانني محام بل لانني محام شيوعي».

وقد نجحت معركة الشيوعيين في هذه القضية وكان النصر مدويا وكان المحامي الشيوعي حنا نقارة بطل الساعة. فقد كان قرار محكمة العدل العليا في صالح سكان الجليل واجبرت الحكومة على اصدار الهويات المدنية لهم.

لقد دفع الشيوعيون في سبيل نضالهم ثمنا غاليا من السجن والتشريد والنفي ففي البعنة مثلا نفي نديم موسى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البعنة الى طوبا وقد ادى صمودهم وقبولهم للتحدي الى ازالة الخوف من قلوب الناس من الحكم العسكري البغيض. وكان لقادة الحزب دورهم في الوقوف الى جانب السكان وذلك بمهاجمتهم الجريئة لسياسة الحكومة وشرح اهدافها واطماعها المستقبلية.

وما من شك ان هذه الوقفة الصامدة انقذت عشرات الالاف من سكان الجليل من خطر الطرد والتشريد.

المصادر:

١) «الاتحاد» ١٩٥٠ - ١٩٥١
٢) كتاب حنا نقارة - محامي الشعب والارض - (بشكل خاص مقال حنا ابراهيم)

حنا نقارة في الشعر الشعبي

[illegible]

«الاتحاد» قبل خمسين عاما

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عمال البلدية

عقد مساء الثلاثاء الماضي اجتماع لعمال البلدية بيافا حيث جرى التداول في مطالبهم المقدمة للبلدية، وحيث جرى بحث عدم اعطاء بعض الشروط التي اعطيت لعمال التنظيفات من قسم الهندسة، وهم يلحون على البلدية باجابة مطالبهم.

اخبار جمعية العمال العربية في الرملة

عقد كتبة ورؤساء العمال العرب في كافة معسكرات الجيش بلواء اللد اجتماعا في مقر جمعية العمال العربية الفلسطينية بالرملة بناء على دعوتها صباح ١٠ الجاري ودار البحث حول مصالح العمال العرب وحاضرهم ومستقبلهم وحقوقهم المهضومة واتخذوا عدة مقررات هامة.

(«الاتحاد» ٢٤ شباط ١٩٤٦)

اخبار جمعية العمال العربية بالقدس

فرع البيرة

من ملامح النشاط الفذ الذي يبديه هذا الفرع الناشئ: انه دعا جميع اعضائه وعددا كبيرا من عمال البيرة الى اجتماع سيعقده لهم في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم - الاحد - وقد وجه هذا الفرع كذلك الدعوة الى مجلس ادارة جمعية العمال العربية بالقدس ليرسل وفدا عنه يشترك في الاجتماع.

عمال المعسكرات

وجهت الدعوات الى عدد غفير من عمال المعسكرات الواقعة في القدس وقضائها لحضور اجتماع عام لهم يعقد عصر اليوم - الاحد - في قاعة جمعية العمال لتأليف نقابتهم رسميا وانتخاب هيئتها الادارية.

وجمعية العمال، اذ ترحب بهؤلاء الاعضاء الجدد، تأمل لهم كل اضطراد في النجاح للوصول الى ما فيه تحسين حالتهم وشروط عملهم.

عمال فندق الملك داود

وردتنا اربعة رسائل من اربعة من عمال فندق الملك داود يعلنون فيها انسحابهم من اتحاد عمال فلسطين الهستدروتي وانضمامهم الى جمعية العمال العربية بالقدس. وبهذا يكون قد انسحب من اتحاد عمال فلسطين جميع العمال العرب الفلسطينيين الموظفين في فندق الملك داود.

هكذا من الأصل

فرقة «صابرين» في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون



● الناصرة – لمراسلنا – يستضيف مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون مساء غد الجمعة فرقة «صابرين» المقدسية في برنامجها الجديد «جاي الحمام» الذي صدر ضمن شريط غنائي وديسك مؤخرا.. وحول الفرقة وبرنامجها الجديد تنشر هذه المادة المستقاة من عدة لقاءات صحفية نشرت مؤخرا.

يقول الموسيقي عضو الفرقة سعيد مراد عن التجديد لدى «صابرين»: «بدأ التجديد مع بداية عمل الفرقة نتيجة لعوامل ذاتية واخرى موضوعية واللااتية تتلخص في حماس الشباب ورغبتهم في اضافة شيء مميز وجديد وثائر على الموجود، والموضوعية ظروف وجود الاحتلال وما يتبع ذلك من انغلاق وحياة استثنائية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى».

ويضيف مراد: «طبعا كانت هناك تجارب سابقة لاخرين حيث بدأت توجهات الاغنية الوطنية تتضح في مناطق مجاورة بعد عام ١٩٧٣ مثل الشيخ امام ومن ثم مارسيل خليفة واحمد قعبور وغيرهم، قبل ذلك اتسمت الاغنية الوطنية بردة الفعل حيث تلت العام ٦٧ اغاني تحريضية مباشرة عاد اليها البعض في وقت لاحق».

وعن الاغنية التي تقدمها فرقة «صابرين» يقول مراد: «اغنيتنا بديلة لاغاني الراديو والتلفزيون وكل ما فرض علينا بدون ارادتنا، بديل لاذاعات تريد ان تحتل قلوبنا وعقولنا، وبديل لما هو قائم من ردة فعل تبتعد عن حقيقة الفن ولا تدوم.

التقاطنا للتفاصيل العميقة للانسان يجعل اغنيتنا البديلة تدوم وهي غير مرتبطة بهذه اللحظة الزائلة او تلك... ان ما يستمر في الفن هو الصدق غير المكبّل بالقديم او الثقافة السائدة.

نحن ندرك ان عناصر الحداثة لا تكتمل الا بما هو اصيل وبانفتاح على تجارب العالم المختلفة، فان تسمح لنفسك بالتعرف على جديد ومغاير وانت محصن بتاريخك كفيل بانتاج جديد قابل لان يحيا».

* الاصالة ماذا تعني بها؟

– هناك اصالة في القديم وفي الجديد وهناك زيف في القديم والجديد ايضا. فالاصيل في الفن لا يعني القدم بالضرورة انما ما هو جديد وانساني وعميق وممتع والحنين الى الماضي سلوك كبار السن غير الراغبين بالانفتاح على مستقبل غير معروف لهم. ولكن ذلك لن يغير في الامر شيئا.. يجب ان تستمر الاغنية.

اقول ايضا ان في الحنين متعة والمتعة شيء ذاتي جدا، فاستعراض القدرة والمغامرة متعة ومحاولة الاكتشاف والانتصار متعة وعدم الركون لما هو قائم متعة ايضا.

* ماذا عن الانتشار الجماهيري لـ «صابرين»؟ كيف ترون علاقتكم بالناس؟

– نحن لا نقول بالضرورة ان موسيقانا تعبير عن الناس فالتاريخ يطالب فقط ان نقول ما عندنا بغض النظر عما نحاول ان نقول، اذا كان الفن تعبيرا صادقا عن الذات فان الناس والجماعة حتما ستصادقه.

كون موسيقى «صابرين» بديلة فهي محصورة الان ولكن المستقبل سيقول كلمته فموضوع الجمهور لا يقلق، ان نكون صادقين فيما ننتج هذا همنا وللناس وللايام ان تقول الكلمة. وبالمناسبة نحن نعزف ونغني لفرد، كما نعزف ونغني للعالم بأسره فعملنا ليس سياسيا ويحتاج لجمهور ولا «بزنس»، لا يهمنا التذاكر او بيع الكاسيت فهذا هم شركات الانتاج. همنا حضاري وبهذا المعنى اغنيتنا بديلة.. بديلة ايضا للاغنية الكلاسيكية المحترمة وتطوير وتكميل في نفس المسار.

* هناك انتشار واسع للاغنية الترفيهية بين الناس لماذا ترون بذلك؟

– كل انواع الفن يجب ان تعيش فهي في النهاية تعبيرات عن حالة معينة. الاغنية الترفيهية هي احد مهام الموسيقى التي يجب ان تعبر عن كل الحالات الانسانية فهي تجربة انسانية، والتجربة الانسانية غير محددة وغير محصورة، هناك الحرب والسلم، هناك الحب والكره، هناك الحزن والسعادة، وهكذا الاغنية الفرحة جانب من الموسيقى ككل، ولكن المروج له عندنا الجانب الترفيهي والتركيز عليه أمر سلبي. فان تسمع موسيقى صاخبة فقط دون ان تستمع لموسيقى مشكلة، هناك موسيقى لزياد رحباني مثلا ومارسيل ليست معروفة بقدر اغانيهما.

وهناك من لهم بصمات ايضا، فيروز والاغنية القصيرة... ومارسيل وتلحين الشعر الحر والشيخ امام والشعر العامي.. واصوات جيدة، علي الحجار، وديع الصافي، واخرون. نحن وإن كنا نرى ذلك بعين ايجابية فهو غير كاف.

* في كلمات اغانيكم نصوص فصحى وقليل من العامية ثم عامية وقليل من الفصحى ثم عادية تماما الى جانب الغموض لماذا؟

– الكلمات عندنا خضعت لمبدأ التجريب مثلها مثل الموسيقى. ونظرا لانه لا توجد قصيدة غنائية اتجهت الاغنية لشعر المقاومة وقدم مارسيل نموذجا بذلك لشعراء عرب وفلسطينيين. ونحن بدورنا لم نقصد التحول او نخطط له. هذا ما حصل ولا نبتغي الغموض، هناك تفاصيل غامضة في حياة كل واحد منا وهناك الاغنية والكلمات الغامضة.. اغانينا في البداية كانت عاطفية وحماسية بقدر معين فهناك حيث بداية التجربة وارهاصات الواقع المعبأ بأحلام ضائعة حل الحزن ومن ثم الصخب.. والسرعة والايقاع.. ايقاع العصر.. ولغة الحياة.. لغتنا عن الابعاد.. عندما مسنا، وعن السجن ايضا، وضعوا على فمه السلاسل، وغنينا التهاليل.. ومشروعنا القادم موسيقي فقط على اعتبار ان الصوت موسيقى يتم توظيفه.

على العموم يوجد بتجربتنا فقر في كل شيء، لا يوجد آلات، نصنع شيئا من لا شيء، لا يوجد معاهد ولا كثير من الموسيقيين. نصنع من ركام الاشياء حالة ربما تؤسس لاعوام جديدة قادمة.

بالتعاون بين جريدة الاتحاد ومجلة الحياة للاطفال

مسابقة ليلة القدر للصغار

(الحلقة السادسة)



(١) من اكون يا اطفال؟

انا مدينة جارة للناصرة وتلالها، ولحيفا وكرملها، وعكا وسهلها، ومرج البطوف وقراه. من آثاري الخلابة «القلعة»، وقد بناها عثمان بن ظاهر العمر عام ١٧٧١م، وما زال اهلي يتذكرون ان اجزاء منها هُدمت في العام ١٩١٠م، واستُعملت الحجارة لبناء مدرسة، وذلك في عهد حسن افندي الالباني الذي احبه اهلي وسكاني.

انا واقعة في قلب الجليل الاسفل، وفي ارضي ينبت الزيتون والرمان.

لمن اكون يا ترى؟

(٢) لائم بين المثل في المجموعة الاولى وبين معناه في المجموعة الثانية

١) "مثل حكاية ابريق الزيت"	أ) يضرب المثل في الانسان الذي يتكتم على الاسرار.
٢) "مثل حبة العدس. ما بتعرف ظهرها من بطنها".	ب) اي انه عادل ولا يجامل احدا ابدا
٣) "ما عنده لحية ممشطة"	ج) يضرب المثل حين يتكرر الشيء ويصبح مملا.

(٣) حزازير

* ما هو الشيء الذي اذا اردت ان تستعمله رميته؟

جوائز المسابقة بقيمة (٢٥٠٠) دولار

* الجائزة الاولى: (٥٠٠) دولار، الثانية: (٤٠٠) دولار، الثالثة: (٣٠٠) دولار، الرابعة: (٢٠٠) دولار، الخامسة: (١٠٠) دولار وثماني جوائز بقيمة (٢٥) دولارا لكل منها.

* بالاضافة الى (٢٠٠) كتاب وكاسيت اغان للاطفال بقيمة (٨٠٠) دولار

ترسل الاجابات [illegible] واحد حتى بعد [illegible] نهاية المسابقة الى [illegible] الاتحاد – شارع [illegible] حيفا [illegible] (يكتب على المغلف: [illegible] القدر للصغار)

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ترسل اجابة واحدة على الاقل عن واحد من الاسئلة، والجوائز الكبرى تعطى اولا لمن يحل اسئلة كل الحلقات ثم يتم اجراء القرعة على باقي الجوائز.

اضحك

مرض حمار جحا، فذهب به الى الطبيب. فأعطاه دواء وقال له: اعط الحمار حبة من هذا الدواء كل يوم. وعندما اعطى جحا حماره حبة، انطلق الحمار يجري بسرعة غريبة... فذهب جحا الى الطبيب يشكو له الامر. فسأله الطبيب: وماذا فعلتَ عندما جرى الحمار بهذه السرعة؟ اجاب جحا: اخذت حبة من الدواء وانطلقتُ وراءه!!



على الشاشة الصغيرة

الخميس ٩٦/٢/١٥

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٠٦,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٢١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – مدرسة – ارشيفات القاهرة.
٠٨,٣٠ – بداية القراءة.
٠٨,٤٠ – مجتمع – قصص من الحياة.
٠٩,٢٥ – للصغار – عجائب العلم.
٠٩,٣٥ – للصغار – نرسم ونرى اكثر.
١٠,٠٠ – علاقة اسرية – دائرة للآباء – تقسيم وظائف.
١٠,٣٠ – فن – صور في المعرض.
١٠,٥٥ – لغة انجليزية – Keep the world green
١١,٢٠ – ادب – اليراعة الذهبية.
١١,٥٠ – علوم – مقاييس ومسح.
١٢,١٥ – لغة انجليزية – Calling lake tahoe
١٢,٣٥ – علوم – الجهاز الهضمي.
١٢,٥٠ – الرياضيات في الحياة اليومية.
١٣,٠٥ – الحيوان والنبات في استراليا.
١٣,٣٠ – فترة الصغار.
١٥,٣٠ – الديناصور الاخير. صور متحركة.
١٥,٥٥ – مدرسة نموذجية. الحلقة الثامنة.
١٦,٢٠ – حيوانات وابتسامات.
١٦,٥٠ – زاف والمشاهدون.
١٧,٠٠ – مساء جديد مع دان مرجليت.
١٧,٣٥ – زاف ثقافي.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – عن الطبيعة والناس.
١٨,٤٥ – مسابقة رمضان.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – كل مساء مع ميراف ميخائيلي.
٢٠,٠٠ – «مباط» – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – كرة السلة – مكابي تل ابيب ضد اليونان.
٢٢,٣٠ – المفكرة الثقافية.
٢٣,٣٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٢,٤٥ – عرض البرامج.
١٢,٥٥ – اليوم قصيدة.
١٣,٠٠ – من قاعة الكونسيرت.
١٣,٣٠ – اهلا وسهلا.
١٤,٠٠ – ابطال القوة – مسلسل مغامرات واثارة.
١٤,٣٠ – تيك تاك – لعبة تلفزيونية.
١٥,٠٠ – «لاكي لوك». مسلسل كوميدي. الحلقة الاولى.
١٥,٣٠ – عالم البوب.
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٥٠٠).
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – كلنا معا – مسلسل كوميدي. الحلقة الثانية.
١٨,٠٠ – سانتا بربارة. الحلقة (٣٣).
١٩,٠٠ – حرس الخليج. الحلقة (٧٩).
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – مشاهد ترفيهية لهجشش هجبير.
٢٠,٥٠ – سقطات – مع يغال شيلون.
٢١,٤٠ – دان شيلون يستضيف.
٢٣,١٥ – «كشف».
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – المجلة الثقافية.
٢٤,٣٠ – الملاك القاتم. الحلقة الاخيرة.
٠١,٣٥ – «كهربائية واسمها رغبة» – فيلم.
٠٣,٣٠ – اليوم قصيدة.



● دان شيلون يستضيف، القناة الثانية ●

الكلمة الضائعة

لغز رقم (٢٢٩)

ا	ة	ح	ا	ج	ا	ث	ا	س	ا	س	ي	ه
د	ط	ي	ي	ر	ه	ش	ب	ت	ا	ر	ت	ه
و	م	ب	ع	ع	ي	ا	ر	ة	ع	ا	ز	ض
ي	ل	ز	ع	ا	س	ر	ي	ر	م	ح	ر	ر
ة	ل	ن	س	ا	م	و	ط	ي	ع	د	ع	م
ا	ش	ع	ة	س	م	ت	ن	ب	ل	ا	ا	م
ب	ط	ا	ل	ة	ا	ش	ج	ا	ا	د	ع	ن
ن	ن	ا	ع	د	ي	ت	ن	ا	ج	ن	ض	ج
م	ة	ه	ر	خ	ي	ا	ص	ق	ق	ى	ا	ت
د	ا	ل	ر	م	ر	ي	ض	ح	ا	ر	ه	ن
خ	ي	خ	ا	ن	ع	ا	ش	ب	ي	ه	ق	ر
ل	ة	ن	ل	ب	س	د	م	س	ق	ة	ة	ح

اشطب الكلمات التالية في اللغز بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك (١٢) حرفا تشكل معا اسم صاحب كتاب «الابالي»:

مؤسسات صحية – حقوق اجتماعية – علاج – ادوية – طب – راتب شهري – حاجات اساسية – تأمين شيخوخة – تقاعد – نقاهة – بطالة – حد ادنى – عيادة – مريض – سرير – قسم – رنتجن – قلب – رئة – زرع اعضاء – ممرضة – انعاش – اشعة – مدخل – سد.

حل اللغز (٢٢٨)

افقيا:
١) مرزوق علواش – جم.
٢) باري مانيلو – بو.
٣) مدي – اهل – ن. ن.
٤) بهرج – بيبي.
٥) اذا – ولادي – رعاء.
٦) ان – لل – اكرو.
٧) مرشليز – مفرق.
٨) ابن – الفقر – ل. ل.
٩) بي – ناي.
١٠) ز. د. س – نيكل.
١١) الكر – سعيد ناجي.
١٢) كنابر – براد بيت.
١٣) كلوديا لوش – ربي.

عموديا:
١) مرة بهنيني – كار.
٢) دهاء – بروكسل.
٣) زبير – والد.
٤) وا – جولي ريسايد.
٥) قرن – للقلق – ر. ل.
٦) بع – ما – شقاني.
٧) نمل – اقول – ي. ج. ت. ل.
٨) واظبي – ما – وبالك.
٩) انا – النبش.
١٠) ش. ز – لقاني – د. د.
١١) الركاب – راي.
١٢) مين يعرف – العرب.
١٣) جون بورمان – سي.

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز احد بالجائزة الاولى للوطو وذلك في السحب الاخير الذي جرى مساء الثلاثاء.

يحصل كل فائز بالجائزة الثانية (٥ ارقام + الرقم الاضافي) على مبلغ ٢٧٩٠٠ شيكل.

يحصل كل فائز بالجائزة الثالثة (٥ ارقام) على مبلغ ٢٢٣٥ شيكلا.

يحصل كل فائز بالجائزة الرابعة (٤ ارقام) على مبلغ ٧٣,٥٠ شيكل.

يحصل كل فائز بالجائزة الخامسة (٣ ارقام) على مبلغ ١٥,٢٠ شيكل.

يحصل كل فائز بالجائزة السادسة (رقمان + الرقم الاضافي) على مبلغ ٨,٢٠ شيكل.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
قد تكون على اتصال بالشخص الوحيد القادر على مساعدتك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
انت قادر على تحمل المسؤوليات. ولكن عليك ان تقوم بمبادرة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ستجد بين يديك هدية تفاجئك بصاحبها.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
اليوم قد تدخل ساحة لم تردها من قبل. يجب ان تخرج منتصرا.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٢):
تبلغ الهدف اخيرا بعد محاولات كثيرة.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تتردد في سلوك اتجاه جديد بعد فشلك في تحقيق ذاتك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
سر نحو مغامرة بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول العرقلة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لم تحصل بعد على القصة الحقيقية التي طلبتها.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
تبرز فجأة خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
من حيث لا تدري الحب يطرق بابك اخيرا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
لا تنسف الجسور مع من يستطيع نقلك الى مرتبة اعلى.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه مقاصد شريرة.

النائب طريف.. لماذا لا يريدها سابقة؟!

(تتمة من ص ١١)

اعلم. فالسيد فارتهايمر هذا، وبمساعدة اناس من قريتي بانوح، معروفي الهوية السياسية، وهوية عملهم بما يتعلق بحقوقنا على ارضنا، قاموا باجراء مصالحة «تاريخية» بين السيد صالح طريف والسيد نور الدين شنان، رئيس المجلس الصناعي الوحيد من نوعه في البلاد، والذي نوى منافسة السيد طريف على المقعد «الدرزي» في قائمة حزب «العمل»، في الانتخابات التمهيدية المسماة برايمريز. وكان في حينه منافسه الوحيد، وبوساطة وضغط السيد فارتهايمر ازاحوا شنان من طريق طريف، وهكذا خلا الميدان لحميدان في حينه...! وكله لله ولوجه الله اذا صح التعبير. ولا علاقة للجواب على الاستجواب، او قضية بوحبوط وفارتهايمر، او عدم اقرار قانون المساواة، بكل هذه الامور. ولا قاسم مشترك بينها. وانا، طبعا، غشيم وما بشيلها على الطاير. لذلك اطلب مساعدة اصحاب العقول والضمائر الحية والنيرة بأن ينوروننا بنورهم، قبل ان يبوروا من ارضنا، وقبل ان يستمر حزب «العمل» في عمل كل هذا، ويقتل القتيل ويمشي في جنازته وفي نفس الوقت يجرف اصواتنا ليحولها اسواطا على جلودنا.

وكنت اود ان اشير الى هذه الحقائق، واربطها بقضايا مطلبية محلية، ولكني افضل ان لا اوسع، ولو قليلا، لكي ننظر لمعركة الانتخابات المقبلة، والتي سيكون السيد طريف احد ابطال حزبه فيها، لتسويقه وتسويق غيره، كونهم مسطرة ومقياسا للاخرين، من الظاهرين على المكشوف امثال طريف والمقنعين امثال غيره. وكنت اود عدم التوسيع حول علاقة هذه الرموز وغيرها من الاحزاب الصهيونية وزعانفها العربية الاخرى، وحول مستقبل جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، وامتنا العربية عامة، اذ هناك محاولة لاسكات صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كونها شوكة في حلق الذين يحاولون فرض الحلول الامريكية والغربية والاسرائيلية والرجعية العربية على شعبنا وامتنا.

فهل يجوز ان نحل مشاكل الحكومة ونخلق المشاكل لنا...؟

(بانوح)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٢/١٥، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٥° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ١٢° ● الاغوار الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٥° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٢/١٤)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,١١٣٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٩٠٤	ش.ج
● مارك الماني	٢,١١٧٣	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٤٢	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٩٢٨	ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٠٤٩	ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٢٨٨٣	ش.ج
● «واسود» –	٣,١١ – ٣,١٢	ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا !

الخميس ١٥ شباط ١٩٩٦ الصفحة ١٦

بعد الفحص

الحكومة ترجع لست سلطات محلية (١٢) مليون شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعاد عدد من البنوك وهي «لئومي» و «هبوعليم» و «مزراحي» و «هبينلئومي» مبلغ (١٢) مليون شيكل الى ست سلطات محلية، بعد فحص ادعاءات السلطات المحلية بان البنوك جبت منها فوائد عالية جدا.

وتجري (٣٦) سلطة محلية في البلاد مفاوضات مع البنوك لاسترجاع اموال جبيت منها بسبب الفوائد العالية. واستأجرت السلطات المحلية خدمات شركة «ساجي» لفحص الحسابات مع البنوك. وقال مدير الشركة ان السلطات المحلية تطالب باسترجاع مبلغ نصف مليار شيكل من البنوك.

يذكر ان الكيبوتسات قدمت دعاوى ضد البنوك مشيرة فيها الى جباية اموال طائلة بسبب الفوائد العالية.

قتيلان وثلاثة جرحى في حادثي طرق

● حصاد الدم مستمر في الشوارع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دهس امس الاربعاء، سائق كان يقود سيارته بسرعة، مسنة في الثانية والثمانين من العمر في شارع «كيرن هيسود» في «بئر يعقوب»، نقلت في حالة خطيرة الى مستشفى «تل هشومير» وفارقت الحياة بعد ساعة من وصولها الى المستشفى، فيما نقل السائق الذي اصيب بنوبة قلبية الى مستشفى «اساف هروفيه» للعلاج.

ولقي مصرعه سائق سيارة خاصة في حادث طرق وقع بالقرب من المنطقة الصناعية في «بركات»، وتبين من تحقيقات الشرطة الاولية ان السائق حاول اجتياز شاحنة فاصطدم بسيارة كانت قادمة من الاتجاه المعاكس. واصيب في الحادث ثلاثة آخرون بجروح متوسطة.



● اعمال البناء في المستوطنات ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس الاربعاء، بيانا اكدت فيه انها تلقت معلومات تفيد بان الحكومة تنوي اقامة مستوطنة جديدة في «غوش عتصيون» في الضفة الغربية.

وقالت غوجانسكي ان المستوطنة الجديدة ستدعى «شفوت راحيل - ب»، وستكون مقابلة لمستوطنة «شفوت راحيل»، وان السلطات وضعت بيوتا متنقلة (كرفانيم) في المنطقة تمهيدا لتثبيتها.

واكدت غوجانسكي ان المستوطنين في مستوطنة «شفوت راحيل» يبنون بيوتا بدون تصاريح، وذلك ببناء مسطبة اسمنتية تحت خيام، ومن ثم يزيلون الخيام فتصبح الابنية امرا واقعا!!

واتهمت غوجانسكي وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، وحكومة اسرائيل بتجاهل ما يجري في هذه المستوطنة، ودعم المستوطنين في بنائهم، وحذرت من ان هذه الخطوة تهدف لوضع العراقيل مع العملية السلمية.

سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي تستنفر الفروع استعدادا للانتخابات

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس الاول الثلاثاء، اجتماعا موسعا، ناقشت فيه الاستعدادات لمعركة انتخابات الكنيست القادمة. قدم فيه اياد الحاج بيانا سياسيا ونايف سليم، سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا.

وجرى نقاش مستفيض اتخذت في نهايته القرارات التالية: *اجراء الاستعدادات اللازمة لعقد اجتماعات انتخابية خلال شهر شباط ووضع برامج عمل مفصلة تشمل وضع اهداف عينية وتوزيع مسؤوليات وفرز اسماء الناخبين ومباشرة الاتصالات المنظمة بالناخبين. * وضع برامج عمل خاصة بالشباب والنساء، وتجديد اطر شباب الجبهة وتفعيلها وتنظيم مهرجان شبابي سياسي فني منطقي. * توجيه الرفاق والزملاء في المنطقة الى التركيز في دعايتنا الانتخابية على ما يميزنا عن دورنا ... والى ابراز الفروق بين مواقفنا الصادقة والصحيحة من قضايا ... والمساواة والعدالة الاجتماعية. *وبين ادعاءات القوائم الاخرى و... حزب العمل الذي يحاول طمس الفوارق بينه وبيننا في هذه القضايا ... تهميش كل ما هو هامشي والانشغال بالامر الاساسي وهو ... في الانتخابات المقبلة وترك كل ما ممكن ان يعيقنا عن تحقيق ... * دعوة حكومة اسرائيل الى رفع الحصار عن ابناء شعبنا في ... الفلسطينية المحتلة والمحررة واطلاق سراح جميع اسرى الحرية الذين ... زالوا يقبعون في السجون. * استمرار حملة التضامن مع اهالي ... وكفربرعم ومطالبة الحكومة بايجاد حل لقضيتهم ولقضية ... المهجرين.

جبهات الناصرة والمنطقة تشحذ الهمم، استعدادا للانتخابات

□ الاجتماع الموسع لقيادات فروع الجبهات يؤكد على ان الناصرة ومنطقتها ستعودان الى موقعهما الطبيعي

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بحضور قيادات فروع الجبهات من الناصرة والمنطقة جرى، امس الاربعاء، في بيت الصداقة اجتماع موسع وهام استعدادا لانتخابات الكنيست القادمة.

وتكلم في الاجتماع كل من سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سعيد بدر، وسكرتير عام الجبهة، محمد بركة، ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ورئيس مجلس بالة الناصرة، شوقي خطيب، ونائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، والسكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع.

وشارك في النقاش العديد من اعضاء الفروع المختلفة الذين طرحوا الافكار والنقاشات المرتبطة باسقاطات الانتخابات للسلطات المحلية الاخيرة، والخلافات في بعض الفروع، والاجتهادات ... مستقبل العمل الجبهوي ... معركة الانتخابات.

وجرى التأكيد على ان ... الناصرة ومنطقتها طليعة ... الحصول على اعلى نسبة ... ومصوتين للجبهة، وذلك ... والثقة والاحترام التي ... المنطقة، وما زالت، من ... والاهالي، بعد اعادة ... والتنسيق الكامل والثقة ... الاخوية والرفاقية في ... الفروع.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى اولاد وزوجة الفقيد واخوته والى آل كيوان ومحاميد في ام الفحم وخارجها بوفاة المرحوم

المحامي محمد كيوان

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ام الفحم

تعزية

احر التعازي نقدمها الى زوجة الفقيد واولاده واخوته وابناء عمومته وآل كيوان ومحاميد بوفاة العزيز

المحامي محمد كيوان

له الرحمة ولنا جميعا الصبر والسلوان

توفيق حسين حصري، د. علو محمود حصري والعائلة - ام الفحم

الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة، تدعو اللجان المحلية ونشيطي الفروع للمشاركة في اللقاء المفتوح حول: ومعركة الانتخابات القادمة، مع الرفيق محمد نفاع السكرتير العام لحزبنا. وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٢/١٧ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في بيت الصداقة.

باحترام

سكرتارية المنطقة

تهنئة

اجمل التهاني القلبية نتقدم بها الى رفيقنا العزيز :

حسن ابو احمد

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عمارة حسني القاهوم شارع ... في الناصرة متمنين له النجاح والعطاء لشعبه ولابناء مدينته

الشبيبة الشيوعية - ...

تهنئة عطرة

الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يتقدمون بأحر واجمل التهاني والتبريكات الى المحامي

عبد الرحيم احمد ابو الهيجاء

بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة.

للعلا والى الامام والف مبروك

الوالد احمد عبد اسعد ابو الهيجاء

(ابو صبحي) ...

حركة النساء الدمقراطيات

منطقة عكا

تدعو عضواتها لحضور الاجتماع الخاص لنشيطات الحركة في المنطقة الذي سيعقد يوم غد الجمعة (٩٦/٢/١٦) الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مكتب المنطقة في عكا القديمة - ساحة فرحي.

مواضيع البحث:

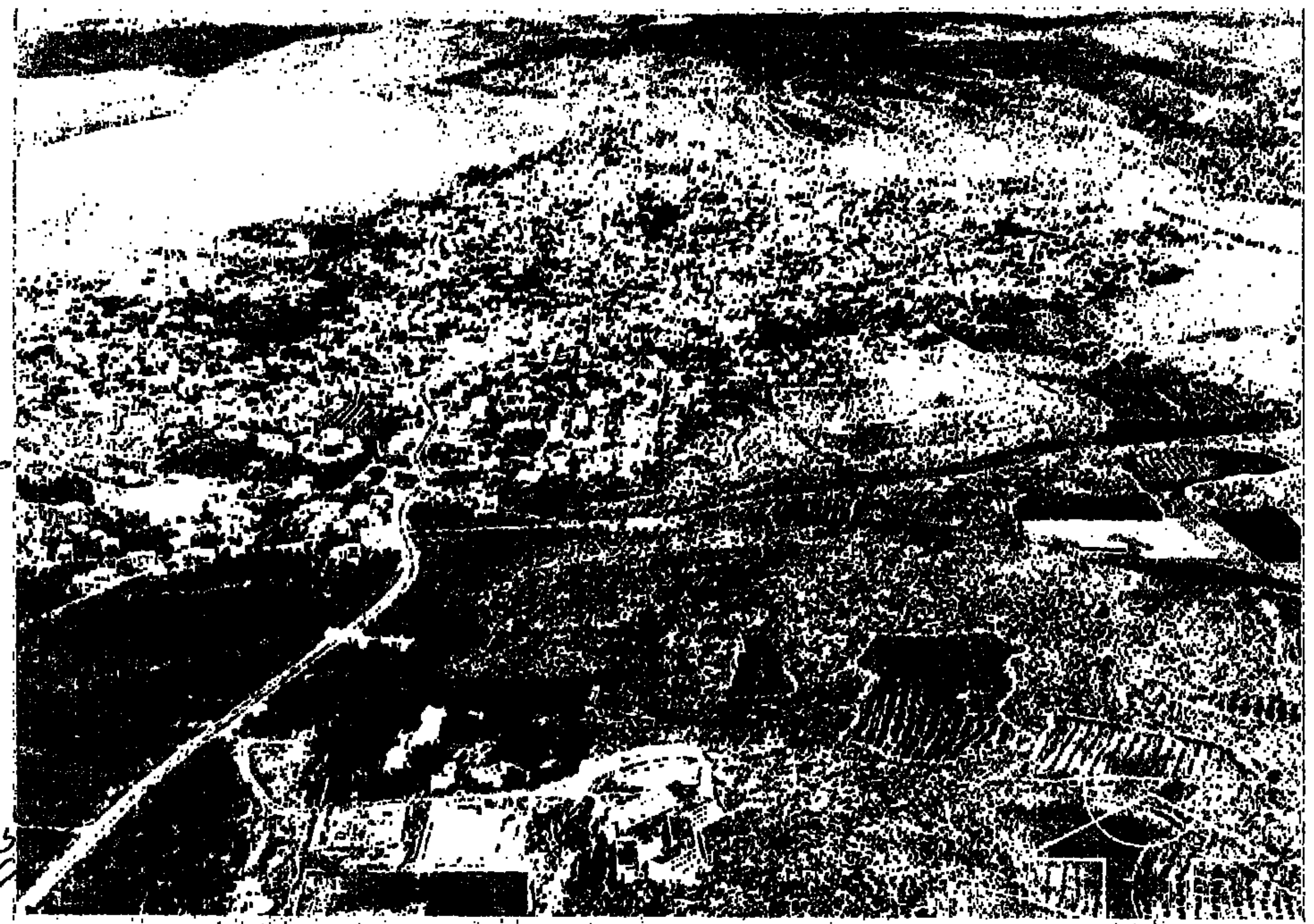
* ملاحظات سياسية * انتخابات الكنيست المقبلة * التشاور حول كيفية تفعيل الفروع * اعمال امامنا، احتفالات يوم المرأة العالمي * ومتفرقات وقضايا اخرى.

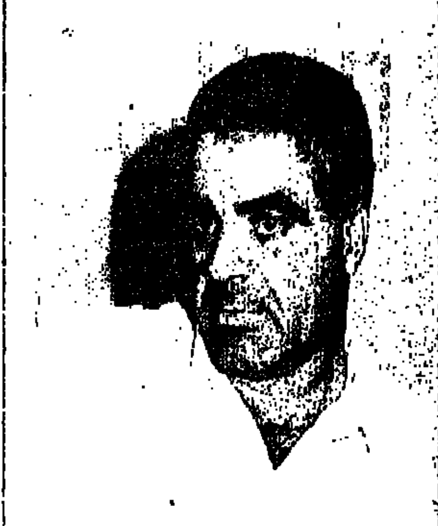
تأمل تلبية الدعوة

السكرتارية

ملحق

الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٦



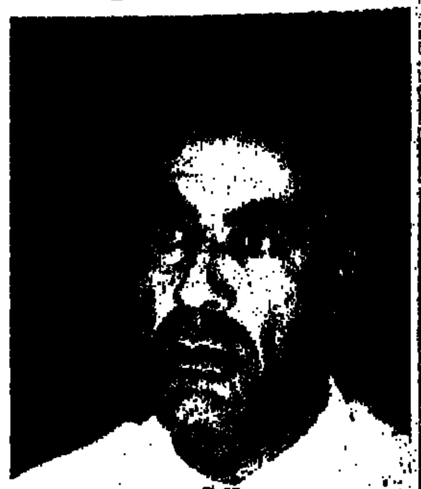


هاشم محاميد

مقبرة أخرى لشهداء فلسطين في بئر الخنور والنعمان



المحامي محمد كيوان



فقيد الارض واهلها!

جمعة ويوم

● منذ ان اعلن ان عـدد المنتسـبين العرب الى حزب «العمل» هو ٣٥ الفا، ثم اصبح ٤٢ الفا، والرأي العام في البلاد عموما وفي الوسط العربي خصوصا يتساءل عن الموضوع ما بين مصدق ومكذب.

في الوسط اليهودي سألونا، مباشرة وباستغراب: هل حقا العرب شعروا ان حزب «العمل» هو حزبهم؟! ام هي هبة عاطفية بسبب مقتل رابين؟! احد الزملاء اليهود عقب قائلا: «لا بد ان الحمائلية فعلت فعلها هنا ايضا. فقد علمت ان حمائل بأكملها انتسبت لحزب «العمل»، كي تدعم مرشحا من ابنائها في البرايمريز». واشار الى مدينة الطيبة كنموذج (وقد حدث هذا فعلا). ونحن نعرف انه صدق في قوله وان هناك حمائل متنافسة فيما بينها انتسبت بمعظمها لحزب «العمل»، واحدة تدعم ابنها واخرى تدعم مرشحا اخر فقط لكي تكايدها. بل.. لقد حصل ان نشب شجار دموي بين حمولتين في بئر المكسور، على خلفية التنافس على البرايمريز في حزب «العمل»، حتى قبل ان يبدأ البرايمريز.

وفي الوسط العربي نحاول أن نعزي انفسنا بالقول ان ليس كل من انتسب الى حزب «العمل» سيصوت له بالضرورة. فبعد البرايمريز يعود الالوف الى شعبهم، خصوصا وان الكثيرين سيزعلون من النتائج. وان الكثيرين لن يواصلوا دفع الاشتراكات الشهرية (علما بأن هناك مقاولين ومتمولين.. معروفين.. دفعوا رسوم الانتساب، بقيمة ٧٠ شيكلا عن كل واحد. ودفعوا بالمئات).

لكن، بالاضافة الى التساؤلات والقلق والسخرية من هذا الانتساب الجماعي لحزب «العمل»، كان هناك من توجه الينا بمطلب: لماذا لا تنشرون اسماء هؤلاء المنتسبين في الجريدة، حتى يعرفهم الناس.. لعلهم يخجلون فيتراجعون؟!

فكرة معقولة فعلا. ونحن نفكر فيها بكل جدية.

بيد اننا قبل ان نصل الى هذه المرحلة، نود ان نبلغكم، قراءنا الاعزاء، ان عدد المتنسبين من العرب الى حزب «العمل» هو ليس ٣٥ الفا وليس ٤٢ الفا، انما هو اكثر من ٥٥ الفا. وبالتحديد، هو ٥٥٢٧٠ عضوا، والسبب في لخبطة الارقام، حتى الان، هو ان حزب «العمل» ما زال يتعامل معنا كطوائف. فالدروز ليسوا محسوبين على العرب بالنسبة له. وقد خصص لهم دائرة باسمهم هي: «لواء الدروز»، وتضم ١٣ الفا و ٥٨٣ عضوا. بينما العرب يسميهم: «لواء الاقليات»، ويضم ٤١ الفا و ٦٨٧ عضوا.

وقد القينا نظرة على هذه الارقام وتركيبتها.. ولا بأس من الاشارة الى بعض النتائج:

– اولا، لا توجد بلدة عربية الا وتضم عددا من الاعضاء في حزب «العمل»، بما في ذلك قرى غير معترف بها حتى الان وقرى تنعدم فيها اية خدمات انسانية اولية.. مثل الماء والمجاري والكهرباء ورخص البناء. الكثير منها تعرفنا على اسمائها، من اخبار هدم البيوت فيها (وبحكومة حزب «العمل – ميرتس»، كما تذكرون هدمت في سنة ١٩٩٥ الاخيرة، لا اقل من ٤٩ بيتا عربيا).. واذا نظرتم الى الجدول، الى يسار هذه الكلمات ستتعرفون على تلك القرى.

– ثانيا، تحتفظ ببطولة الانتساب الى حزب «العمل»، بلدات مثل رهط (في المرتبة الاولى ولها ٣١٩١ عضوا، حوالي ١٥٪ من عدد السكان و ٤٥٪ من اصحاب حق الاقتراع) والطيبة بعده ونسب مماثلة (٣٠٢٣ عضوا) وسخنين (٢٧٣٨ عضوا) والناصرة ٢٣٨٩ عضوا (٤٪ من السكان) وطمرة (١٩٢٩) وكفرقرع (١٧٢٤) وشفاعمرو (١٨٣٧) والطيرة (١٩٤٣). وهناك قرى نسبة العضوية لحزب «العمل» فيها تصل الى ارقام عالية جدا بالمقارنة مع عدد السكان مثل الكسيفة في النقب (٤٠٦) وعرب الكعبية (٥٩٢) والمشهد (٩٢١) والناعورة (١٧٢) وسولم (١٨٩) ووادي سلامة (١٧٣) وعيلبون (٤١٢) وعيلوط (٢٦٩) وعين السهلة (١٥٥) وعرب العرامشة (١١٠) وعرعور (٢٧٦) الخ.

– ثالثا، يتضح ان جمهور الشباب العربي هو الاكبر بين المتنسبين لحزب «العمل». فقد بلغ عدد الشباب حتى جيل ٣٥ عاما ٣٢ الفا و ٦٦١ شابا (٦٠٪ من المتنسبين)، بينهم ١٧ الفا و ٦٢٥ شابا صغيرا لم يتجاوز عمر الواحد منهم ٢٥ عاما. هؤلاء بالتأكيد لا يعرفون شيئا عن تاريخ شعبهم ومعاناته جراء سياسة وممارسات حزب «العمل» وبينهم شبان وصبايا لا يريدون ان يعرفوا! وهؤلاء، بالتأكيد لا يعرفون شيئا عن حزب «العمل»، في الماضي، واخطار تقويته بأصوات العرب للمستقبل. ويوجد بينهم من لا يريد ان يعرف.. او يوجد حتى من يعرف وينجرف. وهناك ايضا من انتسب لحزب «العمل»، دون ان يعرف بتاتا، اذ قام بالمهمة عنه ابوه او صاحب العمل الذي يشتغل عنده.

– رابعا، نكتشف لفجأة ان اعضاء حزب «العمل» العرب اصبحوا من انصار مساواة المرأة العربية وتشجيعها على العمل السياسي. فقد بلغ عدد الاناث من بين المتنسبين لحزب العمل ٢٢ الفا و ٦٧٨ امرأة، اي ٤٠٪ من مجموع المتنسبين. في «اللواء الدرزي» لوحده بلغ عدد الاناث ٥٨٦٠ امرأة (٤٥٪).

نحن نعرف كيف تعامل المرأة العربية عموما في البيت وكم هي «حرة» و«مستقلة» و «الحياة مفتوحة امامها للعمل السياسي»! فما الذي جرى؟

كم من هؤلاء الاخوات نساء مغلوب على امرهن، لا يعرفن ابدا ان الزوج او ان متسلطا اخر من العائلة، فرض عليهن هذا الانتساب!! بمعرفتهن او بغير علمهن!! كم من هؤلاء كان سيشبع زوجته ضربا، لو تجرأت وحاولت فعلا ان تنتسب الى الحزب الذي ترغب به؟! كم من هؤلاء، اناس متدينون، لا يؤمنون بالنشاط السياسي للمرأة.. لكن لعيون البرايمريز وحزب «العمل» كل شيء حلال زلال!! ما رأي رجال الدين الدروز، الذين يحرمون على المرأة الخروج الى النشاط السياسي مع الرجال؟!

وما رأي حزب «العمل»، العلماني المتحرر الذي يعارض قمع وكبت المرأة، حسب مبادئه، في هذه الظاهرة؟!

☐ ☐ ☐ ☐

بالطبع، هذه الاشارات ليست كل القضية. والاحصائيات ليست في رأس سلم الافضلية. والمشكلة تظل في المفهوم السياسي والوطني لهذا الانهراق على حزب «العمل».

اجل، نريد ان ينخفض هذا العدد الضخم الى الحد الادنى، ومن الان.. وليس فقط بعد البرايمريز. لانه، بهذا الحجم وبهذه التركيبة، يدل على ان نسبة من الناخبين العرب لا يعرفون شيئا عن المصلحة العامة لجماهيرنا العربية في البلاد وعن المصلحة العامة لشعبنا الفلسطيني وعن مصلحة نجاح المسيرة السلمية نجاحا حقيقيا ومشرفا.. ولا حتى مصلحة التعايش المشترك في هذه البلاد.

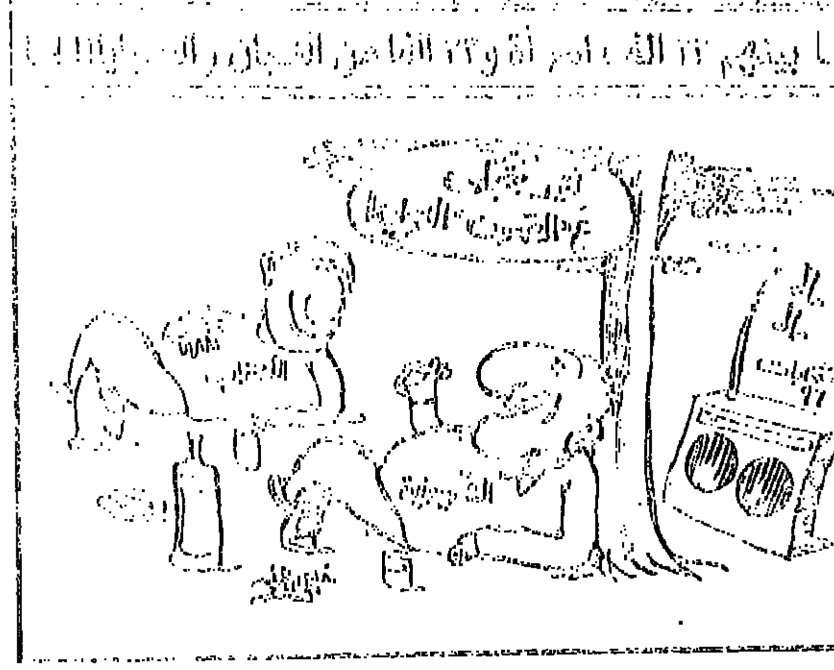
ان من يريد ان يكون التعايش اليهودي – العربي في هذه البلاد، على قاعدة الاحترام المتبادل والكرامة وعلى اساس علاقة الند – للند بكل التآخي والود، عنوانه ليس حزب «العمل». واسألوا اعضاء حزب «العمل»، القدامى. اسألوا حتى عددا من نشطاء حزب «العمل» العرب الذين خدموا سنوات طويلة ووصلوا الى مراكز.

ليس نحن الذين تحدثنا عن تعايش الراكب والمركوب، بل عرب حزب «العمل»، هم الذين كشفوا لنا عن اساليب التمييز العنصري ضدهم حتى داخل الحزب، تارة بحجة الامن وتارة بحجة اخرى، هم الذين كشفوا ... عن الفساد والمؤامرات والخدع والابتزاز والاستغلال، ... بالوظائف وبالمراكز. هم الذين صادقوا على كلامنا، عندما ... يسمى بـ «النضال من الداخل» هو وهم كاذب.

واسألوا النائب عبد الوهاب دراوشة، الذي بقي في حزب ... ثلاثين عاما ووصل الى عضوية الكنيست.

وها هي الدورة الاخيرة للكنيست تثبت ذلك.

فالنضال من الخارج، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ... مكاسب لم تتحقق خلال عشرات السنين من ذلك «النضال من ...» وتصوروا لو كانت قوة الجبهة اكبر.



عدد اعضاء حزب «العمل» في البلدات ال...

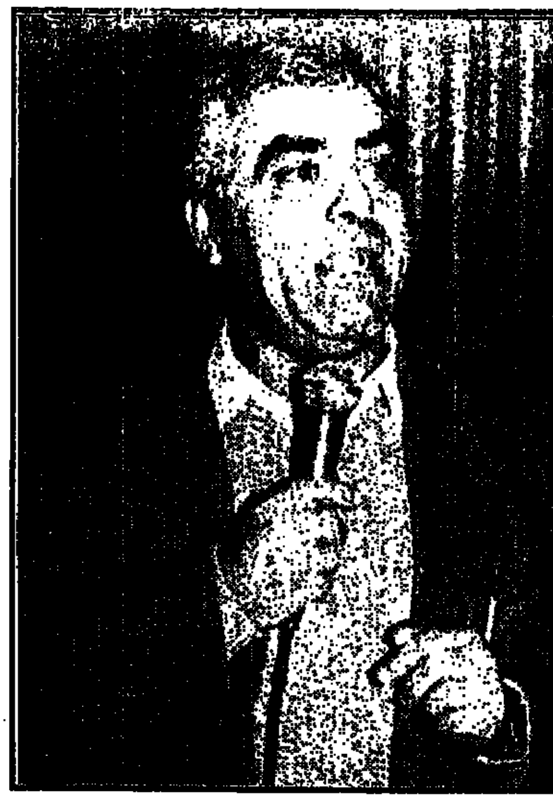
البلدة	عدد الاعضاء
الناصرة	٢٣٨٩
شفاعمرو	١٨٣٧
ام الفحم	٤٦٠
الطيرة	١٩٤٣
الطيبة	٣٠٢٣
سخنين	٢٧٣٨
باقة الغربية	٩٧٢
طمرة	١٩٢٩
رهط	٣١٩١
عرب ابو جويعد	٢٤
عرب ابو سرحان	٣
عرب ابو عبدون	٨
ابو عمار	١٤
ابو قرينات	١٣٣
ابو ربيعة	٣١٨
ابو رقيق	١٠٢
ابطن	٢٧
الاطرش	١٩
اكسال	٤٧٦
ام القطف	٥٠
اسد	١٠
الاعسم	١٧٠
البياضة	٣
بير المكسور	٣٦١
بسمة طبعون	١٥٣
البعينة	٦٨٤
البعنة	٢٨٣
برطعة	١٩٥
جديدة–المكر	٣٣٣
جلجولية	١٩١
عرب الجنابيب	١٠
جسر الزرقاء	٥٠
الجش	٢١٦
جت	٢٤٣
دبورية	٤١٢
الدحي	٥
ديرالاسد	٧٨٣
ديرحنا	٦٤٨
عرب الهواشلة	٥٠
الهزيل	١٣٩
عرب الزبارقة	٢
عرب الزبيدات	١
زلفة	٣٨
قرى زيمر	٣٤٧
الزرازير	٢٨٩
الخوالد	١٩
الحجاجرة	٤١
الحجيرات – ظهرا	٤
الحديد	١٦
حورة	٩١
وادي الحمام	٩٥
طوبا	١٦٥
طرعان	٦١٩
طيبة المرج	٦٢
طمرة المرج	٥٥
يافة الناصرة	٧١٦
كابول	٥٢٩
كوكب ابو الهيجاء	٣٨
الكسيفة	٤٠٦
الكعبية–الطباش	٥٩٢
كفربره	١١٧

البلدة	عدد الاعضاء
كفرياسيف	[illegible]
كفركما	[illegible]
كفركنا	[illegible]
كفرمندا	[illegible]
كفرمصر	[illegible]
كفرقاسم	[illegible]
كفرقرع	[illegible]
اللقية	[illegible]
مجد الكروم	[illegible]
المزرعة	[illegible]
ميسر	[illegible]
منشية زبدة	[illegible]
العزازمة	[illegible]
معاوية	[illegible]
معليا	[illegible]
مصمص	[illegible]
مقيبلة	[illegible]
المشهد	[illegible]
مشيرفة	[illegible]
الناعورة	[illegible]
نحف	[illegible]
نين	[illegible]
النصاصرة	[illegible]
سالم	[illegible]
الكمانة	[illegible]
سواعد الحمرة	[illegible]
سولم	[illegible]
سيد	[illegible]
سلامة	[illegible]
الغجر	[illegible]
العزير	[illegible]
عبلين	[illegible]
العطاونة	[illegible]
عيلبون	[illegible]
عيلوط	[illegible]
عين السهلة	[illegible]
عين ماهل	[illegible]
عمشة	[illegible]
العقبي	[illegible]
عرابة	[illegible]
العرامشة	[illegible]
عرعور	[illegible]
عرعرة	[illegible]
فسوطة	[illegible]
الفريديس	[illegible]
صندلة	[illegible]
قبوعة	[illegible]
قدرات الصانع	[illegible]
قواعين	[illegible]
قلنسوة	[illegible]
الرامة	[illegible]
راس علي	[illegible]
الهيب	[illegible]
الريحانية	[illegible]
الرينة	[illegible]
رمانة	[illegible]
الشبلي	[illegible]
سيجف	[illegible]
شيخ دنون	[illegible]
شعب	[illegible]
تل السبع	[illegible]
طراببن الصانع	[illegible]

نظير مجلي ...

في لقاء مطول شامل حول المعركة الانتخابية القادمة ووضع الجبهة،

هاشم محاميد: الناس يتعاملون معنا.. وكأننا (١٠) نواب!



● النائب هاشم محاميد ●

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

«الاتحاد»: نرحب بك في جريدتك. نحن على اعتاب معركة انتخابية قد تكون صعبة او سهلة والرأي بالنسبة للانتخابات القادمة انها مختلفة جدا. وهناك من يقول ان وضع الجبهة صعب في الانتخابات، ما هو تعليقك على ذلك؟!

● هاشم محاميد: «اولا بودي ان ابدأ بتحية «الاتحاد» التي فعلا وليس ... ولولا، انها مثل يحتذى. ودائما في كل مناظراتي ومحاضراتي، ... بأنه لولا صحافة الحزب الشيوعي ونواديه و «الاتحاد» خاصة، لما ... على لغتنا وتراثنا وتاريخنا وهويتنا الوطنية الفلسطينية. وتحية ... الجريدة ولجميع العاملين فيها وهم قليلون، لكن عملهم كبير جدا. وهم ... من حيث النوعية وعملهم جبار خاصة في الظروف التي يعملون فيها. بالنسبة للانتخابات لم يكن في يوم من الايام امام الجبهة معركة سهلة. ... كانت معاركنا قاسية وشائكة وصعبة. ولذلك فان مدى سهولة او صعوبة المعركة يتعلق بكل جبهوي وجبهوية، يتعلق فينا. ويتعلق اكثر من شيء اخر، فينا نحن قيادة الجبهة. تذكر ان الانتخابات السابقة كانت معركة صعبة جدا، حيث دخلنا المعركة بعد انهيار العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي الذي كان السند لكل قوى السلام والتقدم والحرية في العالم، وانهار هذا العالم وجئنا الى المعركة. والمعركة القادمة في رأيي ... آراء خبراء الاستطلاع في اسرائيل ونحن نشعر بذلك، ان وضعنا بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل جيد. والاستطلاعات تتحدث انه ... خطر على الجبهة، على الاقل من حيث عبور نسبة الحسم. وفي اعتقادي ... في كل يوم جديد سترتفع نسبة المصوتين للجبهة. نشعر بذلك من خلال ... لقاءاتنا مع الجماهير العربية في اسرائيل وحتى بين الجماهير اليهودية ... والامور نسبية طبعا. فوضعنا بين جماهيرنا جيد وهذا يعود لاسباب ... عديدة».

«الاتحاد»: وما هي تلك الاسباب؟

● هاشم محاميد: «بين الناس العاديين – ونحن كلنا شعب عادي ... الجبهة هي مجموعة من الناس العاديين الطيبين – هناك شبه اجماع على ... الجبهة اولا لم تتخل عن مواقفها، وعن الثوابت الجبهوية بتاتا، قد يكون ... نقاش بين جبهوي واخر وهذا مشروع، ولكن فيما يخص قضايا ... السلام ولقضايا الجماهير العربية في اسرائيل، خضنا المعارك القاسية ... وكنا في بعضها. وحصلنا بعض الحقوق. وفي موضوع السلام، لولا ... وجودنا في الكنيست لما توصلنا حتى الى ما توصلنا اليه، وهو ليس ما ... نصبو اليه ونبتغيه.

... لم نطلب في اي يوم من الايام كجبهة ... وكأعضاء كنيست وككتلة، اي ... منفعة شخصية من وزير الى موظف. ما ... طلبنا الحكومة به هو حل قضايا جماهيرنا ... طلبات تهم لقضايا جماهيرنا العربية بدون ... بدون ان يكون لمصلحة فلان او علان، انما ... لمصلحة جماهيرنا كلها ولمصلحة شعبنا ... الفلسطيني. وهذا اعطى الناس نموذجا في ... التضحية والعمل والتفاني في سبيل شعبنا، دون ... الاخذ في الاعتبار اي مصلحة شخصية او ذاتية ... ووجودنا الجبهوي».

«الاتحاد»: قوى سياسية عديدة ... تطرح برنامجا شبيها بالبرنامج ... السياسي للجبهة، فهل هناك تفكير ... لتحقيق برنامج الجبهة؟

● هاشم محاميد: «هناك عدة امور يجب ان ... نوضحها للجمهور. اولا ان الجبهة لم تخلق ... هي قائمة قبل عشرات السنين، بدأت وتجسدت في الحزب الشيوعي ومن ثم في التحالف الجبهوي. وتبين للجميع، ان ما قالته الجبهة وما نادت به وما عانت من اجله هو الذي ثبتت صحته. وهذه ليست فقط حقيقة. انها دليل على الحكمة وبعد النظر. فمع جبهة كهذه يمكن الثقة والاطمئنان».

«الاتحاد»: لكن الركون الى هذا القديم لا يكفي اليوم للتوجه الى الجمهور لطلب التصويت؟

● هاشم محاميد: «انا لا اكتفي بهذا. واوافق تماما على هذا الطرح. ولا اوافق على الاكتفاء بذلك وشخصيا لا اعتقد ان ذلك وحده يقنع. ما اود تأكيده ان تاريخنا ناصع وانا ضد اولئك الذين يقولون لا تتحدثوا عن الماضي، الماضي بالنسبة لي مهم، ولا يمكن تجاهله ويجب عدم تجاهله لاننا بذلنا الكثير وضحينا الكثير حتى وصلنا الى ما نحن عليه اليوم. وهو ليس نتيجة برق او رعد، انما نتيجة لمسار طويل من المعاناة والتضحيات. وليس صدفة انه عندنا اليوم اعداد هائلة من المتعلمين والاكاديميين والمثقفين وصحافة كل ذلك نتيجة لعمل النملة الذي قامت به الجبهة، لكن، موافق ويجب ان لا نكتفي بهذا.

ان من تحدثت عنهم، الذين يدعون ان برامجهم متطابقة مع الجبهة هذا غير صحيح، لا يكفي ان تقول انا من اجل كذا وكذا عليك ان تثبت هذا فعليا ويوميا. بما يخص قضية السلام العربي الاسرائيلي، والفلسطيني الاسرائيلي، وموضوع الجماهير العربية، يطرحون برنامجا.. ولكن خلال التطبيق يمكنك ان تلاحظ كيف يكون اللف والدوران. ونحن نطرح برنامجا تفصيليا بكل الوضوح والثبات، ايضا في القضايا الاجتماعية، مثل موضوع مساواة المرأة بالرجل او التآخي. فهل هناك من ينادي مثل الجبهة بأن نكون فوق الطائفية والتعصب الطائفي والديني؟ هل هناك غيرنا من ينادي بأن النهج والبرنامج هما المهمان وليس الهوية الطائفية والدينية والقومية والجنسية؟ بالنسبة لنا، الاهم هو الخندق الذي نقف فيه. المهم عندنا هو البرنامج، الطريق، الكفاح.. وليس الكرسي، وبالتالي لو طلبنا من الاحزاب الجديدة التي تحمل برنامج الجبهة او ما يشابهه ماذا حققت منه؟ والسؤال الذي يسأل، لماذا يأتون بأحزاب جديدة ما دام هناك البرنامج المتجذر ويريدون حمل البعض منه الان؟ الجبهة موجودة، فلماذا الاحزاب الجديدة؟ اذن.. فالقضية هي الوصول الى الكنيست بأي ثمن.. وهذا حق لهم، لكن من دون تشويه على الجبهة وطريقها».

«الاتحاد»: هذه اول معركة انتخابية تجري في ظل تغيير الى حد ما واستجابة حزب «العمل» لمطالبنا والذهاب في طريق السلام والمساواة برغم النواقص، فبأي استراتيجية تتوجه الجبهة الى المعركة وماذا ستطرح لكسب المصوتين خاصة الجدد، والحؤول دون ذهابهم الى حزب «العمل»؟

● هاشم محاميد: «هناك من يعتقد ان المصوتين الجدد او الشباب في واد ونحن في واد، ولكن ثبت بشكل قاطع انه من خلال النموذج الموجود في الجامعات، اننا الاغلبية، في القدس وحيفا، نحن الممثلون لكوادر الطلبة والشباب، وهذا لا يكفي. نحن بحاجة لشرح برنامجنا وعملنا. فما قمنا به من اجل الشباب وطلاب الجامعات والمدارس والتعليم والحياة اليومية وحتى يكون في كل بيت كهرباء، وسقف لكل انسان، خاصة في القرى غير المعترف بها، كلها امور مشرفة. هناك امور كثيرة بحاجة الى شرح، وآمل ان يكون ذلك في لقاءاتنا المكثفة مع جيل الشباب. ولن نكتفي بالحديث عن ايام الحكم العسكري وكيف قاومنا سلب الاراضي، وسنتحدث عن واقع اليوم. ولدينا الكثير مما نعرضه على الشباب، خصوصا واننا لا نتحدث اليهم كمعلمين ومنظرين من اعلى ولا يتلون، انما نواجههم بصراحة ووضوح وبدون غش او خداع لان شبابنا واع. واليوم بالذات، دعاني حشد من الشباب بدون اي تنسيق لعقد ندوات بيتية. واهالي اسرى دعوني لعقد ندوات بيتية في باقة وجت ورفضت ذلك وقلت، ان ضميري لا يسمح لي باستغلال معاناة اسير او اهل اسير لعقد ندوة في بيته الا بعد اطلاق سراحه. ولدينا امكانيات هائلة حتى هذه اللحظة لم نستغلها»..

«الاتحاد»: هناك اشكالية معينة.. فلاول مرة سينتخب رئيس الحكومة مباشرة. ومن المؤكد ان المرشحين من «العمل» و «الليكود»، ولو سألك احدهم، اذا كنت ستصوت لمرشح حزب «العمل» لرئاسة الحكومة فكيف تهاجمه في العضوية، فكيف ستحل هذا الاشكال؟

● هاشم محاميد: «القضية صعبة. وعلى هذا الاساس، سنعود الى الماضي وعدم التنكر له. وقبل اربع سنوات جاؤوا باقتراح قانون انتخابات رئيس الحكومة بشكل مباشر. ونحن لوحدنا صوتنا ضد الاقتراح، مع ان الحركة التقدمية برئاسة النائب محمد ميعاري والحزب الدمقراطي العربي برئاسة النائب عبد الوهاب دراوشة، صوتا مع الاقتراح. وصوتنا نحن ضده لسببين، الاول لكي لا تصبح الكنيست مبنى فارغا بدون اسنان ولكي لا نأتي بدكتاتور يفعل ما يشاء. ونحن كأقلية قومية في هذه البلاد سنكون اكثر المتضررين من تربع دكتاتور على السلطة في اسرائيل. وايضا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا سيترك بلبلة عند الناخبين. هناك من سيقول اذا كنت تريد التصويت لرئيس الحكومة فلماذا لا تصوت لحزبه ايضا؟ وجوابنا ان بيرس وحزب «العمل» عموما يحتاجان الى وجودنا لتقويم اعوجاجهم تجاه قضايانا المحرقة، السلام والمساواة. الكثير من القضايا حققناها فقط بعد الضغط على بيرس وحزبه وعلى المرحوم رابين من قبله. يجب ان نكون في الكنيست قوة كبيرة حتى نحاول ونعمل على تقويم اعوجاجات حزب «العمل» ونحن نعلم ما هي. وفي الانتخابات السابقة كانت الانتخابات شبه شخصية للراحل رابين. ولولا وجودنا في الجسم المانع لما كنا توصلنا الى ما وصلنا اليه، ولكان رابين سار وواصل اعوجاجه السياسي وهذا ما نخشاه من بيرس مستقبلا. ولنفرض ان بنيامين نتنياهو نجح، واذن..



● في مظاهرة من اجل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين ●



● الانتخابات ليست موسما والنضال مستمر على مدار الاعوام ●

- ٤ سنوات ونحن نستعد للانتخابات، هكذا: نعمل وكان الانتخابات غدا، وفي الوقت نفسه كانها غير موجودة.
- يكفينا فخرا اننا في الجبهة نعمل من اجل مبادئنا. لم نطلب منصبا في الحكومة ولا وظيفة في وزارة. بل طرحنا باستمرار مطالب جماهير شعبنا وقضايا السلام والمساواة والنضال الاجتماعي.
- اتحدى اي حزب او كتلة برلمانية كانت انشط من الجبهة في العمل البرلماني، داخل الكنيست وخارجها. خلال هذه الدورة وحدها نجحنا في تمرير ١٣ قانونا جبهويا.
- الانهراق وراء حزب «العمل» لدى جماهيرنا، نابع من اختلاط الاوراق، والحابل بالنابل، خصوصا بعد مقتل رابين والاستقبالات لدى السلطة الوطنية الفلسطينية بدون تفريق ما بين القمح والزوان. مهمتنا نحن ان نطرح الصورة امام جماهيرنا، بصدق وموضوعية، حتى تفرق بين القمح والزوان. وانا واثق من ان قوة حزب «العمل» لن تبقى بهذه النسبة في يوم الانتخابات.
- في الجبهة توجد نقاشات وخلافات. فنحن جسم طبيعي. والاهم: نحن جبهة دمقراطية. والدمقراطية لدينا حقيقية. لذلك، ستحسم الامور لدينا وننطلق للمعركة موحدين.
- من انجازاتنا: ادخال الكهرباء الى ١٠ الاف بيت عربي غير مرخص، قانون المساواة في مخصصات الاطفال، الاعتراف بثماني قرى عربية غير معترف بها، تغيير التعامل في الميزانيات مع السلطات المحلية العربية، زيادة الوظائف الحكومية للاكاديميين العرب، التخفيف من تدخل الـ «شين بيت» في تعيينات المعلمين، وغيرها وغيرها..

يجب ان نكون قوة بحيث لا تمكنه ان يدير الدولة كما يشاء، بل ان نحاول لرملة اي عملية قد تسيء الى مستقبل المنطقة ومستقبل العلاقات بين الشعبين».

«الاتحاد»: الجبهة في الجسم المانع لقطع الطريق امام وصول اليمين الى السلطة، وقد يطرح السؤال، مع الجسم المانع ايدت الحكومة، ايدت حزب «العمل»، فلماذا الان تعارضه؟ وانت الذي ايدت حكومته؟

● هاشم محاميد: «نحن لم نؤيد حزب «العمل». وفي هذه اللحظة لا بد ان اتذكر كلمات القائد الراحل توفيق زياد في لقاء مع رابين جرى قبل قيام الائتلاف الحاكم. قال زياد: سيدي، نحن لا نؤيدك رئيسا للحكومة، ولا نريد ان نؤيدك لانك افضل من يتسحاق شمير، ولكن لان شمير اسوأ منك. ونحن اخترنا بين السيء والاسوأ وليس بين الحسن والاحسن. وانا لا اكتفي بالمقولة اننا كنا في الجسم المانع ودعمناه فقط لمنع «الليكود» من الوصول الى السلطة. وايضا من منطلق ان لنا مصلحة لشعبنا ولقوى السلام. ان تسير الحكومة في اتجاه البرنامج الذي طرحناه. نحن نعلم ان هذه الحكومة لم تسر كما نريد. هي ليست حكومة جبهوية. ونحن نعي النواقص الموجودة. وبتصوري لو اعطينا فرصة لوصول «الليكود» الى الحكم، لكانت تلك كارثة. فهؤلاء هم رجالات ارض اسرائيل الكاملة. يقولون لنا يوميا في الكنيست انكم غير شرعيين. تساحي هنغبي يصرخ يوميا رضدي شخصيا، لا مكان لك في هذا البيت. وقال لي، كان يجب ان تُكسر رجلاك قبل ان تدخل بوابة الكنيست لانك عربي. هل نستطيع ان ننسى ذلك وان نقول لبأت «الليكود» الى السلطة؟ باعتقادي لو فعلنا ذلك، لكان اتهامنا بالخيانة هو عين الصواب.

ونحن لا نستطيع اعطاء «الليكود» اي مجال ليصل الى السلطة. واقولها صراحة، ان حزب «العمل» اقل سوءا من «الليكود»، لكننا بكل قوتنا، بأسناننا وبأظافرنا وبأعصابنا، استطعنا ان ننتزع من حزب «العمل» بعض الانجازات وبعض الحقوق، ولا اقول كل ما اردنا انجازه، وما انجزناه هو نقطة من بحر، وبالقوة. امام كل قرار او طلب او ميزانية لنا، كنا نفرض عليهم القبول. ولم نكن في اية مرة من المرات نصوت اوتوماتيكيا الى جانب حزب «العمل». ولي كثير من الحالات صوتنا ضد حزب «العمل». ولي كثير من الحالات اسقطنا اقتراحات لحزب «العمل». ولي بعض الحالات اتفقنا مع المعارضة على امور معينة واسقطنا اقتراحات حزب «العمل». وعلى سبيل المثال القدس، مع من نجحنا في اسقاط قرار المصادرة؟ لقد قدمنا (٥) اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة. وحتى عندما صوتنا الى جانب اقتراحات، كاتفاق اوسلو، كنا نقدم تحفظاتنا واعتراضاتنا وننتقد توجه الحكومة وسياستها واقوال المسؤولين ولا اتهم المعروفة حول القدس والعودة والدولة الفلسطينية المستقلة. نحن نقول رأينا بصراحة ولسنا جزءا من الائتلاف. وعلى سبيل المثال، عندما قدمت الحكومة الميزانية وقالت ان (٦٠) مليون شيكل للمستوطنات، وقفنا في الكنيست واقترحنا ان تحول هذه الميزانية لحل قضايانا نحن وان تصبح ميزانية المستوطنات صفرا، وطلبنا التصويت وحصلنا على عدد قليل جدا من الاصوات وصوتنا ضد قرار الحكومة. وارجو من القارئ ان يدرك اننا ثلاثة اعضاء فقط. واحيانا اشعر بالضيق واحيانا بالبهجة، لان الناس يتعاملون معنا وكأننا عشرة اعضاء مع اننا ثلاثة اعضاء فقط».

«الاتحاد»: الانتخابات ستجري بعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر، فكيف تستعد الجبهة وهل انت راض عن الاستعداد وما هو الوضع الداخلي، وهناك من يقول ان الصعوبات التي تواجه الجبهة داخلية فماذا تقول؟

● هاشم محاميد: «الاستعداد للانتخابات لا يأتي من خلال حملة رعدية مفاجئة كولومبسية، تأتيك بصرخة وكأن الدنيا بدأت اليوم. دنيانا ومسيرتنا وشعبنا لم يبدأ حياته اليوم، لذلك لا اعتقد ان معركتنا بدأت اليوم، فمعركتنا مستمرة، لذلك نشعر مع اقترابنا من المعركة، ان عمل كتلتنا مثلا لم يتغير، وحتى قبل اربع سنوات وقبل سنتين عملنا هو هو، نعمل بكل قوتنا دائما وبكل ما لدينا من طاقة وكأن الانتخابات غدا وكأنها لن تجري ايضا. لكن بما اننا امام معركة انتخابية قد يأتي من يحاول وضع غشاوة على اعين الناس، واقول ان شعبنا واع واية غشاوة لن تعميه عن الحقيقة. ونحن مطالبون اليوم بتكثيف اعمالنا وجهودنا وندواتنا. واناشد الفروع والجبهات المحلية، البدء بأعمال مكثفة في الصلة المباشرة مع الجمهور».

«الاتحاد»: يعني الدعوة الى حالة استنفار؟

● هاشم محاميد: «بالضبط، يجب عقد الندوات في كل ناد. وعندما اقول ندوات لا اعني بذلك دعوة قيادة الجبهة فقط، انما يجب دعوة الاخرين ولنسمع ما يريدونه ونحن لا نخشى اي شيء. هذا من ناحية. من ناحية اخرى، لدينا في (٩٦/٣/٦) اجتماع مجلس الجبهة الذي سيقر برنامج الجبهة واعلنا ان من يريد او يرى ان هناك اي مجال او ضرورة لاضافة بنود الى برنامج الجبهة او تطوير البنود القائمة او تغييرها فنحن على استعداد لدراسة اي اقتراح جديد او اية اضافة للبرنامج. وستقر الطريقة التي ينتخب بها المرشحون لقائمة الجبهة للكنيست. ويبدأ الترشيح بعد (٩٦/٣/٦) وبعد ذلك بأسبوعين سنجتمع لنقرر وننتخب القائمة.

وبالنسبة لمشاكلنا الداخلية، هذا احسن سؤال. علينا عدم تغطية امورنا امام الناس. ومشكلة اساسية امامنا الان، هي تفعيل كل نوادينا وكوادرنا. وعلى كل اولئك الرفاق والاخوة الذين يجلسون ويعتقدون بأن المعركة معركة فلان او مجموعة معينة ان احارب من اجل زيد او عمر، نحن نحارب من اجل امالنا اقول للناس لا تصوتوا لشخص، فالشخص قد يموت، قائد منا ويبقيت الجبهة وقد يموت اخرون ولكن سيبقى والنهج. ونحن نصوت لبرنامج ويجب ان لا نصوت للشخ كان هناك في الجبهة من يعتقد بأنه اذا جلس على الجدار فلانا من الناس او يحتج على الطريقة، باعتقادي ان «بوميرانغ» كمن يطلق النار على نفسه. ويجب ان ندعو الجميع والعمل الجاد واستنفار الجميع».

«الاتحاد»: هناك شائعة تتحدث عن وجود الجبهة لدعم فلان لرئاسة القائمة ضد هاشم محاميد، ماذا تقول؟

● هاشم محاميد: «انا اومن، وعلى يقين، انه لا توجد تكتلات. وليست لدينا معسكرات. واذا سألتني شخصيا هاتفيا مع احد في حياتك وطلبت منه الدعم او التصويت في الجبهة لا نؤمن بموضوع المعسكرات والمجموعات هناك اي مجموعات ضاغطة، وهل اذا لم يكن هاشم محاميد الاول، فهل ذلك يعتبر بمثابة اطاحة؟ لا. نحن لسنا ملوكا. لذلك من حق اي جبهوي ان يرى نفسه مرشحا والخيار مفتوح للجميع امام كل واحد. ونحن جبهة دمقراطية اي انسان ترشيح نفسه، وباسم كل جبهوي اقول، انه لا يوجد اي نوع.

«الاتحاد»: هنا انت تنفي العامل الذاتي الذاتية على المصلحة الجماعية عند بعض كذلك؟

● هاشم محاميد: «انا لم انف الذاتية انما شائعات ولكن حق اي جبهوي ترشيح نفسه وفي اخر المطاف سنعتمد على تقره الجبهة سوف نسير وراءه ووراء القائمة. والجبهة وثقتي، على الفرز الواضح بين من يغلب مصلحته الذاتية المصلحة العامة. واعتقد ان الانتماء الجبهوي بحد ذاته يعني يضيرني في شيء، ان كنت الاول او الثاني او رقم (١٢٠) سأتقيد به تماما، هذا ما فعلته في الماضي وهذا ما الدمقراطية ليست قولوا ما تشاؤون ولكن افعلوا ما الشخصية، من حق اي انسان ان يترشح ولكن اذا فشل بالنتيجة الدمقراطية وان لا يصرخ فجأة ان هذه ليست لم يقبل. وانا متأكد ان كل الجبهويين سيقبلون بأي نتيجة، لا احد منا الجبهته امه لكرسي الكنيست او على كرسي تكون الجبهته مناضلا. ولذلك فان عضوية الكنيست بالنسبة قضية مصلحة شخصية، انما هي خدمة. وكتلة الجبهة البرلمانية ذراعا من اذرع الجبهة. ونحن لسنا كالاحزاب الاخرى الذراع للكتلة. ونحن رئيس الكتلة والكتلة ذراع للجبهة اذرع اخرى».

«الاتحاد»: لتوجه الجبهة الى المعركة الانجازات، ما هي اهم الانجازات التي يمكن بشكل ملموس؟

● هاشم محاميد: «هناك انجازات كثيرة اود الاشارة ويرودي البدء من الانجاز الطازج وهو قضية ربط البيوت المرخصة بالكهرباء. ففي اواخر القرن العشرين وفي فيه عن الحاسوب والتقدم التقني، هناك عشرة الاف بيت

في اسرائيل ونحن مررنا قانونا في الكنيست يسمح باضاءتها، تغيب اعضاء الكنيست العرب عن الجلسة! ولا يجب الحديث عن انسانية ودمقراطية في اسرائيل ما دام هناك من يعيش تحت سقف قد في اية لحظة او قرية قد تدمر في اية لحظة. لذلك فالاعتراف بثماني عربية غير معترف بها، كان من المكاسب الهامة. ولنسأل الناس يقولون عن ذلك. هناك قانون مساواة مخصصات الاطفال العرب الاطفال اليهود. وفي (٩٧/١/١) ستنجز المساواة في هذا المجال كاملة الان انجزنا (٧٥٪) منها، وهذا يعني اضافة الى ما لا يقل عن ٧) مليون شيكل سنويا لجيوب اطفالنا، خاصة ان غالبيتهم تحت خط ، ولا انسى قضية الميزانيات للسلطات المحلية العربية، وابدأ بتلك ورية تحت لواء لجنة المتابعة العربية، او السلطات المحلية العربية ية، لقد هددنا بنزع الثقة عن الحكومة اذا لم وب مع مطالب المعتصمين في خيمة حتجاج، بالاضافة الى قضايا التعليم، هناك منح تعطى للطلاب منوطة بالخدمة كرية، الغينا الشروط لذلك. وقضايا عيينات في المدارس والدوائر الحكومية. لدينا الي (٣٠٠) حامل شهادة دكتوراه لا يعملون او يعملون في اطر ومجالات غير اختصاصهم. ونحن نقول انه من جراء ضغطنا ككتلة، خففنا بصورة كبيرة من تدخل الـ «شين بيت» في التعيينات في المدارس. ونجد اليوم الكثير من المعلمين الشيوعيين الجبهويين والوطنيين واليساريين يعملون في سلك التعليم. وتذكر الناس اننا حللنا قضايا فردية شخصية، من لمّ الشمل حتى حقوق اخرى، بالاضافة الى استجواباتنا التي لا تعد ولا تحصى. واقولها بكل مسؤولية و «حراج» على اي كتلة برلمانية، والامور نسبية بالنسبة للكتل الكبيرة، بعثت برسائل واستجوابات الى اي مسؤول ووزير الجبهة ومن عنده اكثر فليقل. وكتلتنا هي اكثر كتلة برلمانية قدمت استجوابات حول قضايا الجماهير العربية في اسرائيل. ونحن لسنا من اولئك الذين يعملون ثلاثة ايام في الاسبوع في الكنيست فقط، ثم يغادرونها وينامون في البيوت، نحن نواب في كل مكان، في الجبال والميادين والشوارع. واسأل، اية قاهرة لم نكن بها واي مكان جرى فيه سلب ارض ولم نكن المدافع الاول فيه».

«الاتحاد»: بالنسبة للتحالفات والدعوات الصادرة ، هل من امكانيات للتحالف، اذا كان الجواب نعم، ما هي المعايير والمقاييس واذا كان لا، لماذا وهل من امكانيات للقوى اخرى للتحالف مع الجبهة؟

● هاشم محاميد: «دعنا نقول اننا نحن ضد الشرذمة، يعني قوائم او مع (١٠) اشخاص او (٢٠) او مئة شخص، يحلم بأنه سيصبح عضو كنيست ويصرخ ويأتي بطلب لتوحيد العرب! مليح، لكن السؤال، على ماذا توحدهم؟ هل على طريق وبرنامج او حول شخصك انت؟ اذا كان على فأهلا وسهلا. مع قناعاتي الكاملة ان ذلك مجرد اوتوبيا، حلم لا يمكن تحقيقه، لاننا نحن شعب متعدد الاراء، وانا احترم ذلك ولا انظر اليه نظرا سطحية، نحن لسنا بمثابة قطيع او في مزرعة عند احد، لذلك من الصعب ان تقول هيا اصطفوا وكونوا في صف واحد، نحن شعب نفسه وفيه تعددية ومن حق اي انسان ان يفكر بطريقة اخرى، لكن لا يجب ان يشرذم هذا الشعب الى مجموعات يعرف الكل بأنها لن نسبة الحسم وستسقط وستحرق معها بضعة الاف من الاصوات، لو بضع مئات من الاصوات فهذا يؤلمنا. ونحن طرحنا الموضوع في الجبهة الاخير وخرجنا بنداء تدعو فيه القوى الوطنية في الساحة التباحث حول امكانيات التعاون في المعارك اليومية، في الشارع وفي معركة الانتخابات. ونحن لسنا مقاولي انتخابات. لقد دعونا الى لقاءات برنامجا استراتيجيا للمستقبل، وحتى الان لم نجلس مع من يجب ان معهم، وعلى سبيل المثال، انا اؤيد جدا ان نلتقي بصورة جدية مع التجمع الدمقراطي وعلى رأسهم حركة «ابناء البلد» ومجموعة «ميثاق ، وتحمست للقاء مع الطرف الاخر في «الحركة التقدمية» مجموعة درويش، لكن مع الاسف كل جهودنا وجهودي الشخصية فشلت».

«الاتحاد»: وماذا كان سبب الخلاف؟

● هاشم محاميد: «لم يكن هناك اي خلاف، ومجموعة عزيز شحادة درويش قالت انها لا ترى بأي فريق اخر او مجموعة سياسية اخرى، للتحالف ولا امكانية للتحالف الا مع الجبهة».

«الاتحاد»: اذن لماذا لم يتحالفوا؟

● هاشم محاميد: «السؤال موجه لهم».

«الاتحاد»: هل هناك اطراف داخل الحركة التقدمية ام من السلطة الفلسطينية التي تريد لسبب او لاخر قوى تعتقل فقط لرأيها؟

● هاشم محاميد: «صراحة السؤال تتطلب جوابا صريحا ملائما، هناك في السلطة الفلسطينية، وسمعت ذلك شخصيا قالوا، وبدون اسماء، مع انني اعرف الاسماء، قالوا انهم يعتقدون وهم لا يريدون الاملاء علينا، ان هناك مكانا لقائمتين في الوسط العربي، قائمة الجبهة، اليهودية العربية وقائمة عربية، تتحالف فيها كل المجموعات السياسية. ورفضت شخصيا ذلك ولسبب واضح. وبتواضع اقول، لست اقل عروبة من اي كان، لذلك ارفض هذا الطرح واقول لاكن انا القائمة الموحدة وليست قائمة عربية موحدة غيرنا. ومن هذا المنطلق رفضنا هذه المقولة، وهناك من يسعى لايجاد قائمة عربية موحدة».

«الاتحاد»: هل كبديل للجبهة او قوى موازية؟

● هاشم محاميد: «لا نريد ان نظلمهم. ليست بديلا للجبهة تماما. وفي السلطة الفلسطينية يحترموننا كثيرا ويقدرون مواقفنا، والاحترام نابع لاننا



العمل الميداني صفة ملازمة للجبهويين

لا نصفق لكل ما تقوله السلطة الفلسطينية. لا نصفق لاي زعيم، انما نقول كلمتنا بوضوح وجلاء، وجرأة امام اي قائد فلسطيني وننتقد احيانا وجها لوجه، من منطلق حفاظنا على مصلحة شعبنا الفلسطيني وليس من اجل النقد. كما اننا لا نصفق ايضا من منطلق المصلحة، لذلك نتحدث معهم بصورة واضحة واحترام متبادل. قد يجوز ان هناك من يريد حزبا يأتمر بأمره، نحن لا نأتمر بأمر احد انما نأتمر بقرارات مؤسساتنا الجبهوية، لكن عندما ذكرت التجمع الدمقراطي، نظرت الى شيء اخر، انهم اقرب الى الجبهة من اية فئة سياسية او مجموعة سياسية اخرى، من حيث انهم ليسوا ضد العمل اليهودي - العربي المشترك. ولي مواضيع المساواة والسلام والعاملين والمرأة، هناك تجانس ما بيننا وبينهم، لذلك ندعوهم بكل اخلاص ان يلتقوا معنا في اقرب فرصة حتى يجدوا مكانهم الطبيعي معنا. وهناك من يقول لماذا لا تجلسون مع قائمة (x) كذلك. ولي اعتقادي، لا نستطيع التحدث عن امكنة في القائمة قبل ان نتحدث عن ماذا سنعمل سوية وعلى اي برنامج وعلى ماذا سنتشارك، وهل القضية فقط العدد، هناك (٨) اعضاء كنيست عرب، وهناك من يقول نريد كذا مقاعد عربية، ولي «الليكود» و «العمل» و «ميرتس» يوجد اعضاء من العرب، لكننا نرى، انه عندما تشتد المواقف والامور، نرى ان الموقف لا يعتمد على الكوفية والعقال، بمعنى اخر: ليس كل من يرتدي الكوفية والعقال هو في خندقنا، نحن ننظر الى الامور بشمولية اكثر ونظرة مسؤولة اكثر. ونحن كجزء من شعب هو ضحية العنصرية، لا نستطيع ان نكون عنصريين وان نقول نريد فقط عربا ولا نريد اليهود، هناك يهود الان، من مختلف المراكز من بروفيسوريين ومحاضرين في الجامعات ومن عمال، يتصلون بنا ويريدون الالتحاق بالجبهة والانضمام اليها او التحدث معنا والتعرف علينا اكثر. ونرى في الصحافة العبرية العديد من الكتابات تشير الى ان الجبهة هي الجسم السياسي الوحيد اليساري في الساحة السياسية. وكل الاحزاب التي نعرفها، هدفها ايصال فلان الى الكنيست ونحن هدفنا ليس ايصال فلان انما رسالة الى الكنيست».

«الاتحاد»: حدثت صعوبات على خلفية انتخابات السلطات المحلية الاخيرة، ادت حتى الى الانشقاق في بعض فروع الجبهة، ما الذي قامت به قيادة الجبهة بالذات لاصلاح الاوضاع واعادة «الزعلانين» الى البيت؟

● هاشم محاميد: «بصراحة هناك بعض القصورات من طرفنا في القيادة وهناك مشاكل يجب معالجتها».

«الاتحاد»: هل هي مشاكل مستعصية لا يمكن حلها؟

● هاشم محاميد: «لا شيء لا يمكن حله، لان اي خلاف في داخل اي جبهة محلية، هو اجمالا ليس خلافا ايديولوجيا او سياسيا، انما هنالك اشياء انسانية تحدث ما بين فلان وعلان، فهذا لا يعجبه موقف الاخر وتتطور الامور الى درجة تصبح فيها خطيرة، لذلك علينا ان نقوم بتوحيد قوانا وبسرعة في كل بلد وبلد. واقول انه تقع علينا مسؤوليات في هذا المجال، وهنالك اناس، اشخاص يجلسون على الجدار منذ مدة، يجب ان لا نتركهم ونغمض اعيننا ونقول انهم غير موجودين ويجب ان نتدخل فورا وان لا ندع الامور تصل الى ما وصلت اليه. نحن نعرف ان هناك فروعا يجب العمل فورا لاعادة اللحمة اليها. ولا اريد القول ان وضعنا مثالي، نحن بشر، هناك امور نقوم بها بالشكل الصحيح ولكننا احيانا نخطئ في بعض الامور. لكن الان برأيي نحن امام معركة ويجب ان نتخطى اي خلاف او زعل او اية علاقة سيئة ما بين اشخاص او مجموعات داخل الجبهة، والسير الى الامام. لان امامنا قوى متربصة، من تسمى قوائم عربية او حزب «العمل» و «ميرتس» واحزاب اخرى. ونحن لسنا لوحدنا في دفينة انتخابية، نحن امام معركة. وبحاجة الى وقفة موحدة وهذه مسؤولية كل جبهوي وفرد وكل انسان وطني في هذه البلاد».

«الاتحاد»: بماذا تفسر اللهاث والانضمام الى حزب «العمل» بالالوف واستطلاعات الرأي العشوائية التي تعطي حزب «العمل» (٤٢٪) والجبهة (٢٠٪) من اصوات العرب؟

● هاشم محاميد: «هناك سلطة من الاسباب. لكن قبل الاجابة احب ان اشير الى اننا يجب الا نجلد انفسنا حول ما يجري داخل هذا العالم، فنحن لسنا الذين يسيرون هذا العالم، نحن ننظر الى انفسنا بتواضع ونعرف حدودنا وحجمنا. وبلا شك ان اتفاق اوسلو وما اعقبه من مجريات الامور، له تأثيره. عندما ترى في الصحيفة ان فلانا يهنئ الرئيس عرفات بمناسبة انتخابه مع انه معروف بمواقفه المعادية لعرفات ولمنظمة التحرير الفلسطينية تضحك وتحزن. اعضاء عرب عريقون في الاحزاب الصهيونية كانوا يشيرون بأصابعهم الينا ونحن طلاب في الجامعات، وانا اعرفهم شخصيا، كانوا يشيرون الينا ويقولون «أشفيستم»، ويحرضون علينا. اليوم اصبحوا يذهبون لتقديم التهاني لعرفات ويكتبون المدائح له في الصحافة وعندما يقرأ الناس ذلك في الصحف، وخاصة من الجيل الشاب، يضلّل. لذلك قلت، يجب التمسك بالتاريخ وابرازه لانه مهم ومراجعة صفحات الماضي مهمة لكي يعرف اولادنا. وكذلك يضايق ويؤثر استقبال السلطة الفلسطينية او بعض عناصرها، لبعض العناصر المشكوك في امرها من داخلنا واعتبارنا كلنا في الهوى سوا وخلط الزوان بالقمح وخلط الحابل بالنابل، ابن حزب «العمل» يُستقبل وابن «الليكود» يُستقبل وابن «ميرتس» يُستقبل وابن «الجبهة» يُستقبل، دون التمييز بين الواحد والاخر. وشيء اخر، حزب «العمل» ووسائل الاعلام العربية والفلسطينية والاسرائيلية، وبعض اليسار الصهيوني يحاولون غرس مفهوم وكأن السلام اصبح في الجيب وعلى الارض وكل شيء على ما يرام. وكأنه لا حاجة الى يسار مقاتل ولا حاجة الى يسار مناضل، لان الامور انتهت. وهذا للاسف غرسوه حتى في اذهان بعض الزعامات التي ستخوض الانتخابات. فتقول: انتهينا من القضية الفلسطينية ولنعد الى قضايانا. وكأننا اصلا كنا بعيدين عنها، ونحن لم نكن بعيدين عن قضايانا. لكن حتى هذه اللحظة ما زلنا في خضم معركة السلام ولم تنته. ويجب ان نؤكد ان (٧٣٪) من ارض الشعب الفلسطيني لا تزال تحت الاحتلال. والمستوطنات لا تزال موجودة، واسرائيل لا تزال تعتمد اللاءات اياها، لا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا للعودة الى (٦٧) ولا لاقتلاع المستوطنات، حتى «ميرتس» هناك تؤيد ضم جزء من المستوطنات الى اسرائيل وازاحة الخط الاخضر الى داخل الاراضي الفلسطينية، اي سلب الاراضي والتوسع الاحتلالي والقدس موحدة، هذا الوضع خلق بلبلة وخلطا. وعلى عاتقنا تقع مسؤولية ان نفرق بين القمح والزوان وان نوعي جماهيرنا كي تفرق ايضا. ولن ننسى مقتل رابين الذي اثر. رابين كان ضحية، وبصورة اوتوماتيكية شعرت الضحية - نحن - بالتماثل مع الضحية الاخرى، لهذا بعد مقتل رابين مباشرة كانت النسبة من العرب الذين سيصوتون لحزب «العمل» (٥٠٪) ثم بدأت تنخفض وانا متأكد انها ستنخفض اكثر. وبالنسبة لنا قوتنا معروفة وكلي ثقة ان نسبتنا سترتفع خلال المعركة وتنخفض نسبة حزب «العمل» في الوسط العربي».

«الاتحاد»: ما هو الاسلوب الذي ستعتمده الجبهة في الدعاية الانتخابية؟

● هاشم محاميد: «سنمتنع اولا وقبل كل شيء، عن التجريح الشخصي او القذع. وسنقارع الحجة بالحجة. وكانت لنا في الدورة الحالية للكنيست المواقف المشرفة والانجازات الهامة سنشهرها معتزين بها ونقدمها للناس لكي يمنحونا الثقة للاستمرار في الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم. لقد استطعنا ونجز الكتلة ذات المقاعد الثلاثة تمرير (١٣) قانونا، نحن الذين صنعناها ولم نفعل ولا حقد وحسد لكي يصدق عليهم. وسنعتمد الاسلوب الحضاري في النقاش ورسم الطريق للخروج من دوامة الاوضاع الصعبة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وسنركز معتمدين الحقائق الراسخة على ارض الواقع والمبرهنة كالشمس. اننا نحن العنوان وكل صوت لنا، هو صوت مضمون لمصالح الناس ومستقبلهم، واننا لا نتأتئ في اي موقف او ساحة او ميدان».

في قريتي المكمان وبير المكسور:

مقبرتان لشهداء فلسطين بعد حرب ٦٧

*** الشرطة كانت تحضر الجثث وتصر على دفنها في ساعة متأخرة من الليل * الشرطة ادعت ان المسؤولين في المدن والقرى العربية رفضوا دفن الجثث في مقابرهم * كانوا يأتون بجثث الشهداء عارية احيانا، واحيانا عبارة عن قطع لحم في أكياس * أحد المشايخ خلع عباءته وغطى بها جثة شهيد عارية ***

تقرير وتصوير: أحمد حمدي

●لم يكن امامي من خيار الا ان اقف شامخا وحزينا في آن واحد امام اضرحة الشهداء الفلسطينيين الذين بذلوا دماءهم في عدة عمليات ومعارك عسكرية خاضوها ضد الاحتلال الاسرائيلي، وجزء من المسلسل الدامي الذي عاشه الشعب الفلسطيني عبر سنوات طويلة في نضاله المتواصل ابتداء من تشريده عن وطنه ومرورا بالمجازر التي ارتكبت ضد ابنائه، وطرد ونفي واعتقال الآلاف منهم واستشهاد وجرح عشرات الألوف، مما جعله شعبا اسطوريا يستحق الحرية والاستقلال كباقي شعوب الأرض. وان ما نشهده اليوم من بزوغ فجر الدولة الفلسطينية يؤكد لنا ان دم الشهداء لم يذهب هدرا وان الثمن الغالي الذي دفعه هذا الشعب عبّد الطريق لحريته واستقلاله.

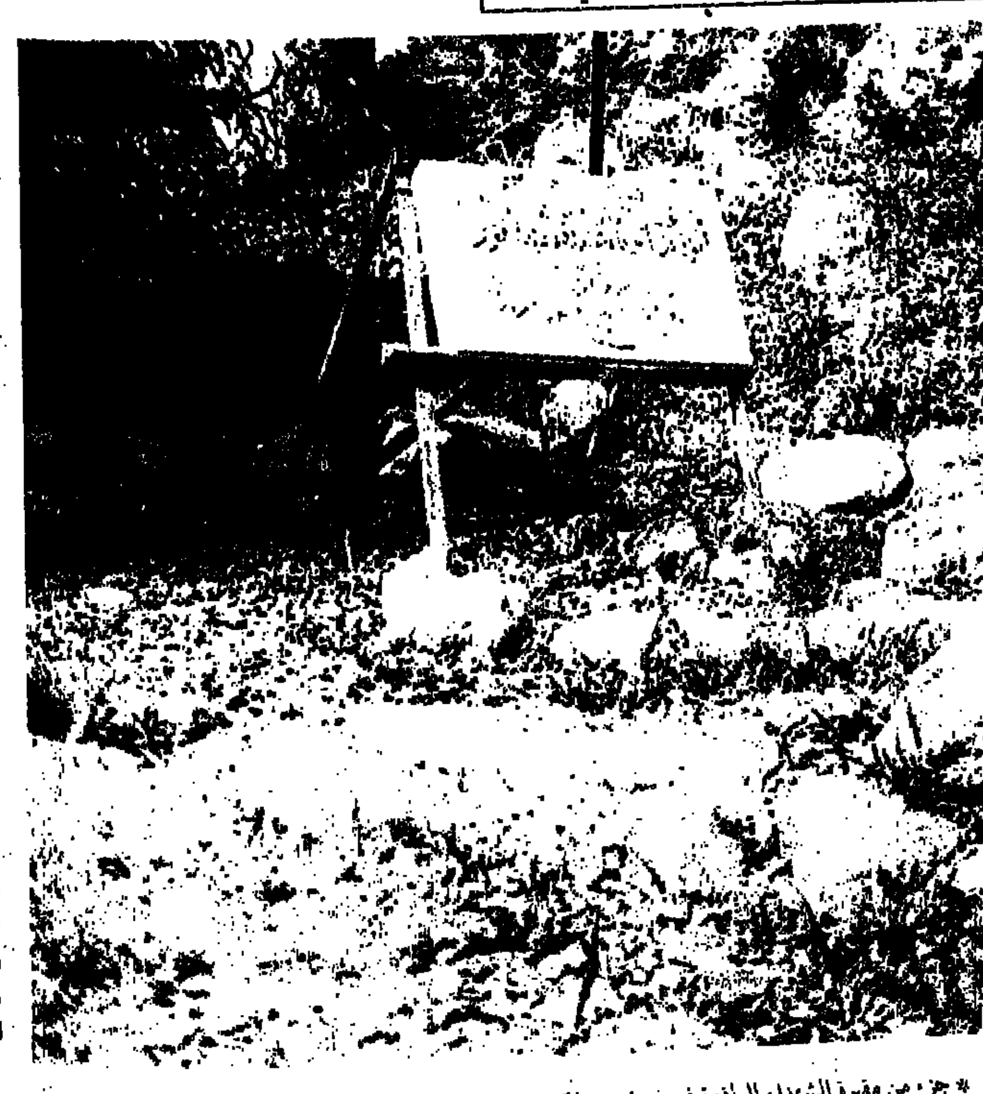
ولكن مخلفات هذه المآسي ستبقى تحز في نفوس آلاف العائلات الفلسطينية التي فقدت ابناءها دون ان تعرف قبور شهدائها على أي ارض وفي اي موقع دفنت. فقد قامت السلطات الاسرائيلية بعد حرب حزيران ٦٧ بدفن الفدائيين الفلسطينيين الذين كانوا يستشهدون في المواجهة مع الجيش الاسرائيلي في جزء من مقابر قريتي بير المكسور والمكمان اللتين تقعان على طريق الناصرة – شفاعمرو. فعمدت السلطات واستخباراتها الى اختيار القريتين المذكورتين لهذا الغرض ظنا منها ان هاتين القريتين تخلوان من القوى الوطنية التي قد تحوّل هذه القبور الى مزارات تؤمها الجماهير.

ولكن السلطات الاسرائيلية واستخباراتها أبلغت مخاتير القريتين وعن عمد بأن وجهاء ورؤساء في المدن والقرى العربية المختلفة، رفضوا استقبال جثث الشهداء الفلسطينيين ودفنها في مقابرهم، وهذه القرية لم يصدقها ولا حتى الذي بثها ودسها. فالدم لن يصبح ماء، وقبيلة الحجيرات التي يخدم عدد من افرادها في الجيش الاسرائيلي يبقون جزءا من هذا الشعب الصابر الصامد على ارض وطنه. فرحبوا بدفن الشهداء في مقابر قريتيهم، وذلك من منطلق حرصهم على عروبتهم، ورفضوا ان تتم عمليات الدفن بشكل هامشي في مقابر قريتهم والتي كانت تتم في ساعات الليل المتأخرة، وعلى الرغم من ذلك كانوا يشاركون بشكل جماعي في الجنازة ويقومون بالصلاة على الشهداء ويحترمون الشهيد حسب العادات والتقاليد المتبعة.

وقد حدث مرة انه كان من بين الشهداء الذين اتت بهم السلطات الاسرائيلية الى القرية شهيد عار. وأثناء الدفن طلب احد مشايخ القرية احضار كفن للشهيد، الا ان الشرطة التي كانت تتواجد في اثناء الدفن في المقبرة رفضت الطلب، فقام أحد المشايخ وأمام أعين الشرطة بخلع عباءته عن جسده وفرشها على جثمان الشهيد، وأكثر من ذلك فلقد حدث ان جثمان احد الفدائيين الذين جلبوهم في اكياس الى مقبرة القرية، كان لحمه ممزقا، فقامت النسوة والمشايخ في القرية بجمع أشلائه ودفنها في القبر والحرص عليها. كما كانت السلطات الاسرائيلية تضع على كل صندوق داخله شهيد رقم الشهيد، وقام أهالي القريتين بوضع الأرقام على أضرحة الشهداء، بدون معرفة اسمائهم.

من خلال تجوالي في المقبرتين تبين انهما تحويان أكثر ... قبرا للشهداء، وقد حاولت جاهدا معرفة تاريخ دفن كل ... الشهداء، علّ وعسى ان يعرف أهاليهم مواقع دفنهم ... الحاجة لهذه المعلومات لزيارة الأضرحة التي احتضنتها ...

فكان اول من التقيت به في القرية المواطن حسين علي عبد الله ... يسر» فقال: «بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٠ أتوا بأول دفعة من ... الفلسطينيين ودفنوهم في مقبرة المكمان، حيث ان القبور ... فكانوا أول الأموات الذين دفنوا في هذه المقبرة، ولقد قمنا بدفنهم ... ساعة متأخرة من الليل واستعملنا اضواء الفوانيس. وأذكر ان ... كان في داخل صندوق خشبي مكتوب عليه باللغة العربية ... اسرائيلي»، وحينها استفسرنا من الشرطة التي تواجدت ... الأمر فقالوا لنا ان هذا الصندوق كان بداخله طيار اسرائيلي ... وسقط بطائرته داخل الأراضي السورية وان السوريين ارجعوا ... في هذا الصندوق وقد استخدمنا الصندوق لهذا الغرض» ... السيد حسين عبد الله ايضا انه، «بتاريخ ٤ حزيران سنة ... اتوا بمجموعة من جثث الفدائيين الفلسطينيين ودفنوهم في ... قرية بير المكسور، وكان الشهداء عراة وكانوا عبارة عن قطع ... اللحم داخل اكياس. وحينها قامت النسوة في القرية بجمع ... وقمنا بدفنهم في ثرى ارضنا الطيبة وكان موعد الدفن في ... الليل وقد استعملنا اضواء مصابيح السيارات في اثناء ... كانوا يأتون بمجموعات أخرى من الشهداء الفلسطينيين في ... السبعينات وحتى أوائل الثمانينات وكنا نقيم الصلاة على ...



* جزء من مقبرة الشهداء الواقعة في قرية بير المكسور *

معرفته لموضوع دفن الشهداء في مقبرة القرية قال: وأذكر ... شاركت بتشييع اكثر من (١٤) فدائيا فلسطينيا دفنوا في ... القرية وذلك على دفعات متفاوتة وقمت مع الكثيرين من اهالي



* مختار المكمان الحاج حسين قاسم مصطفى *



* الحاج عبد القادر الشيخ عبد الله *



* الشيخ عبد الله حجيرات *



* الحاج خالد حسين الدوخي *



* حسين علي عبد الله حجيرات *

... كما نقيم ... الجنازات الرسمية ... القرية باقامة الجنازات الرسمية لهم في ساعات الليل المتأخرة لأن الشرطة كانت تشترط دفنهم في ساعة متأخرة. وأذكر ان احد الفدائيين الذين اتوا بهم كان عاريا فكان المطلوب منها احضار كفن له فرفضت الشرطة وقتها اعطاءنا اذنا لجلب كفن فقام احد مشايخ القرية بخلع عباءته عن جسده ووضعها على جثمان الشهيد. ومن المعروف ان الشهيد لا يدفن الا بثيابه ولا يغسل لكنا نحترم ذلك ونقوم بالواجب، ونقيم لهم جنازات مهيبة ومحترمة تليق بهم».

وحول سؤال عن اقدام السلطات على دفن الشهداء في مقبرة بير المكسور، قال الحاج خالد حسين الدوخي: «على ذمة افراد الشرطة، قالوا لنا بأننا طلبنا من اخوانكم في القرى والمدن العربية المختلفة دفنهم في مقابرهم، الا ان اصحاب الشأن في هذه الأماكن رفضوا، وعلى الرغم من صحة أو عدم صحة ما قالوا، الا اننا نحن ... قرية بير المكسور احتضناهم وقمنا بالواجب».

وحول عدد الشهداء الذين دفنوا في مقبرة القرية قال الحاج خالد ... يعتقد بوجود ٢٠ شهيدا كما يذكر بأنه كلما كانوا يأتون ... بهم، كان المسؤولون في الشرطة يبلغون المختار عن ذلك ومن ... كان المختار يبلغنا فكنا نحفر لهم القبور بأيدينا لكي نثاب ... عند الله، والله يسامحهم.

وأثناء تجوالي في القريتين التقيت الشيخ عبد الله حجيرات ... عاما) وهذا الشيخ كان يؤدي الصلاة على الشهداء في اثناء ... وتحدث الشيخ بتأثر كبير بدا واضحا في عينية وحركات ... حيث من المعروف ان الشيخ عبد الله من ابطال ثورة ... وفرضت عليه الاقامة الجبرية من قبل السلطات الاسرائيلية ... عام ١٩٦٧ وكان من المقاومين الشجعان للاستعمار ... وقد اصيب في اثناء المعارك مرتين بجراح. وقال، وهو ...: «بالله عليكم.. لا تحفروا قبورهم». لأنه لم يكن يعرف ان ... في اعداد تقرير عن ذلك وبعد ان شرحت له الموضوع ورغم ... الا انه استوعب الأمر وقال: «رحم الله كل الشهداء وأدخلهم فسيح جنانه». وأضاف: «ان اول دفعة وصلت من الشهداء للقرية كانت عام ١٩٦٧ وكنت وقتها مقيدا بالاقامة الجبرية وبصفتي الشيخ الجليل في القرية تحديت أمر الاقامة ودخلت بين جموع المشيعين وكان ذلك في ساعات الليل الدامس وقمت بالصلاة على الشهداء، وأعلنت وقتها بأن هؤلاء شهداء ويجب احترامهم لاننا نحترم ونقدر ونكرم الشهيد. ووقتها فكر البعض بغسلهم قبل دفنهم، فرفضت وقلت الشهيد لا يغسل وصحت قائلا نحن مسرورون بأن يدفن هؤلاء الشهداء عندنا وفي ارضنا».



* قبور الشهداء في مقبرة المكمان *

وقال السيد عبد القادر الشيخ عبد الله حجيرات، القائم بأعمال رئيس مجلس بير المكسور المحلي، انه يذكر، وكان وقتها طفلا صغيرا، بأن فدائيين دفنوا في مقبرة القرية على مرحلتين وكان يشارك مع أطفال القرية في الجنازات التي كانت تقام في ساعات الليل.

واضاف: «نحن نعتز بأن شهداء فلسطينيين مدفونين على ارض القرية ونحن اليوم في مرحلة السلام ومع اعتراف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة السلطة الفلسطينية، فعلى الحكومة ان تكشف عن أسماء الشهداء لكي يتسنى لعائلاتهم معرفة مكانهم والقيام بزيارتهم».

اما مختار قرية المكمان الحاج حسين قاسم مصطفى (ابو ماجد)، فقال: «نحن عرب ولا ننكر عروبتنا وعندما جاءت الشرطة طالبة مني بشكل سري دفن عدد من الفدائيين الفلسطينيين في مقبرة القرية، وكان ذلك عام ١٩٧٤، رحّبت بالحال بالفكرة وأبلغت بعض المقربين إلي وقمنا بحفر القبور، وفي ساعات الليل أحضروهم ودفناهم وكان هؤلاء الشهداء أول من دفن في هذه المقبرة. ومقبرتنا تضم جثث أكثر من ٢٠ فدائي تم دفنهم على مراحل. كانوا يأتون بجثث الفدائيين بصناديق وكنا نقوم بالواجب الكامل تجاههم. وفي مناسبات الأعياد واثناء زيارة موتانا ايضا نقوم بزيارتهم والترحم عليهم، لأنهم مجاهدون. آن الأوان لمعرفة اسمائهم، خاصة ونحن في مرحلة السلام لكي يتسنى لأهاليهم معرفة قبور ابنائهم».

وروى الحاج حسين القاسم مصطفى (ابو ماجد) رواية اثناء قيامه بالسفر الى السعودية لاداء فريضة الحج بأنه التقى مع البعثة الفلسطينية هناك وأثناء التعارف قال له أحد الشبان الصغار في البعثة، «علقت يا حجيري». فأجابه (ابو ماجد) «علقت مكان يعلق الرجال». واضاف ابو ماجد لقد سألت عن عدد من المجاهدين في ثورة ١٩٣٦ حيث كنت أحدهم، وعندما تعرفوا عليّ اطلعتهم بأمر وجود مقبرتين للشهداء في المكمان وبير المكسور.

● محمد بركة ●

هذا الاعتبار يجب ان يدخل ايضا في حسابات الوحدة: وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية.

نشرت «الاتحاد» (عدد الثلاثاء ٩٦/٢/١٣) مقالين الاول للاستاذ الياس جبور جبور والاخر للدكتور احمد هيبي حول الانتخابات ومسألة استثمار الصوت العربي بالحد الاقصى في الخارطة السياسية في اسرائيل.

الاستاذ الياس جبور الشخصية الاجتماعية النشيطة طرح فكرة القائمتين التي تتبناها لجنة الوفاق الوطني. والدكتور احمد هيبي، محرر مجلة «المنبر»، طرح فكرة قائمة واحدة للجماهير العربية.

وانني اذ احترم الهدف الذي ينشده الاستاذان المحترمان وهو توحيد الجماهير العربية وعدم بعثرة اصواتها بل واوافق عليه فانني اختلف معهما في تبني الاداة لتحقيق الهدف المذكور.

وسأحاول فيما يلي طرح موقفنا وتقييمنا كجبهة في هذه المسألة وذلك دون الدخول في مناقشة تفصيلية مع كاتبي المقالين.

■ ■ ■

لقد تحولت التعددية السياسية الحزبية في الوسط العربي في السنوات الاخيرة الى واقع.. ومن اجل مناقشة طبيعة هذه التعددية وانتقاد بعض سلوكياتها لا ارى ضرورة «للاعتذار» المسبق بأننا نؤيد التعددية ونقر بها، فاليوم وطوال الوقت لم يكن احد بحاجة الى فرمان من احد ليقيم اطارا سياسيا او خلافه.

ان الاحزاب والاطر السياسية البرلمانية وغير البرلمانية التي تشكل هذه التعددية والتي منها من حمل عند قيامه شعار وحدة الصف (الحركة التقدمية) ومنها من شكّل احتياطا لحزب «العمل» (الحزب الدمقراطي العربي) ومنها من مأسس حزبية على اساس طائفي (الحركة الاسلامية)، هذه الاطر التي قامت في البداية للطعن بالجبهة دون ان تطرح بديلا «اكثر تقدمية» ليشكل مركز استقطاب جماهيري جديدا لاخراج قطاعات شعبية اخرى من دائرة حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية، جعل من حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية الى حد ما خارج دائرة الصراع السياسي في المجتمع العربي. لا بل واتاح لحزب «العمل» استثمار «واقع التعددية» في صالحه والترويج لنفسية جديدة بين الجماهير العربية مؤداها التنفير من الثوابت التقدمية والوطنية.

ان التعددية المذكورة، بغض النظر عن النوايا، لم تأت في واقع الحال لتطويق وتضييق دعم الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي. انما جعلت من دعم هذه الاحزاب «مخرجا» امام البعض للاحتجاج على واقع «التشرذم».

في هذا الواقع وبعد ان كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قاد معركة «يوم الارض» الخالد واقام الجبهة في العام ١٩٧٧ والتي كانت عنوانا لأوسع وحدة نضالية في تاريخ الجماهير العربية، برلمانيا وشعبيا، حيث حصلت على اكثر من نصف المصوتين العرب في هذا الواقع الجديد – التعددية المذكورة – كان على الجبهة ان تواصل التمسك بالثوابت التقدمية والوطنية ورفض تمييع الطرح السياسي فكانت كالقابض على جمرة ولما تزل.

على ذلك يجب ارساء مفهوم الوحدة والقائمة الواحدة او القائمتين والتعاطي بهذه المسائل على اساس قراءة عميقة وشاملة للتجربة والطرح والتقييم على الاصعدة المختلفة التي تشكل سياقا لهذه المسألة الهامة.

مجتمع حضاري وطبيعي

المجتمع العربي في اسرائيل كأي مجتمع فيه اجتهادات وفيه مشارب فكرية ومن الصعب وضعه في اطار واحد رغم القواسم المشتركة الكبيرة بحكم سياسة حكومات اسرائيل.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار السياسي:

ان دورنا في اسرائيل كعرب وتقدميين لا يتلخص بتمثيل نقطة الوسط بين اسرائيل والشعب الفلسطيني بل علينا ان نمثل الحل العادل، بالذات لكوننا جزءا من الخارطة السياسية في اسرائيل.. وهذه الخارطة هي التي تشكل التعبير عن مصدر الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني.

لكن في واقع الحال نرى جهات تقوم سياسيا على التصفيق الاوتوماتيكي لاي اتفاق ولا تكلف نفسها عناء التحفظ او الانتقاد.

ان اتفاقيتي اوسلو «أ» واوسلو «ب» اللتين ايدتهما الجبهة كخطوة نحو تحقيق شعار «دولتين للشعبين».. لم تتجاوزا حدود برنامج حزب «العمل» السياسي بشأن الحل الوسط الاقليمي والحكم الذاتي ومشروع ألون.. ولذلك فازاء بدء المفاوضات على الحل الدائم ووضع القضايا الجوهرية والقطبية مثل الاستقلال والحدود والمستوطنات والقدس واللاجئين فان المصلحة السياسية والوطنية للجماهير العربية وللشعب الفلسطيني ولشعبي هذه البلاد لا تكمن في اعلان ولاء غير مشروط لحزب «العمل» ولا الحاق معلن او ضمني بحزب «العمل» انما في تقوية الجبهة كاطار يستطيع الوقوف والنضال الشعبي الميداني والبرلماني ضد النوايا المعلنة لحزب «العمل» باجراء عملية تجميل لاوسلو لتهيئتها كعروس الحل الدائم من ناحية ويستطيع ايضا ان يتجاوز امكانيات وموقف المفاوض الفلسطيني في اتجاه دعم الثوابت الفلسطينية في القضايا المذكورة اعلاه من ناحية اخرى.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار [illegible]

في مرحلة عملية السلام هنالك ارتفاع لوزن القضايا الاجتماعية والمطلبية.

«القوائم العربية» على اختلال تناسخاتها لم تطرح برنامجا اجتماعيا... واغلبها لا يطمح حتى الى صياغة برامج اجتماعية في قضايا الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والتي تشكل جماهيرنا العربية نسبة كبيرة منها.

اذا اخذنا على سبيل المثال الدورة الاخيرة للكنيست (منذ العام ١٩٩٢) فان مجموع القوانين ذات الطابع الاجتماعي التي جرى اقرارها بمبادرة كتلة الحزب «الدمقراطي العربي» (المؤلفة من عضوي كنيست) يساوي صفرا.

بينما مجموع القوانين الاجتماعية في قضايا مثل قانون دفع ٩٠٪ من معاش المرأة العاملة في فترة عطلة الولادة (بدل ٧٠٪) او دفع منحة ولادة للنساء الفلسطينيات اللاتي يشتغلن هن او ازواجهن في اسرائيل او حول حقوق الشيوخ والعجزة او منع استغلال عمال البريد بالمقاولة او رفع سن استحقاق رسوم البطالة للنساء من جيل ٦٠ الى جيل ٦٥ او منع التمييز بحجة السن في القبول للعمل او عدم جواز تدني رسوم البطالة تحت الحد الادنى للاجور او دفع مخصصات لجميع الايتام وغيرها... هذه القوانين التي اقرت بمبادرة كتلة الجبهة المؤلفة من ثلاثة اعضاء تساوي احد عشر قانونا.

من ناحية اخرى نسمع ان هناك من يدفع ضريبة كلامية لقضايا التقدم الاجتماعي وخاصة المساواة للمرأة: الام والاخت والزوجة والابنة والانسان اولا... ولكن الجسم البرلماني الوحيد الذي يقول ويؤدي ميدانيا موقفا واضحا من هذه المسألة هو الجبهة.. لاننا نرى في هذه المسألة اضافة الى عدالتها معيارا لتقدمية وانسانية هذا الطرح او ذاك.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار التنظيمي:

الحزب والجبهة هما جسمان منظمان... ونحن نعتز بأن اطرنا رفدت مجتمعنا بألمع شخصياته واكثرها عطاء حقيقيا، ليس في فسحة الزمن وحسب بل في اضيق الاوقات واصعبها.

اننا نصر بطبيعة الحال على ان طرحنا وموقفنا يجب ان يجيبا على اسئلة ومتطلبات المستقبل وهذا ما نقوم به فعلا، ولكننا نرفض تغييب الماضي والرصيد وكأن الجميع في «الهوا سوا» وهذا الخلط نأخذه على اخواننا في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ان الرصيد والماضي هما مصدر للاستفادة من التجربة وهما مصدر المصداقية للمستقبل ونحن نفهم اعتراض البعض على «التلويح بالماضي والرصيد» من الذين يخجلون (هذا ما نتمناه على الاقل!!) بماضيهم او الذين يعتقدون ان الدنيا بدأت بهم مثل قول د. احمد الطيبي («كل العرب» ٩٦/٢/٢) «ان طرح الجبهة والواقعية السياسية الوطنية التي يمارسونها في السنوات الاخيرة قد اقتربت من وجهة نظرنا واساليب عملنا».

واننا نعتز باسم الاجيال الجديدة وباسم القيادة التاريخية لحزبنا وشعبنا ان حزبنا وجبهتنا لم يكونا يوما حزب توفيق طوبي او حزب ماير فلنر او حزب توفيق زيّاد او حزب اميل توما بل حزب وجبهة الشعب والكوادر والمناضلين.

فهل يمكن بناء وحدة بعيدة المدى من الناحية التنظيمية على اساس حزب منظم وجبهة منظمة وبين احزاب الشخص الواحد والفرد الواحد التي اذا ذهب الشخص راح الحزب واذا تغير مزاجه سقطت الوحدة؟

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الوطني:

لقد حسمت واقع الجماهير العربية حقيقة ان ايا من «الاحزاب العربية» لم تقترب من خدمة مصالح الجماهير العربية اكثر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الحزب العربي اليهودي ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الجبهة العربية اليهودية.

وفي واقع دولة اسرائيل وفي واقع الجماهير العربية بعيدا عن الخطابة والشعارات الرنانة فان العمل والنضال اليهودي – العربي المثابر من اجل السلام الحقيقي ومن اجل المساواة القومية والمدنية هو موقف وطني من الطراز الاول.

هنالك من يعيب علينا قلة مؤيدينا في الشارع اليهودي ولكن لا يعيبهم ان يكون التقدمي اليهودي في الحزب والجبهة اكثر صلابة ومثابرة وعطاء منهم في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية.

ولكن دعونا نتطرق بشكل واقعي الى مسألة الاطار [illegible] عروبة هذه القائمة او تلك في تاريخ الكنيست كلها [illegible] الى القوائم «العربية» التي اقامها علنا حزب «العمل» [illegible] وغيرهما).

الحركة التقدمية نقشت على علمها عندما قامت كونها [illegible] والتطلعات وكانت قائمة عربية يهودية.

الحزب «الدمقراطي العربي» الذي قام باسم العروبة [illegible] انتخابات الهستدروت في العام ١٩٨٩ في اطار القائمة [illegible] اقتضت مصلحته ذلك وعلى رأسها الشيوعي اليهودي [illegible] وطالب بمنصب وزير في حكومة اسرائيل عندما اقتضت [illegible] اشتراط شيء. ثم خاض انتخابات الهستدروت في اطار [illegible] «العمل» وتحت رمزها في العام ١٩٩٤ عندما اقتضت [illegible] ثم انفصل عن حزب «العمل» في العام الماضي ودخل الائتلاف [illegible] عندما اقتضت مصلحته ذلك.

حركة الدكتور احمد الطيبي – الحركة العربية للتغيير – [illegible] العهد وليس لها اي رصيد حتى الان اللهم الا نشاط الدكتور [illegible] الوساطة بين السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

نحن لا نعيب على الاخوة في الاحزاب المذكورة ايا من [illegible] ما يحتاج ذلك في اطار النقاش السياسي الموضوعي ولكن [illegible] عندما اقتضت مصالحهم ذلك (وهم ادرى بها طبعا) فانهم [illegible] العروبة والوحدة العربية. وقبل ان «تقتضي الضرورة» [illegible] الان للدخول في الحكومة.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الاخلاقي:

ان سلوكنا يجب ان يكون مبنيا على اخلاقيات عالية [illegible] المصالح الشخصية الضيقة (ولا اعني الطموحات الشخصية [illegible]

لقد شهدنا في الاشهر الاخيرة ظهور تنظيمات واطر صغيرة [illegible] وحدة الجماهير العربية بينما هي تعمق تمزيق جماهيرنا [illegible] لاغلبها في تثبيت اقدامها في الواقع السياسي او البرلماني.

فهل كلما ظهرت فئة او مجموعة جديدة يتوجب على المركز [illegible] والشخصيات الشعبية ان تدخل في حالة تأهب قصوى [illegible] مسألة وحدة الجماهير العربية اسيرة بيد مثل هذه الفئة [illegible] ومكافأتها على تمزيقها الوحدة باسم الوحدة.

ومثل هؤلاء مثل الذي يقتل اباه (اي وحدة الجماهير العربية) ويتمسكن لانه يتيم.

ولذلك علينا مكاشفة اولئك الذين لا يطرحون شيئا الا [illegible] قبلهم وان نقول لهم جميعا، وهذه مهمة الاخوة الذين يقومون [illegible] حرصا على حقوق الجماهير العربية مثل لجنة الوفاق الوطني [illegible] العربية ليست لعبة ولا مطية لبلوغ غايات ضيقة. وفي [illegible] لاستيعاب عطاء تلك الاطر الصغيرة اذا كان الهدف هو [illegible]

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

لا فرق بيننا فلماذا لا نتحد؟!

اولا: كل ما ذكر آنفا هو محاولة للاشارة الى الفروقات [illegible] كبيرة وجوهرية.

ثانيا: لو فرضنا فعلا انه لا فرق بيننا فمن حقنا ان نسأل [illegible] كذلك: من اجل ماذا قمتم وشكلتم واعلنتم عن احزاب [illegible] كان طرحها قائما على الساحة (من خلال الجبهة طبعا)!!

وما الحاجة الى اطار جديد اذا اعلن هو بنفسه انه لم يأت بجديد [illegible] يقولون اننا نوافق على برنامج الجبهة بكامله فهيا نتفاوض على [illegible] نقول اذا كنتم توافقون على برنامج الجبهة فالاستقامة تتطلب [illegible] جزءا من الجبهة لتكون عنوانا اوسع واكبر للوحدة وما التفاوض [illegible] في هذه الحالة الا تفاوضا على الكرسي.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

وحدة الجماهير العربية على اساس [illegible]

الجماهير العربية:

اننا نشعر ان لنا الحق في التوجه الى كل الناس والقيادات [illegible] المخلصة بين الجماهير العربية ان ترى في الجبهة عنوانها [illegible] صمد في التجربة والامتحان في عهد التشرذم والضياع [illegible] العسكري وفي عهد الحروب وفي عهد عملية السلام ايضا [illegible]

(تتمة على [illegible])

● [illegible]ميل حبيبي ●

[illegible]اقية الإخفا!



[illegible] بتقديم موعد الانتخابات [illegible] الاسرائيلية الى اواخر شهر [illegible] او اوائل شهر حزيران، في حين [illegible] موعدها المقرر دستوريا هو [illegible] والعشرين من اكتوبر هذا [illegible]، هو مظهر من مظاهر الازمة [illegible] – السياسية التي اخذت [illegible] المجتمع الاسرائيلي منذ [illegible] عن اتفاق اوسلو للمصالحة [illegible].

[illegible] اتفاق اوسلو تعبيرا عن [illegible] الجديد للقيادة الفلسطينية [illegible] حيث انتقالها، عبر هذا [illegible]، من دائرة الرفض الى [illegible] التوجه الايجابي بحثا عن [illegible] التراضي والمصالحة [illegible]. لقد هدم هذا النهج [illegible] الفلسطيني والعربي، الجديد كل [illegible] التقليدية التي قام عليها [illegible] الاسرائيلي الصهيوني من [illegible] بهذا الرفض العربي [illegible] سياسات وممارسات الاحتلال [illegible] الاسرائيلية وتبريرها. لقد [illegible] المسؤولون الاسرائيليون، [illegible] ما يقرب من نصف قرن، [illegible] يقوم العرب بالتقاط [illegible] من نار السياسات [illegible] الاسرائيلية الاحتلالية [illegible]. فجاء النهج الفلسطيني [illegible] الجديد ليضع السياسات [illegible] مجردة من كل [illegible] «طواقي الاخفاء» التي «تبرع» [illegible] العرب اما عن سذاجة واما [illegible] مشاعر قومية صميمية.

[illegible] الطين بلة، في نظر [illegible] الاسرائيليين، اصرار [illegible] الفلسطينية على المضي في [illegible] التسوية السلمية على الرغم [illegible] العقبات الاستفزازية التي [illegible] المسؤولون الاسرائيليون، [illegible] حتى الان، في طريق [illegible] السلمية.

[illegible] الامور المعترف بها في [illegible] ان تقديم موعد الانتخابات [illegible] (الكنيست) يعود الى [illegible] الاساس التالية:

[illegible] اغتيال رئيس الوزارة [illegible] السابق، يتسحاق [illegible] رصاصات اطلقها عليه [illegible] يهودي يميني متطرف [illegible] السر وقف المسيرة [illegible] ولو عبر اغتيال رئيس [illegible] الاسرائيلية. لقد كشفت [illegible] اغتيال رئيس الوزراء، لاول [illegible] تاريخ اسرائيل، عن عمق [illegible] الفكرية والسياسية التي يمر [illegible] المجتمع الاسرائيلي. فليس [illegible] وتوزيع ادوار» كما [illegible] بعض ابهام نفسه وشعبه. [illegible] تعبيرا عن عمق الشرخ [illegible] الفكر الصهيوني نفسه. [illegible]، التي خرج منها هذا [illegible] في الاوساط نفسها التي انبتت «سفاح الخليل» – الدكتور باروخ غولدشطاين. وهي الاوساط نفسها التي تعتبر فلسطين كلها «ارض اسرائيل» وتعتبر كل من يسلم اي جزء منها لغير اليهود «متنازل» بحق قتله توراتيا. واما بقية اليمين الاسرائيلي فمتفق مع هذا «الحكم التوراتي» سوى رفضه اسلوب الاغتيال. واما العرب الفلسطينيون فيعتبرونهم «اجانب» في وطنهم و «سرطان في جسم الدولة» وهلمجرا. ويبدو ان لجوء اليمين الاسرائيلي، المعارض للتسوية السلمية، الى «الصكوك التوراتية» هو نتيجة ايضا لانتفاء بقية الحجج العلمانية التي كان يتستر وراءها المسؤولون الاسرائيليون.

٢ – انه من المقرر، في اتفاق اوسلو، ان يجري التفاوض على الحل الثابت – بين الاسرائيليين والفلسطينيين، في شهر ايار القادم. ويبدو للمسؤولين الاسرائيليين انهم فشلوا في استفزاز القيادة الفلسطينية الى مواقف واجراءات من شأنها انقاذ القيادة الاسرائيلية من «ورطة» هذا التفاوض. فقد نجح الفلسطينيون، ونتمنى لهم مواصلة هذا النجاح، في العض على جراحاتهم والاستمرار في التفاوض وفي المسيرة السلمية. ولذلك جاء تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية اسلوبا لابعاد «شبح» التفاوض على الحل الثابت – اسلوبا للتهرب من عرضه على الناخب الاسرائيلي خصوصا فيما يعني قضية القدس وقضية المستوطنات الاحتلالية.

ولاحظنا هذا التهرب، خصوصا فيما يعني قضية القدس، في الحوار العفوي الذي جرى بين رئيس الحكومة، بيرس، وزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو. فقد حاول بيرس، بصراحة متناهية، اخراج قضية القدس من مجال الصراع في المعركة الانتخابية الجارية معلنا – هكذا بجرة قلم – ان القدس ستبقى موحدة وتحت السيطرة الاسرائيلية كلها. ولاحظنا، في الوقت نفسه، ان العديد من المعلقين السياسيين في الصحف الاسرائيلية قد عابوا على حزب «العمل» وقائده بيرس، هذا التهرب من حسم الامور امام الناخب الاسرائيلي. فان هذا التهرب لا ينفي وجود القضية نفسها وضرورة التوصل الى حل لها يرضي جميع الاطراف وعلى رأسهم الفلسطينيون والعالمان العربي والاسلامي. فانه لوهم مميت ان يعتقد اي كان في اسرائيل بأن الفلسطينيين والعالمين العربي والاسلامي، والمسيحي ايضا، من الممكن ان يرضوا بالسيطرة الاسرائيلية على كامل مدينة القدس.

٣ – انه اصبح واضحا، امام المسؤولين الاسرائيليين، انه لا مهرب امامهم من الموافقة على الطلبات السورية الوطنية الشرعية – من حيث كامل الانسحاب الاسرائيلي من الارض السورية المحتلة – اذا ارادوا، حقا، تحقيق السلام الشامل مع العالمين العربي والاسلامي. وهذه الحقيقة لا تنتقص من الدور الفلسطيني المركزي في تحقيق السلام الشامل. فلولا «المفتاح» الفلسطيني لما تسنى نهج التفاوض مع القيادة السورية في المقام الاول. وبدون ارضاء المطالب الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني لن يتسنى المضي في التفاوض على كل المسارات والوصول الى الحل الشامل.

وهكذا يجد المسؤولون الاسرائيليون انفسهم، لاول مرة، مجردين من كل «طواقي الاخفاء» التي كانوا يتسترون بها خلال حوالي نصف قرن. وهذه الحقيقة لا تضع المجتمع الاسرائيلي بواجه نفسه بنفسه، بدون اي لف او دوران، لاول مرة فقط، بل يواجه المجتمع العالمي ايضا بمن فيه اصدقاء اسرائيل التقليديون. فهناك مصالح وتقاليد دولية لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي تجاوزها بعد ان افقده النهج الفلسطيني والعربي الايجابي «طواقي الاخفاء» التي كان يتستر ويتذرع بها.

ان ما يهمني، في بحثي هذا، هو الموقف العربي من هذه الازمة الاسرائيلية – من الانتخابات الاسرائيلية التي تقرر تقديم موعدها. اما الموقف الاسرائيلي من هذه الازمة الداخلية – من الانتخابات التي تقرر ان تجري قبل موعدها المحدد دستوريا – فملاحظاتنا عليه قد تكررت ولكن ليس حتى حد الملل. وخلاصة ملاحظاتنا هذه هي دعوة كل المعنيين في اسرائيل بنجاح المسيرة السلمية الى عدم التهرب من ضرورة حسم الخلافات في اثناء المعركة الانتخابية حتى يتبين الناخب الاسرائيلي الفروق الاساس بينهم وبين اعداء التسوية ورافضي نهج المصالحة التاريخية.

اما بشأن الموقف العربي: من

(البقية على ص ١٦)



□ د. احمد سعد □

من يريد تفويضا مجددا للسلام لا يحفر القبور!!

● ان احدى الذرائع الاساسية التي يعتمدها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وحزب «العمل» لتقديم موعد الانتخابات للكنيست هي انه يريد تفويضا (منداتا) مجددا من الشعب، وبقوة اكبر، لمواصلة العملية السلمية، خاصة على ضوء المشاكل في حزب «العمل» نفسه (مجموعة الطريق الثالثة) وعدم احتمال تسوية قريبة مع سوريا.

واكدنا، نحن في الجبهة، انها ذريعة واهية، فهذه الحكومة تمتلك تفويضا في العملية السلمية. وتدعم هذه الشرعية اكثرية برلمانية من الائتلاف الحاكم «والجسم المانع» الذي محوره الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كما اكدنا حقيقة ان الدافع الاساسي لتقديم موعد الانتخابات من قبل حزب «العمل» وشمعون بيرس هو تصور هذا الحزب ورئيسه ان الظروف مواتية اليوم اكثر لتحقيق مكسب بايصال بيرس الى رئاسة الحكومة وزيادة عضويته البرلمانية قبل ان ينتعش «الليكود» وقوى اليمين من الضربة التي اصابتهم اثر اغتيال رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين.

ولنفرض جدلا، خاصة وانه تقرر تقديم موعد الانتخابات، ان حزب «العمل» صادق في توجهه لكسب تفويض جديد للسلام، فما هي الرسالة التي يتوجب نقلها للجمهور الواسع ليبين الفوارق الجوهرية التي تميزه عن قوى «الليكود» واليمين ورسالتهما الواضحة المعادية للسلام والتي تستهدف تدمير العملية السلمية ودفن انجازاتها الجزئية؟!

ان المنطق يقول انه اذا كان حزب «العمل» صادقا في توجهه نحو السلام فعليه التركيز في رسالته، وبشكل واضح، على طروحات تهيئ اذهان الرأي العام الاسرائيلي للمرحلة المصيرية في مسار العملية السلمية بعد الانتخابات، حيث سيبدأ التفاوض الجدي حول الحل الثابت والنهائي للقضية الفلسطينية وحول التسوية الثابتة مع سوريا ولبنان وبلورة قواعد التسوية الشاملة في المنطقة.

هذا ما يقوله المنطق، ولكن حزب «العمل» ابعد ما يكون عن المنطق وعن التخلي عن عقلية التوسع الكولونيالي. ففي توجهه لقضايا الموقف من السلام المنشود ينافس «الليكود» بمواقف «الليكود»، ولو كان الامر يتعلق فقط بالدعاية والسمسرة في السوق الانتخابية لكسب اقسام من اصوات اليمين في الصراع والتنافس مع «الليكود» وحلفائه، لقلنا نصف مصيبة، وحزب «العمل» يجني على نفسه، لانه اذا لم تكن هنالك فوارق مقنعة، فالناخب يختار الطبعة الاصلية وليس المزورة. ولكن المصيبة الكبرى، ان حزب «العمل» يطرح ويمارس سياسة على الساحة العملية تضع الالغام في طريق العملية السلمية.

ونحن نحذر حزب «العمل» من مغبة محاولاته استغلال الفترة الانتخابية والاختفاء وراء ضباب التحذير من عودة قوى اليمين الى السلطة، لفرض وقائع جديدة على الساحة تمس الثوابت الاساسية للحل الثابت والنهائي، خاصة للقضية الفلسطينية.

والخطر لا يتجسم فقط بالتوجه الاعلامي الانتخابي لحزب «العمل» ورئيسه بيرس. فبيرس مثلا ارشد وأوصى «وزراء» بالتركيز في الدعاية على ساحة المنافسة، وبشكل لا يبرز منه التردد بالموقف بل «التأكيد على وحدة القدس، وانها للابد لن تقسم، وستبقى للابد عاصمة اسرائيل» وان «تعتدوا وتؤكدوا، بان منطقة الغور ستبقى اسرائيلية، ولن يكون جيش اجنبي بين الاردن والبحر»!!

وهذه التصريحات لوحدها تتناقض والاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول القضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية للتفاوض، وفي مقدمتها القدس. كما تكشف عن مخطط حكومة «العمل» مواصلة نهجها المنهجي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني. ولكن الاخطر من ذلك، هو مواصلة التخطيط والبناء الاستيطاني الكولونيالي لخلق وقائع جديدة في

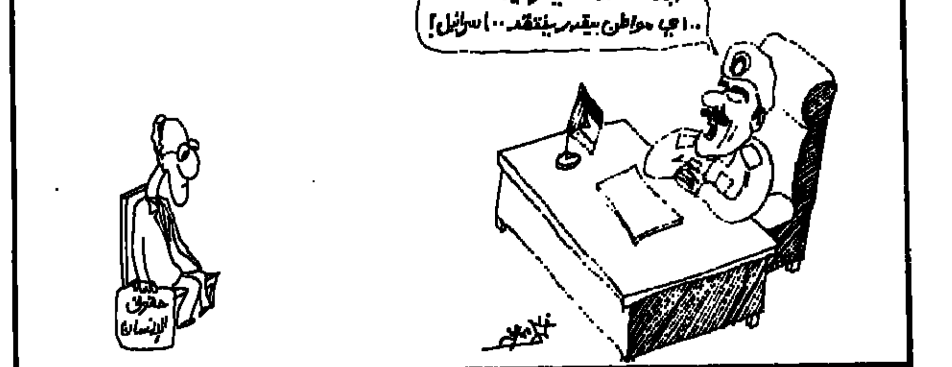


القدس العربية وضواحيها، وفي مناطق اخرى بهدف التأثير على خيار الحل الثابت والنهائي، وبشكل يمس الحقوق الشرعية الفلسطينية على اجزاء من اراضيها المحتلة. وفي لقائه مع رؤساء المستوطنات الكولونيالية في ضواحي القدس القائمة على الاراضي المحتلة، كشف وزير الاسكان والبناء، بن اليعيزر، عن المخطط الكولونيالي لبناء الوف الشقق السكنية في القدس الشرقية وضواحيها لتكثيف توسيع الاستيطان كرافعة ضغط تساعد في اقتطاع اراض وضمها لاسرائيل وقت التفاوض على الحل الثابت والنهائي. ومصادرة الاراضي العربية الفلسطينية وتكليف رئيس الوزراء، شمعون بيرس، الوزيرين، بن اليعيزر وبيلين، تحضير خطة لحل مشكلة الضائقة السكنية للمستديين المتشددين وبضمنها اقامة مدينة لهم – «كريات سيفر – متتياهو» في المناطق المحتلة (هآرتس ٢/٨/ ١٩٩٦) تدخل ايضا في هذا السياق.

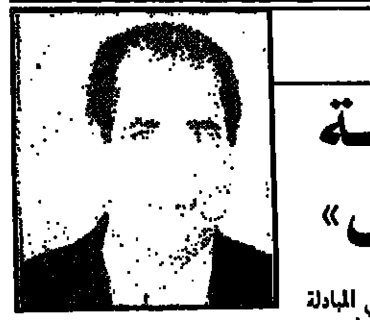
هذا بالاضافة الى الموقف التنكري من حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، والعودة على موقف حزب «العمل» باجراء استفتاء عام في اسرائيل حول الانسحاب او عدم الانسحاب من الجولان (وكأنها ارض ابيهم).

ان انتهاج مثل هذه السياسة والممارسة لا يعنيان ابدا ان حزب «العمل» يريد فعلا تفويضا للسلام، واذا ما واصل مثل هذا النهج والممارسة فالخطر كبير بانه يحفر القبور لسلطته بيده، ويمهد بنفسه لعودة قوى المغامرة اليمينية الى السلطة.

هكذا في الأصل



□ غازي ابو ريا □



«التسامح والآلهة الصغار على الارض»

● على كوكبنا هذا توجد آلاف الاديان، لكن الاديان ذات الحيوية قليلة، وهناك عشرة اديان قوية، تعيش في ضمير وقناعات البشرية، وتتمتع بتبعية البشر.

استعرضت هذه الاديان.. حاولت ان ابحث عن اعظم طرح اجتماعي في هذه الاديان. ولا شك بان التسامح وحب الناس، واعطاء الشرعية لكل رأي من القيم العليا في عالمنا الحالي. والدمقراطية التي اصبحت حلا لكل خلاف بين المجموعات، او الدولة وحتى داخل الاسرة، هذه الدمقراطية، مغزاها الاول، حرية الرأي، وهذه لا يمكن ان تسود الا في مجتمع متسامح يقبل الرأي، يسمعه، يحترمه، ثم يؤيده او يعارضه دون ان يتعرض صاحب الرأي المخالف لاي اذى.

لنبدأ بالبوذية، وبعد اجتماعنا مع بوذا سألنا ايها الامير «النبي»! اعطنا وصية. قدم لنا كسرة خبز وقال «البغضاء لا تتلاشى بالبغضاء، ابدا، انما تتلاشى البغضاء بالحب. هذا هو الدستور الخالد». وحاول بوذا الابتعاد عن قصر ابيه. لحقنا به. وناديناه: ايها «المستنير الاوحد»! علمنا شيئا اخر. قال: «حاربوا الانانية، لانها مصدر جميع الاحزان.. انبذوا التطرف وكرسوا النفوس لخدمة بني الانسان». ومضى بوذا. ومضينا.

اسكرنا قوله، واقسمنا ان نكون اتباعه. وتبعناه. لكن، كرهنا كل من لا يحب بوذا من اجل بوذا الذي اوصانا بان لا نبغض!

يا عيسى بن مريم! علمنا شيئا حتى تصبح حياتنا اكثر اطمئنانا. قال: «وصية جديدة انا اعطيكم. ان تحبوا بعضكم بعضا». وصرخنا: المسيح، نحن لا نفهم قولك. قال: «كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم. افعلوا هكذا انتم ايضا بهم». هذا اصعب من القول السابق. اشرح لنا الدين بوضوح اكثر. قال: «احبوا اعداءكم، احسنوا الى مبغضيكم». نعم، اصبحت الكلمات واضحة. لكن، كيف نحسن الى المبغضين ونحن نبغض المحبين؟. وكيف نحب الاعداء. وقلوبنا لا تتسع لحب الجيران والاهل!

انتقلنا يا حكيم الصين! قل لنا كلمة واحدة، يا كونفوشيوس!! لتكون التلخيص والخلاص. قال كونفوشيوس: «المبادلة هي الكلمة». المبادلة؟ وما هي المبادلة يا حكيم الصين ونبيها؟! قال: «ما لا تستسيغونه. ولا تقدمونه للاخرين». ثم رحنا نلح: اوضح نحن لا نفهم. قال: «لا تبد للاخرين ما تعافه نفسك».

لكن الحروب ما زالت مشتعلة. ونحن نؤمن بما قاله هؤلاء «الرسل». فكيف نحب بعضنا والدماء تجري؟. لنبحث عن دين جديد. افتحوا «الهيتوبادبسا» ماذا تقول؟ قولها «الدين الحقيقي هو ان تحب، كما يحب الله الاشياء جميعا، كبيرة او صغيرة» سألنا: ما اسم هذه الديانة؟ قالوا: الهندوسية. هذا والله كلام جميل. وماذا عندها اكثر؟ قالت الهندوسية: «جزاء الخير في الخير نفسه. فليكن وازعك اعمال الخير، لا ثمارها». هذه اقوال جميلة. جعلتنا نتبرع بالف دينار لبناء مدرسة، لكن، لم يذكر احد ما فعلناه..لنبحث عن دين اخر.

ولما شعرنا بالاذى الذي لحق بنا من الديانة الهندوسية!! توجهنا الى الديانة «الجانتسية»، هذه الديانة التي تتلخص بكلمة «اهيمسا» ومعناها للقراء «عدم الايذاء»، كتبت على باب معبدها، «جميع الاحياء تكره الالم، وعلى هذا لا تؤذها ولا تقتلها».

دخلنا المعبد، وعلى الباب كتب: «لومك الناس لا يؤدي الى خير». وتضايقنا كثيرا. لان كل مغزى هذه الاقوال يطالبنا باحترام الاخرين. وكل مجموعة منا تحب الانتصار، والتمتع بدموع المهزومين.

السلام عليك يا موسى. علمنا شيئا نرتاح اليه. قال: «لا تعملوا بالاخرين ما هو مكروه لكم. هذا هو الناموس، برمته، وكل ما عداه شروح». وصرخنا في وجه موسى: «حتى انت يا موسى». حتى انت يا كليم الله تتحدث كالاخرين. ولا تطلب منا الا احترام الاخرين!! هذه امور متعبة.

ما هؤلاء الانبياء؟ ما هذه الاديان؟ كلها تدعو الى احترام الانسان. ابحثوا لنا عن نبي اخر!! نعم، سمعنا عن نبي عربي يقول الحق كل الحق. وماذا يقول هذا النبي؟ يقول: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه». ماذا يقول ايضا؟ يقول، «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه». هات دينا اخرا! خذ الديانة «الشنتوية» حيث تقول: «على المرء ان لا يكون مباليا لما يعانيه في حياته، وغير مبال لعناء الاخرين».

ما هذا الدين؟ ابطلب مني الاهتمام بعناء الاخرين؟ هل انتهت الديانات؟. لا. خذ الديانة «التاوية» وهي تقول «الجدير بالحكم، من يحب الناس جميعا كما يحب نفسه». ما هذه الديانة؟ هل يتوجب علي حب الناس جميعا؟ ابحث لي عن دين اخر.

نعم خذ «الزرادشتية» (المجوسية). هذه الديانة لا تطلب منك الا ثلاثة امور «افكار صالحة، الفاظ صالحة، افعال صالحة».

اذا كانت ديانات الارض تشمل نداءات التسامح. فمن اين يستمد البعض عنفه؟ واقصد بالذات، الجماعات الدينية المتعصبة من كل الاديان.. من اي صور استقت العصابات الدينية الجزائرية اذنا بقتل الناس.. وعصابات المستوطنين في الضفة الغربية. وعصابات الهندوس والسيخ وغيرهم..؟!

الجواب في الانسان نفسه. الانسان الذي يتعصب الى فكرة او رأي، ويلغي هذا الحق لغيره، حين يظن الانسان نفسه انه هو الحكيم والقاضي والشرطي والسياف. بالضبط يصبح الها صغيرا على الارض لا نائبا للاله.

عندما يصبح الدين وسيلة لتحقيق مآرب شخصية. ويصادر ليوضع في زاوية ضيقة يحرسها اناس متعصبون. حين يصبح للدين حراسه الذين يجوبون الشوارع لارغام الناس على السلوك حسب اوامر الحراس. عندها تختفي نصوص التسامح الدينية. ولا يجرؤ احد على ذكرها الا للاعلام.

عندما نلغي «لا اكراه في الدين»، وتصر بعض الجماعات على فرض الدين حسب رؤياها، عند كل ذلك يفقد الدين كل رسالته ويصبح عاملا ضاغطا نحو العسر بدل اليسر.

واذا كان «الحلال بين والحرام بين» وهذا ما يعرفه الناس. فهل عصابات الجزائر ستعلم المسلمين امور دينهم.. وهل الرابي ليفنغر وزمرته ستعلم اليهود امر دينهم.

متى تتخلص الانسانية من محنة الآلهة الصغار على الارض؟ ما اسهل ذلك!! ولا يتم هذا الا بحرية الفكر والرأي والتسامح وحرية العبادة.

□ * فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

«من يحضر على عنزته...»

● يذهب اصحاب العهر في تفسير انتسابهم لحزب «العمل»، الى ان دافعهم في ذلك هو رغبتهم في مساعدة هذا الحزب، على مواصلة طريق السلام التي شقها، وهم، لفرط سلاميتهم، لا يرون لهذه الطريق ان تنطمر برواسب المماطلة والتأخير على غرار الحفر في شوارعنا! يريدونها سريعة كالهوا!

هم قلقون اذن على هضبة الجولان السورية! (يا سلام على المشاعر)، ويودون ان يكونوا القنطرة التي تعبر عليها القوات السورية الى المرتفعات الشما!

لم يكونوا بهذه الحرقة قبل عقدين من الزمن! اوتكون ثمة عداوة بينهم وبين الشقيقة مصر - لا سمح الله!! فلماذا لم يدعموا الرئيس «المؤمن» عندما «اجترح» معجزته وغزا الاسرائيليين في عقر كنيستهم (برلمانهم)!

ذوو الذاكرة الخصبة من بيننا يقولون انه في انتخابات الـ (٧٧) والتي جاءت بعد يوم ارض لم تكن دماؤه قد جفت بعد، وكان معروفا من سفكه، اختفى من الساحة تماما كل اثر لاي حزب صهيوني! لم «تكن لهم عين» يفتحونها في جماهير آذار. اعتبروا انفسم مؤاخذين (بفتح الخاء) مع احزابهم، فطأطأوا رؤوسهم ومشوا صامتين.

الان بالذات «يقتلهم» هم السلام مع سوريا، ويستعجلون اعادة الخصر اللبناني المطعون الى الجسد المجرح.. (وماله لحد!!) ومن هنا حرصهم على السلام، ومن هنا الحرص على انتمائهم لحزب «العمل» نهارا جهارا، بلا اي شرط، سوى وعود بوظائف، كما في كل مرة، وتتبخر الوعود تحت وهج شمس الواقع، عندما «يجف الحليب وتقل قيمة الراعي»! واذا كنا في انتخاباتنا المحلية نوزع (٥٠) وعدا والوظيفة واحدة، فما بالك بحكومة!!

اراني مضطرا الى قطع لهفتكم، لاذكركم بما يجري اقرب كثيرا من الهضبة السورية. دعكم من الهضبة فحقوق الشعوب اقوى من كل الفطرسات، وللهضبة «اسد» يحميها.

افلا تعز عليكم القدس؟!

الا يهمكم الاقصى؟!

الا تعنيكم القيامة؟!

امس فقط اقرت حكومة «عملكم» خطة «صاحبكم» فؤاد، واقامة ستة آلاف منزل في القدس! هل اقام فؤاد هذا مسكنا واحدا في قرية عربية؟! واظنكم تدركون مواقع البناء، تماما. ثم الا تسمعون كيف يبررون تمددهم الدائم شرقا؟ انه محاولة لوقف البناء «غير القانوني» الذي ينفذه الفلسطينيون! «الدار دار ابونا وأجوا الغرب يطحونا»!

على علمي انكم وقصتم طربا وفرحا عندما انفتحت طرق التواصل مع اشقائكم في الاردن وقطر وعمان والمغرب!! افلا يهمكم امر اشقائكم «اللزم»!! الا يعنيكم مصير الملايين الثلاثة من الفلسطينيين، اللاجئين والنازحين! (خبر: اجتمعت اللجنة المختصة للتوصل الى تعريف «من هو النازح!!؟!!)

ابحث بسراج وفتيل عن فرق جوهري واحد بين اليمين واليسار، فينطفئ سراجي ويجف فتيلي، «فكلا الاخرين...»

اليمين يعير حكومة اليسار بفضيحة اعتمادها على الصوت العربي في الكنيست، فيرد اليسار بان اليمين بسياسته الخرقاء سيصل الى الغاء صفة «اليهودية النظيفة» عن الدولة، اذا ما اصر على «اسرائيل الكبرى»!

وأكاد اجزم بان «العمل» ما سعى الى اجراء انتخابات مبكرة الا ليقطف ثمار ما بعد مقتل رابين ولمحو «عار» الاعتماد على العرب جبينه من ناحية اخرى! نسمع ... ونواصل تعبئة النماذج!

يقولون لنا «نخجل بكم» ... واذا كان الامر كذلك، وانتم ...

يجب تنمية الحساسية وتعميق ... «الليكود»؟! الم يكن كل ... «المعراخ» ومشتقاته!

من اجل السلام؟!

يقيني ان تحقيقه يتعلق ... احدهما لا «الليكود» ولا «المعراخ» ...

الاول: سلامة النوايا الامريكية ... حيادها وعزمها على احلال السلام ... المعال على مخالفة المعيل.

الثاني: سلامة الموقف العربي ... عدم التفريط بذرة حق، وعدم ... للاخرين، واستراق قبلة مصالحة ... «الاخوين» في اسرائيل! وعنزته ... ولادتها «بتجسيب توم». لم ... «الليكود» انتصر في المعركة ... سيعاملنا وربما بحق!!

اعتقد ان حكمة التكتيك ... تقتضي عدم كشف الاوراق كلها ... «العمل» يجب ان يتأكد اننا معه ... ولا «الليكود» يجب ان يتأكد انا ... في كل حال!

وأراها مغالطة، مراهنة التصالح ... سبب توجه العرب بعشرات الالوف ... الصهيونية، هو خيبة الامل من ... العربية! أفنن خاب ظني من ... في سروالي!! فلماذا لم يختاروا ... «المشتتين» ويدعموه!! اختلط ... فلماذا لم يلتزموا جانب الامتناع ... الاحزاب العربية لم تتفق!! وهل ... الصهيونية اتفقت فاستحقت ...

(على فكرة، مجرد التوجه الى ... «كحزب عربي» فيها اساءة وفيها ...

يستطيع كل واحد من ال...

مقترح عربي ان يقيم له حزبا ... وأرضى ان اكون وحدي جمهور ... توحدت هذه الاحزاب ام لا ... بفائض الاصوات ام «عسمر» ...

ولكن...

امر واحد يجب ان تجمع عليه ... يحمل ممثلوها مطلبا واحدا الى ... «المفضل»، ولا يهمني من ... (٣٥٠) الف صوت للرئاسة ... مكتوب - عن يد شهود الحال ... فورية في كل المجالات.

هذا هو الامتحان، وهنا ... فلتكف الالسن عن التشدق ...

اما ان تفعل ذلك، وامت ان ... مارسنا، ونعترف باننا لا نستحق ...

* عن جد *

تغلقون فنغلق!

عندما تقرر حكومة «العمل» ... اغلاق فلسطين ما عدا جنين وطولكرم ... تعلن حكومة فلسطين اغلاق ... ايضا!!

عفيف سالم



... يتنقل النقاش حول ماهية ... اسرائيل ونظامها المستقبلي، ... هذه الايام، من الساحة الخلفية ... الساحة الامامية الصهيونية. ... اعتقد ان هذا النقاش يهمنا، نحن ... الشعب الفلسطيني في ... اسرائيل. خاصة وان البعض من ... المشاركين في النقاش، يدفع ... الى ساحة هذا النقاش، حتى ... لم نشارك فيه رغم انه يتعلق ... وتصيرنا.

... المقصود هو ما افرزه النقاش ... مرحلة «ما بعد الصهيونية»، ... المنظور تباعا. فكيف يرتبط هذا ... النقاش او الحوار بنا. وما هي ... المرحلة. وابة عراقيل تقف امام ... افرزه الموضوعي والواقعي؟!

... القضية الاساس المطروحة في ... النقاش هي: هل اسرائيل هي ... دولة كل مواطنيها ام هي الدولة ... اليهودية او دولة الشعب ... اليهودي؟!

... يدعي البروفيسور يتسحق ... رئيس الحركة القومية ... الاسرائيلية، «ان اسرائيل لا ... يمكنها ان تكون دولة دمقراطية ... الا ان جميع مواطنيها لا ... يتمتعون بموقف سياسي وقانوني ... من خلال رؤيتهم للدولة ... وطنهم. وعلى ضوء ذلك ... التحديد، اذا ما رغبت ... اسرائيل بان تكون دولة طبيعية، ... تحدث انقلابا دستوريا تعترف ... اطاره بالهوية الاسرائيلية ... المشتركة ما بين المجموعات ... القومية، والاثنية الموجودة فيها ... وتفصل الدين عن الدولة.

فاشكالية الوضع القائم تضر بالدولة وبمواقع الدين، الذي بامكانه ان ينمو ويزدهر، مجددا، اذا ما تم فصله جذريا عن الدولة».

الا ان القيمين على صحيفة «هآرتس» يرون، من خلال افتتاحية الصحيفة (١٢ شباط الجاري) انه لا بد من الحفاظ على اسرائيل بوصفها الدولة اليهودية. «فالشعب اليهودي هو شخصية اثنية - قومية متميزة تمزج ما بين الدين والقومية وان اي نقاش حول المصطلحات لا يمكنه، ان يغير من هذه الحقيقة الحياتية».

ولكي تمنح الصحيفة موقفها هذه المصداقية الشرعية لجأت الى القوانين، التي اقرتها الكنيست والى احكام اصدرتها المحكمة العليا، والتي قضت بفرض الحرمان على اي قائمة مشاركة في الانتخابات للكنيست اذا كانت اهدافها ونشاطها، بصورة مباشرة او غير مباشرة، رفض وجود دولة اسرائيل بصفتها دولة الشعب اليهودي».. ومن هنا حذرت الصحيفة المواطنين العرب من مغبة مطالبتهم بتحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها. او اذا ما طالبوا بالغاء قانون العودة او سحبه على الفلسطينيين بدعوى ان المساواة لا تستقيم الا باحداث تغيير سياسي في هذا القانون. واضافت: ان الاغلبية اليهودية لا يمكنها ان تقبل بمثل هذا التهديد لهويتها القومية».

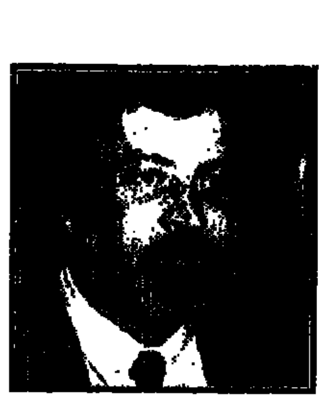
ويتضح من افتتاحية «هآرتس»، المذكورة آنفا، انها تعتبر النقاش الدائر حول هوية الدولة المستقبلية نقاشا بين الاغلبية اليهودية وبين المواطنين العرب. ولا يمكن اعتبار هذا الموقف موقفا بريئا. فهذا النقاش، اساسا، يدور بين قوتين في الدولة هما الحركة الصهيونية التقليدية من ناحية والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل، التي تلتقي طروحاتها بهذه الصورة او تلك مع مصالح الاقلية العربية القومية في البلاد. اذن لماذا تؤكد الصحيفة على التوجه او الانقسام القومي في هذا النقاش؟! لا شك بان هذا الموقف ليس بريئا. كما اسلفت.

ثم ما هذا الاستخفاف بعقلية القارئ وبعقلية وقدرة تفكير المواطن، وذلك لدى التلويح بعصا القانون واحكام المحكمة العليا؟!

المعروف، تاريخيا ومنطقيا، ان متطلبات الحياة البشرية هي التي تفرز القوانين فلماذا تدعو «هآرتس» الى تفصيل الحياة الاجتماعية وفقا لمقاسات القانون واحكام المحكمة العليا؟!

هناك تفسير واحد، فقط، لمواقف «هآرتس» والمتسترين خلفها، وهو: ان القوى التقليدية الصهيونية المرتعبة من التحولات السياسية والاجتماعية الدائرة حاليا تحاول الحفاظ على مواقعها وامتيازاتها ومنع تطوير المتغيرات الجارية الجديدة. وهذا يؤكد الخوف من المستقبل ليس الا.. وجماهيرنا العربية لا تخاف مثل هذا المستقبل وتطوره الواعد.

عصام مخول



يتيح لي الرد الذي نشرته «كتلة التجديد الطلابية» في الجامعة العبرية في القدس («الاتحاد» - ١٩٩٦/٢/٧) تعقيبا على مقالتي في «الاتحاد» (١٩٩٦/١/٢٦)، ان انتهز الفرصة لتصحيح خطأ مطبعي مزعج، سقط في طباعة عنوان المقالة: «انتصارا للحركة الطلابية وانتصار على ساحتها» (وليس «وانتصارا» على ساحتها كما ورد). وحاولت دون جدوى، ان احمل هذا الخطأ المطبعي، المسؤولية عن اخفاق «كتلة التجديد الطلابية» او كاتبي ردها، في فهم المقروء، قبل ردهم المتعجل على مقالتي المذكورة. وقبل ان يأتي ردهم ليشكل الاثبات القاطع على صحة التقييمات التي اوردتها، وقبل ان يتضح في معرض الرد الذي طالب بحدة «بعدم الاستهتار بالقارئ العربي»، انهم زجوا باصطلاحات ومقولات ومغالطات، جعلوا منها محور نقاشهم معي، برغم انها لم ترد في مقالتي ولم استعملها او اوحي بها ولو مرة واحدة، وانما نضح بها اناء كتلتهم التجديدية الطلابية، «غير المستهترة بالقارئ العربي»!

من اين جاءت «كتلة التجديد» مثلا، باصطلاح «الكتل الوحشية»، ومن اين جاءت بمحاولتي «طمس باقي القوى والكتل الطلابية»؟ ومن اين جاءت باصطلاح «تزوير الانتخابات في جامعة تل ابيب» بينما تحدثت عن خطأ وقعت فيه لجنة الانتخابات، بكل مركباتها، ولم تنجح في تداركه بعد ان تكشف في يوم الانتخابات، ولم يمنع ذلك لجنة الانتخابات من الاقرار بهذا الخطأ في بيانها التلخيصي الصادر في ١٩٩٦/١/١، فأشرت في مقالتي الى هذا المنشور وما تضمنه من اشادة بالموقف المسؤول الذي اتخذته جبهة الطلاب العرب، التي سحبت مطلبها باعادة الانتخابات قبل فرز الاصوات، حفاظا على وجود اللجنة.

فهل تعسر على «كتلة التجديد» فهم المقروء، ام انها محاولة للايقاع بين «الجبهة» و «جفرا» في تل ابيب، بعد ان تبين ان التنظيمين نجحا في تجاوز نقاشات الانتخابات واقامة ائتلاف شامل في اللجنة والتعاون البناء، حيث انتخب رئيس اللجنة من «جفرا» والقائمة باعماله من «الجبهة»، وانعكست نتائج هذا التعاون في القضايا الحقيقية التي باشرت اللجنة بمعالجتها؟ هل هذا هو الاستهتار «بالكتل الاخرى» الذي تحدثت عنه «كتلة التجديد»؟ الم يكن الاجدر بهذه الكتلة ان تقرأ بيان لجنة الانتخابات في جامعة تل ابيب؟ وان تتابع اخبار التعاون الكفاحي البناء على ساحتها؟

ومن اين لـ «كتلة التجديد» او كاتبي ردها، الجرأة الادبية، على الايحاء، بانني اماثل بين «الاديان السماوية» وبين حركاتهم، حتى قالوا انني اعتبرت ان: «في جامعة القدس توحدت الاديان السماوية من «حركة اسلامية» و «تجمع مسيحي ضد الجبهة»، في حين انني اعتبر ان الاديان السماوية براء من الحركات والتجمعات التي تحاول استغلالها بشكل تضليلي مشبوه، لتمرير مواقفها السياسية والاجتماعية!!

وهل بعد هذا التحريف والتحوير المقصود، يحق «لكتلة التجديد» ان ترمي بدائها كاتب المقالة، فتتساءل، تساؤل الطفل البريء: «لمصلحة من هذه المحاولات، الا ترى انها تشجع على اثارة الفتنة الطائفية في الجامعة»؟

ان علاقتي التاريخية المتينة بالحركة الطلابية العربية، منذ تأسيسها، تجعلني على ثقة، بان شبابنا في الجامعات، وحركتنا الطلابية، بنضوجها، وتاريخها، وطبيعة دورها، قادرة على قطع الطريق على كل من تسول له نفسه، زج الفتنة الطائفية، والاستغلال السياسي الرجعي للطائفية على ساحتها، وليعتبر من كان بحاجة للاعتبار.

ان المميز الاساسي لرد «حركة التجديد»، يتمثل في هروبها الى التساؤلات المتكررة، خارج سياق الحقائق التي اوردتها في تحليلي، بدلا من التطرق الى الحقائق ذاتها، نفيها او الاقرار بها. فكاتبو الرد، لم يجدوا متسعا في ردهم المستفيض، لينفوا حقيقة ان حركتهم «هي قائمة الحركة الاسلامية» في تحالف مع «تجمع مسيحي» في صلبه مجموعة من المتجددين، بل راحوا يتساءلون: «كيف عرفت ذلك في حين لم نرك تجوب الجامعات». واخذوا على مقالتي انني وصفت هذا التحالف بانه «غريب ودخيل على الحركة الطلابية»، فماذا توقعوا اذن؟

لم يكن لدى كاتبي الرد، ما يقولون حول حقيقة ان جبهة الطلاب العرب، كانت الجسم الطلابي الوحيد الذي تنافس في كل واحدة من الجامعات التي جرت فيها الانتخابات. ولكن لم يفتهم ان يعبروا عن تألمهم وضيق صدرهم من استعراض نتائج الانتخابات، وابراز النصر الذي حققته الجبهة في مواجهة «القوى الاخرى التي تعددت اسماؤها واشكال دورها» فما الذي اساء اليهم واخطأ الحقيقة في هذا التعريف. ولم ينجحوا ان يدحضوا الحقيقة الموضوعية، حين اشرت في مقالتي بمبادرة الجبهة الى اعادة انتخاب مؤسسات الطلاب العرب واحياء اللجان والاتحاد القطري، مع ما حمله ذلك من مكسب هام لمجمل الحركة الطلابية والمؤسسات الكفاحية لجماهيرنا العربية.

وبدلا من الاعتراف الشجاع والمنصف بهذه الحقيقة، او حتى التنكر الشجاع لها ودحضها بحقيقة اخرى، هربت «كتلة التجديد» الى محاولة «طمس» الانجاز الجبهوي المسؤول واكتفت بالتعليق: «ان من حقه ان يقوم بالدعاية لحزبه وجبهاته»، متناسين ان «من حق القارئ العربي عليهم، ان يقولوا له الحقيقة، او الاعتراف بها اذا قالها الاخرون».

واتبعت «كتلة التجديد»، الاسلوب نفسه في التعامل مع مجمل الحقائق التي اوردتها في تحليلي، وكاتبو ردها لم يجدوا متسعا في ردهم المسهب لينفوا ايا من هذه الحقائق.

فهل كانت كتلة التجديد لتجرؤ على نفي محاولتها مع كتلة «التقدم» (المتماثلة مع طريق الشرارة)، فرض اتفاق لفائض اصوات، في نهاية يوم الانتخابات وقبل فرز الاصوات مباشرة، بما يتناقض ودستور اللجنة «بعد ان

(البقية على ص ١٦)

□ مرزوق حلبي □

حضارة السوق!

● الصحافة الاسرائيلية نُكبت هذا الاسبوع مرتين. في المرة الاولى، ... قيادة الهستدروت، بمعارضة النقابيين، بنيامين غونين (المشتركة) ... حاييم جبلوني (رام)، وقف الدعم المالي عن صحيفة «دفار ريشون» ... الذي يعني عمليا توقف الصحيفة عن الصدور ربما في نهاية هذا ... الشهر. اما النكبة الثانية، فهي تقديم لائحة الاتهام ضد رئيس تحرير ... صحيفة «يديعوت احرونوت»، موشي فاردي ومركزة المراسلين في ... الصحيفة، روت بن أري. والبند الاساسي في لائحة الاتهام تورطهما في ... قضية التنصت السري على احد مالكي الصحيفة وعلى رئيس تحرير ... «معاريف»، عوفر نمرودي. ورغم اختلاف النكبتين في الظاهر الا انهما ... تكشفان السيرورة ذاتها في المؤسسة الصحفية الاسرائيلية.

لقد استطاع رون بن يشاي، رئيس تحرير «دفار ريشون» ان ينقل ... الصحيفة ولي غضون شهور قليلة الى عهد جديد من حيث شكلها ... ومضمونها. فلم تعد في الاشهر الاخيرة صحيفة ناطقة باسم الهستدروت ... وقياداتها ثقيلة على القارئ او مُتعبة. بل اكتسبت حُلة جديدة وانضم الى ... طاقمها خيرة الصحفيين والاقلام (قسم منهم عمل وكتب في صحيفة «عل همشمار»). كفت عن ان تكون صحيفة ايديولوجية وناطقة بلسان، لكنها ... لم تتحول الى صحيفة صفراء ترضي العقل الكسول وتخاطب الغرائز ... وميل الجمهور / الفضيحة. الا ان هذا التحول لم يشفع لبن يشاي ولا ... لطاقمه، اذ تعثرت كل جهوده للتعاقد مع احد المستثمرين في المهلة التي ... منحتها قيادة الهستدروت وليس لانه لم يستطع تسويق صحيفته وانما ... بسبب ارتداع المستثمرين عن التعاقد مع صحيفة تنوء تحت عبء الديون ... الكبيرة. لقد استطاع بن يشاي ان يحل المشكلة المهنية للصحيفة فصارت ... من انجح الصحف اليومية الصباحية التي تُنافس صحيفة «هآرتس». ... لكنه لم يفلح في ايجاد حل للمعضلة الاقتصادية. اذ لم يكن كافيا ان يأخذ الصحفيون والعاملون على عواتقهم جزءا من العبء المالي.

«دفار ريشون»، صحيفة تغيب ليس لانها صحيفة «سيئة» او رديئة بل لغياب بضعة ملايين من الشيكلات! وهذا ما يشير الى وضع الصحافة الاسرائيلية الراهن. لقد كانت «دفار ريشون» آخر صحيفة تنتقل ملكيتها الى القطاع الخاص، او بالاحرى تنتقل ملكيتها من ايدي القطاع العام، وهنا الهستدروت. وفي السوق كما في السوق، يجري قياس كل شيء حسب معياري الربح والخسارة. وللسبب ذاته افتقدنا في اكشاك الصحف «حدشوت» و «ششي» و «عل همشمار» و «دفار ريشون» وقبلها، «كوتيرت رشيت». ومع غياب «دفار ريشون» نفتقد منبرا دمقراطيا ومساحة اخرى من حرية التعبير ومدماكا آخر في صرح الثقافة الاسرائيلية. اما تطور الميديا المرئية بزيادة قنالات البث التلفزيوني فلا يعوض هذا الغياب لان اتجاه احتكار الميديا بدأ يتضح مع اخضاعها بالكامل لقوانين «السوق الحرة»! فمالكو الصحف الثلاث الكبيرة، «يديعوت احرونوت» و «معريف» و «هآرتس» هم، ايضا، مالكو حصة الاسد في اسهم شركات البث (في قناة (٢)) ومن اسهم عشرات الصحف المحلية الصادرة في طول البلاد وعرضها. واذا استمر الوضع على هذا النحو فقد نفتقد في وقت لاحق صحيفة «هآرتس» فهي الاضعف ماليا بين الصحف الثلاث المذكورة!

اما النكبة الثانية فمرتبطة بالاولى. فقضية التنصت السري التي تورط بها رئيسا التحرير في صحيفتي «يديعوت احرونوت» و «معريف» وغيرهما من اصحاب مكاتب التحقيقات الخاصة، انما تعكس على نحو واضح التنافس / الصراع / الحرب بين الصحيفتين. وفي الحرب كما في

(البقية على ص ١٦)

هذا عن الأصل

□ هذا اللقاء يهم اولئك الذين يشخرون في نومهم ومن يعيش معهم

* الأسباب: سمنة زائدة، تناول الكحول قبل النوم، الأقراص المهدئة والنتائج: وهن عام، انخفاض نسبة التركيز، ضعف جنسي * ٤٪ من الرجال و٢٪ من النساء يصابون بهذه الحالة *



● هل تشخر في أثناء نومك؟! هل تعاني من الارهاق أو تشعر بالنعاس ويصدف ان يغلبك النوم للحظات خلال النهار؟! هل تعاني من السمنة؟!

فهذه العوارض جميعها هي علامات لظاهرة انقطاع التنفس في اثناء النوم والناجمة عن انسداد في مجرى التنفس. وهي ظاهرة منتشرة يعاني منها بدرجات متفاوتة، ٤٪ من الرجال و٢٪ من النساء.

حديثنا اليوم مع الطبيب هاشم بشارة، اخصائي امراض الرئة والأمراض الداخلية، الذي كان له باع طويل في التشخيص والكشف عن حوالي مئة حالة لأناس يعانون من هذا المرض دون ان يدروا. وقد اكتشف لديهم المرض بعد تحويلهم من طبيب العائلة الى اخصائي امراض الرئة بسبب المعاناة المستمرة من العوارض المذكورة.

* ما هي هذه الظاهرة؟!

– د. بشارة: ما يحدث هو انقطاع التنفس في اثناء النوم، ممكن أن يستمر حتى دقيقة أو أكثر. ويفسر كحالة اختناق متقطع. وهذا ممكن ان يحدث مئات المرات خلال النوم ومع كل انسان. ومن المعروف انها تصيب الرجال أكثر خاصة السمينين منهم. وتصيب النساء والأطفال ايضا.

* ما هي العوامل التي تؤدي الى ذلك؟!

– د. بشارة: السمنة.. تعتبر احد العوامل، بسبب تراكم الدهنيات في منطقة الحلق والبلعوم، مما يضيّق مجرى التنفس خلال النوم ويؤدي الى انسداد جزئي او كلي وبالتالي الى اختناق متقطع يوقظ الشخص للحظات قصيرة جدا من نومه وهذا كاف لشد الأنسجة والعضلات التي ترتخي بطبيعتها عند النوم. والى انفتاح مجرى التنفس من جديد.

ايضا، تضخم اللوزتين والانسداد المزمن في الأنف يُعتبران من العوامل التي تؤدي الى انسداد مجرى التنفس.

* ما هي العلامات المميزة التي تدل على حدوث الانسداد؟!

– د. بشارة: الشخير.. وهو علامة للانسداد في حالته الجزئية. والحديث عن شخير متواصل ومزعج الى حد جعل عددا من الزوجات يقمن بحث ازواجهن على التوجه للطبيب خاصة بعد ملاحظة وجود عملية انقطاع للتنفس خلال النوم.

علامات اخرى.. النوم المتقلب، الشعور بالارهاق عند الاستيقاظ، وجع الرأس والوهن وقلة النشاط، الشعور بالنعاس والرغبة الشديدة للنوم خلال النهار خاصة اذا لم يكن الشخص مشغولا. وشخصيا شهدت حالات نام فيه احد المرضى وهو بانتظار دوره للعلاج.

* هل هناك عوامل أخرى تساعد على حدوث المرض او زيادة حدته؟!

– د. بشارة: العوامل التي يمكن اعتبارها مساعدة على زيادة حدة المرض هي: تناول الأقراص المنومة والمهدئة. المشروبات الروحية في ساعات ما قبل النوم، وهنا يجب الاشارة الى ان المرض يكون بدرجات متفاوتة. وفي الحالات الصعبة تحدث تغييرا في قدرة التركيز والانتاج وتؤثر على المزاج وقد تؤدي الى وهن عام في الجسم واحيانا الى ضعف جنسي.

* هذا لا يعني ان كل من يشخر خلال نومه يعاني من هذه الظاهرة؟!

– د. بشارة: الحديث هنا عن الأشخاص الذين يشخرون باستمرار، فبعضهم يعاني من هذا المرض بدرجات مختلفة.

* هل للعامل الوراثي علاقة بالمرض؟!

– د. بشارة: العامل الوراثي في هذا المرض شبيه لما هو معروف في امراض القلب والسكري وغيرهما ونسبة انتشار المرض تكون أكبر، اذا ما كان احد افراد العائلة أو أكثر يعاني منه.

* وماهي مضاعفات المرض؟!

– د. بشارة: بشكل عام نوم متقطع وغير مريح ويؤدي الى نقص مزمن في النوم والارهاق والنعاس المستمر وفي الحالات الأقسى ونتيجة لنقص كمية الاوكسجين في الدم خلال عملية الانسداد قد يؤدي الى حدوث اضطراب في عمل القلب يصل الى حد الوفاة. أمر آخر وهو ان مضاعفات المرض تؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم من الصعب علاجه من دون علاج المرض نفسه، لأنها تؤثر على مركز الاعصاب اللاارادي في المخ. وهناك ايضا من يعاني من انتفاخ القدمين نتيجة لانهاك عضلة القلب.

كذلك يشكل المرض خطورة بالغة على الأشخاص المرضى الذين يعملون في اعمال تتطلب اليقظة. فاذا ما غلب أحدهم النعاس في اثناء عمله فقد يؤدي ذلك الى كارثة.

* هل للنوم على الظهر وتغيير وضعية الجسم او تغيير الوسادة فوائد في العلاج؟!

– د. بشارة: الى حد ما فان تقويم وضعية الجسم يساعد في توقيف الشخير، لكن للوسادة لا توجد علاقة. ففي الماضي ولمنع نوم المريض على ظهره، كانوا يلصقون بظهره طابة صغيرة.

الوقاية الصحية هي العلاج الأول لفطريات الجلد والشعر والأظافر

● يعتبر د. تشندر أبود استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية في مستشفى الحمادي في الرياض، ان التهاب الجلد بالفطريات انما هو عبارة عن داء يصيب الجلد والشعر والأظافر بواسطة مجموعة من الفطريات.

وتعيش هذه الفطريات في الطبقة الميتة من الجلد، ولا يمكنها غزو الأنسجة الحيّة الداخلية، ومن الشائع انها تصيب الأطفال عند الرأس بينما تصيب الجلد والأظافر عند البالغين. وفي أكثر الأحيان يصاب الذكور بالفطريات أكثر من الاناث.

يكثر التهاب الجلد بالفطريات في مناطق الجسم التي تنعدم فيها الرعاية الصحية ويتوفر فيها الدفء والرطوبة، وهي الصفات المميزة لنمو الفطريات.

اما المصادر الرئيسية للفطريات فهي: الانسان والحيوانات والتربة.

وتنتشر الاصابة في المناطق التي تتدنى فيها مستويات النظافة الشخصية والأماكن المزدحمة.

اما انتقال الاصابة من شخص الى آخر فيكون بانتقال الفطريات عن طريق استعمال ادوات مشتركة كالحمامات، فراشي الشعر، القبعات او المناشف وغيرها.

ويعتبر كل من الرضوض البسيطة ونقصان المناعة من عوامل حدوث الاصابة بالفطريات، تدخل الفطريات الجلد وتنتشر محيطها بشكل حلقي، وكلما أصبحت الاصابة أقدم يصبح المركز خاليا من الفطريات.

اما في الرأس فانه بعد ان تدخل للجلد تغزو الجريبات الشعرية وتكسر الشعر وتنتشر بطريق حلقي، ويمكن مشاهدة الشعر المتكسر والجلد وقد تحول لونهما الى الأبيض او الرمادي.

** التشخيص الصحيح

هناك انواع معينة من الفطريات تنتقل عن طريق الحيوانات وتسبب التهابات شديدة وانتفاخات رخوة تدعى "FRIAM" تسبب الأذى للشعر.

ويمكن ان يصاب الجلد احيانا نتيجة تماس مع حيوان او شخص مصاب. وتكون الاصابات دائرية او بيضاوية الشكل مع قشور. وقد تنتقل الاصابة للأظافر من الجلد المصاب المحيط بها. وعندها تصبح خشنة ومشوهة طرية ومرتفعة عن حدّ الظفر. وتبدو جافة ومائلة الى السواد.

اما التشخيص الصحيح فيتم بفحص القشور المأخوذة من حافة الاصابة وفحصها تحت المجهر او بزرعها مخبريا.

وتشكل الوقاية الصحية الشخصية أمرا مهما في علاج الالتهاب الفطري بواسطة الأدوية المضادة للفطريات موضعيا أو عن طريق الحقن والحبوب خاصة في حالات اصابة فروة الرأس والأظافر والقدم.

ولحسن الحظ انه أصبح بالامكان الحصول على أدوية جديدة مضادة للفطريات قادرة على القضاء عليها بفترة أقصر وبتأثيرات جانبية أقل.



* اجرى اللقاء : احمد حمدي *



● انهيت خلال الشهر الحالي في بلدة طمرة دورة مجانية للمعلمين حول تكافؤ الفرص بين الجنسين في التربية ويشارك في الدورة ٣٦ معلما ومعلمة من مختلف البلدات العربية وهذه الدورة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي وتمول على حساب وزارة المعارف. وحول موضوع الدورة التقينا مركزتها السيدة المربية فتحية صغير، عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات في البلاد. فقالت:

ان هذه الدورة هي الأولى من نوعها في الوسط العربي وبعد ان انهيت دراسة هذا الموضوع في جامعة حيفا السنة الماضية لمست اهمية تمريره لكافة المؤسسات التربوية في وسطنا العربي وكوني انتمي لتنظيم نسائي يكافح من أجل مساواة المرأة وجدت دورا كبيرا للمؤسسات التربوية في تغيير وجهات نظر المجتمع والأجيال القادمة لمكانة المرأة، واذا وعى المسؤولون في هذه المؤسسات لأهمية التعامل المتكافىء على اساس المساواة بين البنت والولد والعمل على تغيير المناهج الحالية التي تكرس التمييز بين الجنسين بأفضلية الولد على البنت او المرأة على الرجل. وان البحوث في هذا الموضوع جديدة وتوصلت الى نتائج تقول ان العوامل التربوية تؤثر على تحصيل كل من الولد والبنت مما يؤدي الى تفاوت بالتحصيل في بعض الأحيان وأسباب التفاوت هذه تعود الى المناهج التعليمية التي تصور الفتاة او المرأة بصورة سلبية، مثلا تصوير المرأة كضعيفة مريضة، كما ان هذه المناهج التعليمية تخلو من ابراز ادوار قيادية للنساء او بمهام عالية ومكانة اجتماعية، كذلك توجه المعلمين والمعلمات غير المقصود بشكل عام يؤثر على اختيار مواضيع التخصص والدراسة للولد والبنت لاحقا لذلك فان تدريس هذا الموضوع من قبل المعلمين الذين يشاركون في الدورة وبعد تخرجهم، عليهم ان يلفتوا نظر الطلاب اثناء تدريسهم لحصص التربية بأن المناهج الحالية لا تناسب روح العصر بل تناسب العصر الماضي كما لا تناسب النظرة المستقبلية التي نصبو اليها. وان احد الأسباب التي تؤثر على تبلور شخصية البنت وتجعلها أقل شأنا وتحصيلا من الولد كتب القصص المتداولة التي تتربى عليها الأجيال وكذلك سلوك الأهل والمجتمع لذلك ننصح في موضوعنا هذا عدم تدخل الأهل في مرحلة اختيار موضوع التخصص خاصة في المرحلة الثانوية. وأضافت السيدة فتحية صغير ان هذه الدورة ممولة من قبل مسؤولة في وزارة المعارف وهي السيدة ناقا سيغن وتعمل في قسم المناهج كذلك تعمل مسؤولة عن برنامج تساوي الفرص بين الجنسين في التربية واننا سننقل هذه الفكرة الى أكبر عدد ممكن من المدارس في القرى العربية.



□ قد تكونين في حالة استعجال في الصباح، لذلك نقدم لك خمس نصائح هامة اذا تمت بتنفيذها ستبدين في أوج تألقك طول النهار:

* لتنشيط الدورة الدموية فور استيقاظك من النوم صباحا، جربي الدش الدافئ بدلا من استعمال المغطس، وقبل الانتهاء اطلقي الماء البارد على جسمك لمدة عشر ثوان.

* حتى تبدو بشرتك أكثر تألقا وحيوية، اغسلي وجهك بجل خاص بالتقشير، ثم ضعي على وجهك كريما مرطبا، ثم لمسة من كريم اساس او بودرة برونزية اللون على الوجنتين وطرف الأنف.

* اذا لم يتوفر لديك الوقت لوضع ماكياج كامل، فالأولوية هنا لتغطية الهالات السوداء تحت العينين.

* بدلا من شرب القهوة والشاي، جربي شرب كوب من المياه المعدنية على الريق صباحا، فهو مفيد جدا للبشرة.

* لتنشيط الدورة الدموية في وجهك، عليك بالتمارين التالية: افتحي عينيك قدر استطاعتك، وكذلك فمك، ثم ابقي على هذه الحالة مدة خمس ثوان، ثم استرخي وكرري التمرين خمس مرات.

جيان فرانكو فيري

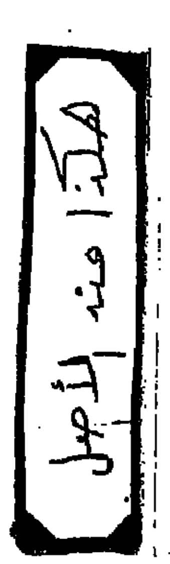


الأرز بالفاكهة



□ المقادير:
- كوب ارز
- ٢ كوب حليب
- مكسرات (حسب الرغبة)
- فانيليا
- فاكهة الموسم (حسب الرغبة)
- كوب جيلي
- سكر (حسب الرغبة)

□ الطريقة:
- يضاف الحليب مع التقليب ثم يضاف السكر والفانيليا
- تقطع المكسرات وتحمص وتضاف بسرعة مع التقليب
- تقطع الفاكهة حسب نوعها وتنقع في الجيلي حوالي ساعة
- يفرغ الأرز ويدخل الثلاجة يجمد ويجمّل بالفاكهة
- يدخل الثلاجة مرة أخرى حتى يجمد ويقدم.



«تسميتوت» على أراضي طمرة:

* المشروع يلوث البيئة ويضر بالمزروعات والسكان * اهالي طمرة سيقاومون اقامة الكسارة الجديدة بكل الوسائل المشروعة

تقرير: ليلى فوده – ياسين (طمرة)

تتزايد حركة الاستنكار في طمرة من جميع اهالي البلدة احتجاجا على نية نقل كسارة «تسميتوت» (צמיתות) الى أراضي طمرة، الأمر الذي يسبب مكاره صحية وبيئية للقرية، حيث ستنقل الكسارة من منطقة مفراتس حيفا الى مداخل طمرة من الجهة الغربية.

وحسب ما وصل الينا، فان هذا الأمر قد تم في اعقاب احتجاج سكان منطقة مفراتس حيفا (الكرفانات) والمطاعم في المنطقة واصحاب مصانع الأغذية هناك، الذين احتجوا على الأصوات المزعجة لآلات الكسارة، وعلى الغبار الكثيف والتلوث الكبير اللذين يسببهما الغبار.

احتجاج واستنكار اهالي طمرة لنقل كسارة أخرى الى اراضيهم يعيدان الى الأذهان المعركة التي شنوها مقاومة لمحاجر نيشر قبل عدة سنوات.

وقد قال المسؤول عن وحدة البيئة في البلدة، السيد شاهر ذياب: «المصنع موجود حتى الآن في منطقة مفراتس وهو شبه كسارة، ولكنه بعد توجه سكان الكرفانات واصحاب المطاعم هناك بالشكاوى من التلوث والغبار الناجم عن الكسارة، تقرر نقلها، وبالفعل قامت ادارة الكسارة بتقديم طلب الى لجنة التنظيم والبناء، ودائرة اراضي اسرائيل في حوالي سنة ١٩٨٨، لنقل الكسارة الى منطقة طمرة. ولم يعترض المجلس المحلي في حينه، وتم تقديم الخرائط، وأعطت اللجنة المحلية والمنطقية للتنظيم موافقتهما على اقامة المصنع، كما تم تخصيص حوالي



* ينقلون الكسارات الى قرانا العربية.. لماذا؟!*

المحامي الوطني فقيد الجماهير العربية، محمد كيوان:

انخرط دائما في نضالات شعبه!

● مفيد صيداوي – (عرعرة) ●

كان نادي الحزب في كفرقرع غاصا بالرفاق الذين اتوا لسماع محاضرة الشيوعي العريق الرفيق ماير فلنر، عندما سمعنا نبأ وفاة المحامي الوطني محمد كيوان، وأجلنا المحاضرة ثم توجهنا مع المحاضر جميعا الى بيت الفقيد لتقديم التعازي.

ولد محمد كيوان في ام الفحم قبل خمسة وخمسين عاما هي حياته في هذه البلاد، ومات ميتة لها معاني عميقة، فقد ارتبط اسم محمد كيوان بالاساس بالارض وبالنضال الشعبي والقضائي دفاعا عن الارض وعن المأوى في الهيئات الشعبية، وخاصة لجنة الدفاع عن الارض، لقد عرف محمد كيوان اصول النضال الدمقراطي وكيفية احترام رأي الاكثرية مع الاحتفاظ برأيه ونقاشه بشجاعة وشهامة وتنفيذ ما اتفق عليه.

نشأ وتربى وتعلم في مدارس ام الفحم ثم في باقة الغربية والطيبة حيث لم تكن مدارس ثانوية في قرانا. عُين معلما في معاوية وفي النقب، ومن هناك الى جامعة تل ابيب ليتخرج من اوائل المحامين العرب في منطقة المثلث.

ولكن حياته الجامعية لم تكن حياة هادئة صامتة فقد قاد نضالات الطلاب من اجل الحقوق ومن اجل المساواة وتقديرا لشخصه انتخبه زملاؤه رئيسا للجنة الطلابية في الجامعة. وكتبت في حينه الصحف العبرية ذات التوجه العنصري مقالات ضده واخبارا ملفقة لتسيء الى مجمل النضال الطلابي.

ثم اقام وزملاء من عدة جامعات وبالتعاون مع المرحوم د. اميل توما وغيره اي بالتعاون مع الحزب الشيوعي اول اتحاد للاكاديميين العرب في البلاد، بشكل منظم ومنهجي، انبثقت على اثره اتحادات للجامعيين والاكاديميين في القرى والمدن العربية المختلفة بهدف زيادة مشاركة الاكاديميين في حياة شعبهم.

وانخرط محمد كيوان في معارك شعبه اليومية والقومية بشكل ملفت للنظر، ولا اذكر قضية دفاع عن الارض او قضية وطنية في منطقة المثلث الشمالي بالذات لم يكن محمد كيوان من بين الاوائل الداعين لها والواقفين في الصفوف النضالية الاولى من معارك الارض والجماهير كان اخرها قضية المهجرين من منطقة الروحاء وقضية شق طرق. هكذا بالنسبة لقضية اراضي عين السهلة والعريان ودار الحنون والقرى السبع التي ارادت وزارة الداخلية دمجها في مجلس قروي واحد، فعمل مع الاهل وقدم لهم المشورة القانونية والرأي القانوني الى جانب الموقف الشعبي النضالي، جنبا الى جنب مع رفاق الحزب والجبهة وبقية القوى الوطنية حيث رأى نفسه دائما بخندق واحد مع هذه القوى في خدمة الشعب والجماهير.

محمد كيوان، كان بصفته عضوا في اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، من المدافعين عن بقاء قرية المفجر بالقرب من الخضيرة التي رُحّل اهلها ووزعوا على القرى العربية فشارك في النضالات والمظاهرات والاعتصامات لابناء اهالي القرى عموما وهذه القرية بالذات والتي لم تنجح القوى الوطنية في ابقائها.

وكان من اوائل الشباب الذين اسسوا النوادي الثقافية في سنوات الستين وهي نواد ذات ميول قومية ووطنية لم ترض السلطة العسكرية في حينه عن وجودها فقاومتها مقاومة شديدة وعلى سبيل المثال في ام الفحم اغلق الـ «شين بيت» والحكم العسكري النادي الثقافي، ثم قام الشباب وبينهم محمد توفيق كيوان بالدعوة لافتتاح ناد جديد وحددت حفلة الافتتاح ليوم ١٩٦٦/٨/٦ فماذا حدث؟ والجواب تصريح للمرحوم محمد توفيق كيوان نفسه في تلك الايام (الصحيفة «هعولام هزيه» الصادرة في ١٩٦٦/٨/١٨ ص٨).

«قدمنا طلبا لمركز بوليس الخضيرة للحصول على رخصة لحفلة الافتتاح. وفي يوم ٨/١ تسلمت استدعاء للمثول في مركز بوليس الخضيرة، وذهبت في الموعد المحدد، لاستمع الى بعض العبارات التي تشتم منها رائحة التهديد مثل «اذا حدث شيء فالعنوان موجود لدينا»».

ويواصل محمد توفيق حديثه فيقول: «في ٨/٤ طلبت للتحقيق مرة ثانية وقد كُتب في الاشعار بأن المحقق هو ضابط شرطة مركز «برديس حنة».

ذهبت، وكم كانت دهشتي عندما وجدت ان المحقق ليس ضابط شرطة المركز بل احد العاملين في سلك الـ «شين بيت»، الذي قال عن نفسه انه يمثل دولة اسرائيل، لم يكن التحقيق طبيعيا، بل كان مجرد الصاق تهم، مثل «النادي تابع لجماعة الارض»».

بهذه الاساليب اغلقت النوادي وبهذه الاساليب لوحقت القوى الوطنية في ايام الحكم العسكري وبهذه الاساليب حسب الحكم العسكري انه يستطيع ارهاب شبابنا امثال محمد كيوان ولكنهم شبّوا على الطوق ونجحوا في تعليمهم الجامعي رغما عن انف سياسة التجهيل والعدمية القومية وقطع لقمة العيش والنفي، بل وقاموا بدور بارز في النضال الوطني الدمقراطي من خلال المنابر الشعبية والوطنية والممارسة الذهنية.

محمد كيوان معلم سابق لمدة قصيرة فصل من وظيفته وبقي عاطلا عن العمل، ليعود ويعمل في الارض لانه ابنها ويصر على التعليم الجامعي ويتخرج محاميا. ولكن قضية التعليم بقيت احدى القضايا التي اشغلته كمعلم، كطالب جامعي وكانسان وطني. ولم يكتف بالمشاركة في الاتحادات الاكاديمية وخاصة الاتحاد العام، الذي كانت من اهدافه رفع مستوى التعليم في البلاد للجماهير العربية ورفع مستوى المدارس العربية بل ساهم في التوعية عن طريق كتابة الدراسات في مجلة «الجديد» ففي العدد الرابع من مجلة «الجديد» الصادر في نيسان ١٩٧٣ كتب محمد كيوان مقالا حول موضوع «التربية القومية في المدارس العربية».

ابرز فيه من خلال الحجة العلمية الموثقة معتمدا على مناهج وزارة المعارف نفسها دور وزارة المعارف في نشر العدمية القومية بين الاجيال الشابة من جماهيرنا العربية، وخلص في مقالته التي امتدت على ٦ صفحات الى الاستنتاج العلمي والمنطقي والمطلبي، ولنقرأه:

«ولعل من الجميل هنا ان نذكر ان سياسة السلطة قد فشلت عمليا في طمس العزة القومية، ففي بحث نشر في مجلة «مغموت» عدد تشرين الثاني ١٩٧٠ للدكتور يوحنان بيرس ونيره ديفس عن مواقف الشبيبة العربية اتجاه اليهود كأفراد تتحلى بانفتاح واستعداد لاقامة علاقات اجتماعية على عكس الاباء، وان المدرسة الاسرائيلية فشلت في منع بلورة نظرة قومية وليس اسرائيلية بين جيل الابناء.

«والخلاصة التي لا بد ان ينتهي اليها كل قارئ موضوعي لبرامج التعليم هي انه حان الوقت لكي تقوم ادارة المعارف بتغيير هذه البرامج التي اقل ما يقال فيها انها جائرة.

«حان الوقت لتوجيه الضغوط الشعبية في سبيل ذلك. حان الوقت لان تقوم السلطات المحلية العربية في هذه البلاد بوضع هذه الحقائق – وغيرها – امامها وان تقوم بواجبها نحو شعبها. حان الوقت لان ينظم الاباء انفسهم في لجان اولياء امور طلاب ويقاوموا هذه السياسة الخطرة. حان الوقت لان يقوم معلمونا – رغم كل الظروف بل بسبب هذه الظروف ايضا – بتنظيم انفسهم والدفاع عن مهنتهم الشريفة. حان الوقت لان تقوم انت اخي القارئ بواجبك ايضا في المجال الذي تعمل فيه للاحتجاج على الحقائق المزرية التي اوردناها اعلاه.

قالوا قديما: «الفضيلة في المعرفة»..

اما الان فيضيفون: «الفضيلة في المعرفة والعمل». لا يكفي ان تعرف. ان ضميرك يستصرخك ويشدك بعنف، فهل من مجيب؟!».

هكذا نادى محمد كيوان الجمهور بجميع فئاته ليقف وليتحد من اجل قضية التعليم ومستقبله وهذه رسالة محمد كيوان في حياته وهكذا كان ديدنه، المعرفة والعمل.. المعرفة والعمل وهكذا اخاله عرف قيمة الارض نعمل بها. عرف قيمة الارض فأبى الا ان يُدفن فيها في هذا الجيل الشاب. فرُحماك يا ابا عرفات واننا سنواصل طريق النضال الشعبي الدمقراطي طريق وحدة الصف طريق النقاش الدمقراطي الاخوي بين فصائل النضال الوطني والتركيز على المشترك وعلى الموحد وليس على المفرق في نضالنا. التركيز على وحدة الصف ومعرفة اهميتها وان نعمل ونعمل لنصل الى الهدف المنشود من اجل سلام عادل وتقدم علمي ومساواة تامة.

لتكن ذكراك خالدة.



المناضل محمد كيوان

* من مواليد ام الفحم في تموز (يوليو) ١٩٤١م.
* تعلم في مدرسة ام الفحم الابتدائية الوحيدة انذاك.
* بسبب عدم وجود ثانوية في ام الفحم تعلم في الصفين التاسع والعاشر في مدرسة باقة الغربية الثانوية وعندما اغلقت تعلم في الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية وقد انهى دراسته الثانوية في العام ١٩٥٩م.
* انهى في العام ١٩٦١ دار المعلمين العربية في يافا آنذاك وقد كان من الرعيل الاول لهذه الدار التي نُقلت فيما بعد الى حيفا.
* اشتغل لمدة ثلاث سنوات في النقب في سلك التعليم وبالذات في قرية اللقية وكان ينام في المدرسة فدأب على تعليم الاطفال صباحا واقامة دورات لتعليم الكبار بعد الظهر (٦١ – ٦٤).
* في العام ١٩٦٥ علم في مدرسة معاوية الابتدائية بالقرب من ام الفحم وفي هذه السنة فُصل من التعليم بسبب نشاطه السياسي.
* في العام ١٩٦٢ تشكلت حركة «الارض» وكان محمد كيوان من الاعضاء المؤسسين ومن بين الخمسين الاوائل المساهمين في شركة «الارض».
* سنة ١٩٦٤ تعلن الحكومة ان حركة «الارض» غير قانونية وسنة ١٩٦٥ يفصل محمد كيوان من جهاز التعليم ويتعلم سياقة التراكتور ويبدأ العمل في الارض يحرث ويزرع.
* عام ١٩٦٦ مجموعة من الشباب الوطني النشيط تبدأ في تأسيس النوادي الثقافية على اساس وطني ومحمد كيوان ينشئ مع مجموعة النادي الثقافي في ام الفحم ويطارد بسبب هذا الموقف.
* سنة ١٩٦٧، عام الهزيمة، يقرر محمد كيوان ان يتعلم المحاماة في جامعة تل ابيب وينجح في تعليمه.
* في الجامعة ينشئ مع مجموعة طلاب لاول مرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بعد ان كانت قائمة لجنة واحدة في القدس فقط.
* السلطة تفرض الاقامة الجبرية على محمد كيوان في بلدته ام الفحم لمدة عام فينقطع عن الدراسة ولكنه بعد انقضاء السنة يتابع تعليمه.
* سنة ١٩٧٠ يفتتح مكتبا للمحاماة في مدينة الخضيرة.
* عام ١٩٧١ ينشئ مع مجموعة من رفاق دربه حركة «ابناء البلد» في ام الفحم.
* عام ١٩٧٣ يخوض انتخابات المجلس المحلي في أم الفحم في قائمة «ابناء البلد» ويفوز بالعضوية.
* يوم الارض ١٩٧٦ يساهم مع القوى الثورية وخاصة رفاق الحزب الشيوعي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض المحلية والقطرية.
* سنة ١٩٨٢ بعد خروج الفلسطينيين من لبنان ومن خلال الصراعات والاجتهادات على الساحة الفلسطينية يحدث انشقاق وانقسامات في حركة «ابناء البلد» وفرز محمد كيوان نفسه ومجموعته مع التيار المركزي.
* سنة ١٩٨٩ انشأ مع من شاركه الرأي حركة «ابناء البلد» (الجذور) وسجلت كجمعية عثمانية رسمية وافتتح نادي «الجذور» الذي استضاف معظم القيادات الفلسطينية وبقي حتى اخر حياته ضمن هذا التيار.
* في آب ١٩٧٥ تشكلت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فكان من المؤسسين وبقي عضوا في السكرتاريا القطرية حتى مماته. وكذلك عضوا في لجنة المتابعة القطرية.
* ايد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وايد مع مجموعته «الجذور» اتفاق اوسلو مبررا ذلك بقبول القيادة الوطنية لذلك.
* يقول رفيق دربه وعضو حركته القيادي احمد كيوان: «ان محمدا آمن بضرورة التعاون مع الحزب الشيوعي في كل المعارك الشعبية وكان دائما يحترم في الحزب دوره النضالي على مر السنين وخاصة في سنوات الخمسين عندما لم يكن في ساحات النضال الا الحزب الشيوعي وهكذا كان يصوّت للحزب الشيوعي في كل انتخابات للكنيست ويدعو للتصويت له ثم بعد ذلك للجبهة».
* اعتبر نفسه من انصار التيار الناصري القومي في البلاد.
* هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، يقول: «اختلفنا مع محمد كيوان في بعض التفاصيل والتقينا في كل المعارك، حجر الزاوية بالنسبة له الحزب والجبهة والتعاون معهما من خلال نقاش عقلاني ودائم ومحترم واصيل».
* لدى وفاته كرمته جماهير يوم الارض في جنازة مهيبة يوم الاحد ١١/ ١٩٩٦/٢.

رابّنه هاشم محاميد بكلمات مؤثرة جدا ومن خلال الدموع يقول له «ابيت يا رفيقنا وصديقنا الا ان تدفن في هذا العمر بالارض التي احببتها». وقد دفن فعلا في تلة على ارضه وبالقرب من بيته.

طاقية الإخفا! (تتمة من ص ٩)

هذه الازمة الداخلية في اسرائيل. فمن الضروري الاعتراف للقيادة الفلسطينية بفضل نهجها الجديد الذي اضطر «الملك الاسرائيلي» الى الظهور عاريا امام الملأ بدون اية «طاقية اخفاء». لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني، ولا يزال يدفع، ثمنا باهظا جدا في مرافقته على مسيرة المصالحة التاريخية. ولكن هذا الثمن لم يذهب، ولا يمكن ان يذهب، هباء. ومن الضروري التنبه، الى اقصى احد، الى هذا الانجاز السلمي حتى لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي ان يعود ويضع على رأس «الملك الاسرائيلي» وعلى جسمه العاري اية طاقية اخفاء. يقينا ان هذه المهمة المركزية ليست مهمة القيادة الفلسطينية وحدها، ولا الشعب الفلسطيني وحده، بل هي مهمة عربية شاملة. ولا يستدعي اداء هذه المهمة اي تفريط بسيادة اية دولة عربية على ترابها الوطني، حاشا وكلا. انما يستدعي انهاء الخلافات العربية الداخلية حتى يدرك المسؤولون الاسرائيليون، في السلطة وفي المعارضة، انه لا مناص امامهم- اذا ارادوا ان يضمنوا مستقبل اسرائيل في هذه البقعة من العالم – من احترام ارادة شعوب عريقة تمد يد السلام لا عن استسلام بل عن مسؤولية وطنية عليا.

ويتساءل المعلقون السياسيون، في الصحف الاسرائيلية، عن «البديل» الذي تطرحه احزاب اليمين الاسرائيلي للمسيرة السلمية الحالية. وبعضهم تساءل: الا يدرك رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، ان رفضه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني سيؤدي الى اندلاع نيران الانتفاضة من جديد؟! فكيف يقترح قمعها في حين فشلت كل حكومات اسرائيل في قمعها حين كان الاحتلال الاسرائيلي مسيطرا على فلسطين كلها وقبل عودة «م.ت.ف» وكوادرها الى داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية؟!

ومن الممكن توجيه السؤال نفسه الى بنيامين نتنياهو نفسه في ما يعني الارض السورية واللبنانية المحتلة وفي ما يعني مدينة القدس نفسها. وهل ترضى العائلة الدولية، على كل مثالبها، بانهيار المسيرة السلمية في شرق اوسط قائم على كف عفريت؟! وماذا سيكون مصير القيادات الغربية، وعلى رأسها ادارة الرئيس كلينتون، لو تعثرت المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بعد ان اصبحت «اللقمة في الفم»؟!

اسأل هذه الاسئلة، التساؤلية، وهمي تبديد الاوهام العالقة عن اننا اصبحنا، في عالم اليوم والغد، اشبه بالايتام على مأدبة اللئام! من زمان كان على الامة العربية، وفي مقدورها، ان تستوعب الدولة الاسرائيلية وتخلص نفسها وتخلصنا من هذا الجرح الدامي الذي اريد له استنزاف طاقات هذه الامة وهدرها عبثا.

ودعوتي هذه لا تعني، ولا بحال من الاحوال، ان المجتمع الاسرائيلي هو كل واحد ولا نجد فيه من يفكر بمثل تفكيرنا. بل العكس هو الحاصل والمنتظر ان يزداد وضوحا بمضينا في المسيرة السلمية على الرغم من كل المصاعب والاستفزازات. وكان من المفيد، لو اتسع المدى، ان اذكر دراسات، بأقلام اسرائيلية، يقوم اصحابها بدعوة المفكرين والكتاب الاسرائيليين الى التخلي عن استعلائهم الغربي العقيم، والى التخلي عن الحديث الاستعلائي عما يسمونه باسم «الثقافة الشرقية» اذا ارادوا ان يحتضنهم هذا الشرق ويعتبرهم جزءا منه. وبعض هذه الدراسات يلوم الكتّاب الاسرائيليين انفسهم على رفض المثقفين العرب الاتصال بهم وحوارهم.

وفي مجال السياسة الحزبية، ايضا، من المتوقع ان تقوم احزاب السلطة نفسها بتحديث برامجها الانتخابية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية على ترابه الوطني – فلسطين.

ولم اتطرق الى وضع الناخبين العرب في هذه الانتخابات الاسرائيلية المبكرة. وتبلغ نسبتهم اكثر من ١٥٪ من مجموع الناخبين، وتبدي احزاب السلطة اهتماما خاصا بالوجهة التي ستتجه اصواتهم فيها في هذه الانتخابات. وهناك اعتقاد محق بأن هذه الكتلة الضخمة نسبيا، من الاصوات العربية الفلسطينية، ستصب في كفة مؤيدي المسيرة السلمية تأييدا يمنع التردد والتهرب من الحسم. وتُبذل جهود حثيثة لاقناع الناخبين العرب بالتوجه الى صناديق الاقتراع بنسبة عالية تستحقها انتخابات مصيرية ايضا بالنسبة الى هذا الجمهور العربي الفلسطيني الذي قاسى الامرين بصموده فوق تراب وطنه معتمدا على ذاته وساعيا في سبيل السلام العادل له ولكل شعبه العربي الفلسطيني. والمساعي الحثيثة جارية، في هذا المجال ايضا، لمنع بعثرة الاصوات العربية. فمن شأن اية بعثرة، لهذه الاصوات، ان تضيع الوزن الفلسطيني في هذه الانتخابات المصيرية.

ويدرك المواطنون العرب في اسرائيل انه بفضل المسيرة السلمية، التي التزمت بها القيادة الفلسطينية، اصبح في مقدورهم المشاركة في تقرير مصير شعبهم كله. وذلك هو الثمرة الحلال لصمودهم في وطنهم على الرغم من كل النكبات.

«كتلة التجديد» وفهم المقروء! (تتمة من ص ١١)

اتضح ان الجبهة ماضية نحو نصر اكيد»؟ وبدلا من التعامل مع هذه الحقيقة استنكرت الكتلة وصفي لكتلة التقدم بانها «تدعي الثورية المتطرفة» ولو علمت «التقدم» انهم يحاولون سلخ هذه الصيغة عنها، كانت «ستزعل عليهم» كثيرا.

وهل اقدمت «كتلة التجديد» على نفي حقيقة ان «التجمع الطلابي الدمقراطي» في القدس، الذي اخفق في تشكيل قائمة لخوض الانتخابات، اعلن عن مقاطعته الانتخابات، ثم نشط كادره في يوم الانتخابات في دعم قائمة «التجديد»، باستثناء طالبة واحدة من قيادة التجمع التزمت بموقف المقاطعة.

واذا كانت «كتلة التجديد»، لم تستطع ان تنفي ان حركة «الطالب اولا» بزعامة طلاب، كانوا مرشحين ناشطين (قبل اسبوع من انتخابات الطلاب العرب) في قوائم حزب «العمل» و «ميرتس» في انتخابات المنظمة العامة، دعوا في مناشيرهم الى مقاطعة انتخابات اللجنة، ثم لحسوا بياناتهم، ونشطوا في يوم الانتخابات في دعم منافسي الجبهة، امام خطر «انتصار الجبهة»، فلماذا انكر كاتبو رد «كتلة التجديد» عليّ ان اعتبر هذا التصرف غريبا وتساءلوا ببراءة: «هل يُسمح لنا ان نغير هويتهم من عرب قوميين الى عرب الاحزاب الصهيونية على حد قولك؟ اهكذا يكون التعامل مع من يخالفنا في الرأي والفكر؟»

ان عدم قدرة «كتلة التجديد» على التعاطي مع الحقائق التي ضمنتها مقالتي المذكورة، وتهربها من اعطاء الاجوبة عليها، يفرغ ردهم المتعجل من مضمونه الذي ارادوا الايحاء به. وتصديهم «البطولي» لتبرير كل الممارسات «الغريبة» المذكورة، لهذه الكتلة او تلك، في كل جامعة وجامعة، يعفيني من التعليق على مأخذهم: «ان الرفيق مخول يحاول ان يصور لنا معركة الانتخابات على انها معركة بين طرفين، الجبهة من جهة، ومن جهة اخرى، تلك التحالفات الغريبة». ويساعدني على ايضاح خطوط ومعالم خارطة الانتخابات وموقع القوى المختلفة منها، امام شعبنا وامام جمهور طلابنا، وامام اولئك الذين اعطوا اصواتهم لكتلة التجديد في الجامعة العبرية انفسهم.

لقد حاولت «كتلة التجديد»، وليس بنجاح كبير، ان تتهكم على استعراض فوز الجبهة بشكل حاسم على الساحة الطلابية، فسأل كاتبو المقالة: «ما هذا؟ استهتار بالقارئ العربي، ام ان الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست قد بدأت؟».

لقد كان واضحا لنا، ان «الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست» قد بدأت، منذ ان ظهرت طبيعة الخارطة السياسية والطلابية على ساحة الجامعات ومركباتها، ومنذ اخذت مختلف التحالفات اشكالها، ومنذ بدأت تنشأ حركات جديدة وان شئتم تجديدية، تعكس حركات ومعادلات، سياسية واجتماعية تعج بها ساحة الجماهير العربية في اسرائيل، نحو انتخابات الكنيست القريبة.

فالتحركات على الساحة الطلابية لا تجري في فراغ، وعقلية البرج العاجي ذرتها الرياح، وتمايز القوى والتحالفات الطلابية، ينشأ بالضرورة، في مناخ سياسي واجتماعي عام، ليس اقله ظهور حزب عربي للتغيير، يدّعي العلمانية والتقدمية ويؤسس نفسه على التحالف مع «الحركة الاسلامية» وتجمعات اخرى لا تميزها العلمانية والتقدمية بشكل خاص.

وليس عابرا في هذا المناخ، وما تشهده بعض القطاعات العربية في البلاد، من اندلاق بائس مهين، على الاكتتاب للاحزاب الصهيونية الحاكمة، وفي طليعتها حزب «العمل»، ان تظهر اطر طلابية عربية يقودها نشيطون عرب في خلايا حزب «العمل» في الجامعات، تعمل على افشال انتخاب مؤسسات الطلاب العرب، (تماشيا مع موقف حزب «العمل» من هذه المؤسسات) بالدعوة لمقاطعة الانتخابات، ثم تنبري بنشاط للمشاركة الفعالة في الانتخابات ضد جبهة الطلاب العرب. فلماذا لم تناقش «كتلة التجديد» مثل هذه الظواهر؟ لماذا اختبأت وراء عباءة الاستقلالية الشفافة؟ لماذا اختارت الدفاع عن هذه الظواهر وتبريرها؟ ام «ان الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست قد بدأت؟»

ويبقى ان مجرد انتخاب هيئات الطلاب العرب، يشكل انتصارا هاما لمجمل الحركة الطلابية، بكل مركباتها، رفدا للقوى الكفاحية على ساحة الجماهير العربية. وهو يحمل مركبات الساحة الطلابية ومؤسساتها، ويحمل جبهة الطلاب العرب بشكل خاص مسؤولية هامة، في تجاوز نقاشات الانتخابات، والنهوض بهذه الساحة الهامة وانطلاقها قدما. ولا بد لطلابنا وقياداتهم ان يكونوا اهلا للامل الوطني والتقدمي العام بهم وبحركتهم.

والمحك الحقيقي لـ «كتلة التجديد»، ولاي من الكتل التي جرت مناقشتها، هو في مدى استعدادها للتعاون على الساحة الطلابية، والمشاركة في التجاوب مع هذا الامل، جنبا الى جنب مع جبهة الطلاب العرب.

حضارة السوق

(تتمة من ص ١١)

الحرب كل شيء مباح ومُستباح. وفي مثل هذه التجربة ... النموذج الامريكي لصراع قوى السوق. فهناك، كل طريقة تبررها ... وكل ما يمكن ان يحصل يبرره حصوله! وهنا، تكف الصحافة عن ... مختلفة عن القوى الاجتماعية والسياسية الاخرى من حيث وظيفتها ... عملها. فالهم الصحفي والرسالة الصحفية خاضعان في هذه ... السوق والتعاقدات التجارية (اعلانات، شركات كبيرة، بنوك وغيرها) وليس غريبا، ان تكف الصحافة الاسرائيلية عن ان تكون محاربة ... غير مهادنة وان يصيبها الفساد ويأكلها عثّ الطريقة الاقتصادية ... قوة المال. فهي تبدو لي اليوم مشروعا اقتصاديا اكثر بكثير ... «الكلب الحارس» للدمقراطية! والانكى انها في غالبيتها ... مؤسساتية من حيث الايديولوجيا والعقيدة تدافع عن الرأسمالية ... وممارسة واذا لم تعاد العاملين فهي لا تناصرهم. ايضا، ولا ... المظلومين والمسحوقين.

وبناء عليه، فان غياب صحف مثل «دفار ريشون» و«عل همشمار» وقبلهما، «حدشوت» يعتبر خسارة ليس في المستوى الصحفي ... في المستوى الفكري والدمقراطي، ايضا. وهنا، لا بد من التذكير بالنموذج الاوروبي في هذا المضمار. فقد دأبت الحكومات في فرنسا والسويد والنرويج مثلا على دعم الصحف ماليا وبالذات الصحف «الضعيفة ماليا»، وذلك بضمان تعددية صحفية وفتح اكبر عدد من المنابر ... المعلومات والآراء، وتوفير اقصى حد من فرص التعبير عن الرأي باعتبار ذلك شرطا ضروريا من شروط الدمقراطية في الممارسة. وفي هذا ... نشير الى الفارق بين النموذج الاوروبي وبين النموذج الامريكي في ... العامة. فالاوروبيون – كمجتمع ودولة – مستعدون لتسديد ... الدمقراطية والانتاج الثقافي لحمايتهما وضمان بقائهما!

لقد اقترحت وزيرة الثقافة والفنون والاتصال، شولميت الوني هذا الامر: ان تضع الدولة شققا سكنية تحت تصرف المبدعين في ضائقة. ويبدو ... الاقتراح من حيث المبدأ بداية حسنة في الاتجاه الحضاري المطلوب، الذي ... بان تتجند الدولة لدعم الحياة الثقافية والابداعية. والخسارة الكبرى ان ... الدعم لا يبلغ حتى الان حد منع اغلاق صحف ومجلات ومنابر. ولا نظن ان الامر سيحدث طالما ان القوى المؤثرة في المجتمع الاسرائيلي ... منتحرة نحو تبني النموذج الامريكي الذي يقدس السوق الحرة والاقتصاد ... يُصبح كل الوجود الانساني خاضعا للربح والخسارة. وفي مثل هذا ... يتحول الانسان ذاته الى سلعة تُطرح في السوق. وفي السوق كما ... السوق، كل امر مباح ومستباح لتحقيق الربح والويل لمجتمع يغلق صحفه ومنابره ليفتح الكانيونات ومطاعم البيتسا واكشاك البوظة.

في سياق النقاش حول القائمة العربية الواحدة

(تتمة من ص ٨)

اليهودية هي عنوان وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية.

ازاء خطر تحول حزب «العمل» الى القوة الاولى في الشارع العربي ... الاولى بعد يوم الارض الخالد وبعد حوالي نصف قرن منذ قيام اسرائيل ... رافقها من معارك وقمع وصمود واضطهاد، وازاء الخطر بزحف العدمية ... الجديدة على اجيالنا الشابة التي تعاني قطاعات واسعة منها حالة ... عن الهوية الوطنية والملامح الوطنية لجماهيرنا كجزء من الشعب الفلسطيني، ازاء هذا وذاك فاننا ندعو الى صيانة الجبهة ودعمها ... التمسك بحقوقنا وعنوان المحافظة على هويتنا الوطنية التي ... صيانتها في ظروف اصعب بكثير.

ومن حقنا ان ندعو الى تهميش الهامشي والتمترس حول المركزي ... من أساء لنا وهناك من اسأنا اليه وهناك من تشغله حالة ... مرتبطة بقضايا محلية لكل هؤلاء، والذين لم يتجاوزوا الى ... جديدة... تقول الجبهة بحاجة اليكم، ولذلك ندعوكم لتأخذوا مكانكم الطبيعي بيننا وعلى قدم المساواة.

اننا نحترم القلق المشروع لدى العديد من الشخصيات والفعاليات الشعبية من تبعثر وحرق اصوات الجماهير العربية، ولكن المهمة الاولى ... جميعا هي الاعلان عن موقف حازم ضد التصويت المعيب لاحزاب ... (والتي حصلت على ٢٢٪ من اصوات العرب في الانتخابات السابقة) والاعلان عن موقف ليس اقل حزما ضد ان يكون الصوت العربي ... واسيرا في جيب حزب «العمل» للسنوات الاربع القادمة يعمل به ما يشاء ويستثمره حيث يشاء، حتى لو كان ذلك ضدنا «واذا اقتضته الضرورة» ويقيم الائتلافات به مع من يشاء، حتى لو كانت هذه الائتلافات تضر بمصالح جماهيرنا.

اننا ندعو كل من يستطيع ان يقول كلمة حق ان يقولها لاولئك الذين يعزلون جسم الجماهير العربية ويبعثرون قوتها.

من جهتنا نحن في الحزب والجبهة فان اطرنا مفتوحة وقلوبنا ... ورغبتنا قائمة في المشاركة على اساس الموقف التقدمي والوطني والانساني ... في تحمل العبء، وفي صنع القرار، ومع هذا وبدونه فاننا عازمون ... خوض معركة انتخابات نظيفة وحضارية تعتمد تأكيد الايجاب ... في جبهتنا وليس التلويح فقط بالسلب الذي نراه في الاخرين، وتعتمد ... مقارعة الحجة بالحجة وليس القذف والشتم لانها سلاح من يعدم ... المقنعة والموقف الصحيح، وحجتنا مقنعة، وموقفنا صحيح.

– الكاتب هو السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● بقلم: د. ادوار الياس ●



* لا يقص العاقل قبل ان يعاود القياس.
* من يقص لنفسه يتراجع عن القص ويعود الى القياس ليقص قطعة اكبر.
* اليد المرتجفة لا تقص باستقامة.
* البطل هو من يقوم بالعمل المطلوب في المكان المطلوب والزمان المطلوب.
* اصرار المستقيم على سلوكه يساعد الاعوج على تحسين سلوكه.
* الحل هو الحل، بغض النظر عن قبوله او رفضه.
* الاغنياء يتبرعون للفقراء بألقاب التواضع.
* الشدائد تحول الشجاع الى مقاتل والجبان الى خرقة.
* ساعة الامتحان ينجح الذكي ويسقط الغبي.
* النجار الشاطر يمسح، بفارته، كل العقد الكأداء.
* اذا كانت النظافة من الايمان فان النظام من العقل.
* الحاجة ام الاختراع... والخلاعة.

من أقوال الشعوب؟

* يقول الاسبان:
- لسان متشعب مثل لسان السحلاية!
* وتقول العرب:
- لسان مثل المبرد!
* يقول اليابانيون:
- عالج اللسان بقطع الرأس!
* وتقول العرب:
- جاء يكحلها عماها!
* يقول الفرنسيون:
- من يكره الثرثرة يغير الجريدة!
* وتقول العرب:
- كل واحد ينام على الجنب الذي يريحه!
* يقول الانكليز:
- في كل ميناء عنده فتاة!
* وتقول العرب:
- في كل عرس له قرص!
* يقول الكنديون:
- كلما كان ابعد كان افضل!
* وتقول العرب:
- ابعد عن الشر وغن له!
* يقول الطليان:
- كل واحد يصلي لنفسه!
* وتقول العرب:
- كل واحد يدير النار على قرصه!
* يقول السويديون:
- ابو لسانين!
* وتقول العرب:
- بوجهين!

نشازيات!

* اتصل بي فواز النشاز، هاتفيا، وقال: اكتب! فكتبت:
* وصلتني من مدرب الشبيبة الشيوعية لمخري الفران (ابو عدنان) بطاقة عزومة للمشاركة في مسابقة رمضانية تتخللها مطبوخات ومأكولات شرقية. فاستنفرت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع الذي لبّت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، الذي ركض وصال وجال وسأل: من متى؟ اين وكيف؟ ماذا ولماذا؟
* فتصبّرت بالله وعدّيت للعشرة: اصبر يا ولد اصبر! واجبت على تساؤلاته. ونزلنا، محورية:
* ولينا من الجبل جينا/جينا نرفع تهانينا/جينا عَ عكا جينا/وصب القهوة واسقينا/من الجبل عَ عكا جينا/وصب القهوة بفناجينا/ومسا الخير ومسا الخير/الله يمسيكم بالخير/ومسا الخير على الصفين/الله يطعمكم صحتين/وشو هالليلة وما احلاها/تعيش الجبهة واللي بناها».

وبعد ان قطعنا ساحة عبود، خببا، وقبل ان نلك مع لكة «صبر ايوب» انسابت الى اذاننا دوزنة عود وصوت مبحوح يشدو:

– «جاروا الحبايب علينا رعَ الهوى جاروا/بالحب كانوا لنا ولغيرنا صاروا/عصافير ربيت جوانحهم عن ايدينا/عنهم سألنا الوفا، قال الوفا: طاروا..».

فتسمرنا في مواقفنا، على بعد فحجتين ونصف الفحجة عن بوابة الفرن الخشبية، وانشدنا:

– «قديش كنا نروح صوب جبالنا/نسرح في الوديان هادي بالنا/على نغمة الشلال ما بين الصخور/قديش غنى الطير عَ موالنا»!

وبلمح البرق واسرع من سطعه انفتحت بوابة الفرن على مصراعيها. وشمخ «ابو عدنان» بطوله المربوع، على اعلى الدرجات المؤدية، نزولا، الى قاعة الفرن، وارتجل فرحا:

– «هذي وفود قرانا/اخوتنا في شقانا/هبت تلبي ندانا/هيا رفاقي للسباق».

وبعد المعابطة وتبادل السلامات والاجابة على الاسئلة عن الامتحانات والعلامات تفضلنا ودخلنا قاعة المخبوزات والمسابقات، وطرحنا السلام على سالم الاطرش وحبيب حزبون ويوسف ابو رحمون وجلسنا على قرامي الحطب.

وبينما كنا مشغولين في قرقشة ما قدمه لنا فرّان الفرن «ابو عدنان» من مناقيش مقحمشة، طرق الباب «ابو طارق». فرحب جميع الحاضرين بحضوره، مستنجدين بالمأثور المشهور:

– «الفرفور ذنبه مغفور».

وبعد ان جلس واستأنس وارتشف القهوة العربية، التي قدمها له «ابو عدنان»، دعما للاقتصاد البرازيلي، انشرح صدر «ابو طارق» وانفكت عقدة لسانه واعلن:

[illegible]

وتأوه «ابو طارق» وقال:

– ايه.. يا دنيا.. «كنا صغار وما نهتم/وصرنا كبار ونحمل هم»! هذاك اليوم، قبل ربع قرن بالتمام والكمال، عاد الرفيق حبيب حزبون من طيبة الذكر المانيا الشرقية التي كانت دمقراطية، التي وصلها ببعثة حزبية شيوعية لدراسة احدث مخترعات التكنولوجيا الطباعية.

ولان عكا كانت قد اشتاقت لابنها، بعد تغريبة سنة وستة اشهر، نزل حبيب حزبون من «برجه العاجي» المجاور لكنيسة الروم الارثوذكس، المجاورة لدار ابو رحمون.

وتحت عقدة عمته طيبة الذكر ماري العبده، بياعة الطرمس والفول السوداني، التقى حبيب زميل طفولته وشبوبيته، فهجم عليه ومشقه بوستين وزعق:

– كيف حالك؟ والله اشتقت لشوفتك وحكاياتك، يا يوسف!

فتراجع زميل الطفولة والشبوبية فحجتين وثلاثة ارباع الفحجة، وقال مندهشا:

– بس انا مش يوسف، انا سالم!

ففرفك حبيب عينيه بكماديه والصح:

– بلا مواخذة! فكرتك يوسف. ليش لابس قميص يوسف؟ مش هذا القميص اشتراه يوسف من دكان عصام خوري في ساحة «فرحي» قبل سنتين؟

ومع تلاشي زوبعة الضحك وعودة الهدوء، الى نصابه طلب «ابو عدنان» من حبيب حزبون ان يخلي عينه على صينية الكفتا في باب بيت النار، ونصّب يوسف ابو رحمون عريفا للحفل، بدون صولجان. فوقف وتلفّت واشّر، يدويا، نحو «ابو فجلة» وخبّره. فاختار:

كلمة ورد غطاها!

وشرع ابو رحمون بطرح الكلام و «ابو فجلة» بتغطيته:

– السلام عليكم – وعليكم السلام/اهلا وسهلا – بالمؤهل/تفضلوا – يزيد فضلك/عوافي – الله يعافيك/دايمة – الله يديمك/خبط – لزق/من الباب – للطاقة/مرحبا – والسبع تنعام/نعم – ينعم عليك/صحتين – على قلبك/شو – وشازي/اكل ومرعى – وقلة صنعة/نعيما – ينعم عليك/عَ البركة – حلت يا بركة/سوس الخشب – منه وفيه/ثوب العيري – ما بيدفي/وان دفا – ما بيدوم/وعطف الدبري – ما بيكفي/للي من اهله – محروم/طيب الله الانفاس – والنفاسك/شو صار – واحد صفق والثاني طار!

فصفقنا حتى احمرت اكفنا، واكلنا سمبوسك محشي بلحم الخروف مع صنوبر وبصل مفروم. وبعد ان تأمسنا وتحوسنا وكرعنا الماء البارد من الاباريق الفخارية تسلم سالم الاطرش زمام المبادرة وسلط نظره على بديع عبد السميع، مخيرا، فاختار:

[illegible]

واخذ الاطرش بطرح الاسئلة وعبد السميع بالاجابة عليها:

* كم بيضة يستطيع فواز النشاز ان يزلط على معدة خاوية؟
- بيضة واحدة، لان كل بيضة اخرى لن تنزل على معدة خاوية!
* ما هو الاكثر شبها بنصف التفاحة؟
- نصفها الثاني!
* في اي شهر يولد اكبر عدد من الاطفال؟
- في الشهر التاسع!
* متى يبقى المرء في بيته بدون رأسه؟
- حينما ينحني من الشباك!
* اية اسنان يحصل عليها الانسان متأخرا؟
- الاسنان الاصطناعية!
* ما هو الشيء الذي ينبت وجذوره الى الاعلى؟
- اسنان النيرة الفوقانية!
* لماذا يدفعون المعاشات للعمال في اخر الشهر؟
- حتى يلحقوا يسددوا ديونهم في اول الشهر!
* كم هو وزنك؟
- مع النظارات ام بدونها؟
* ولماذا مع النظارات؟
- لانني بدونها لا ارى عقرب القبان!

وعلى شرف فوز بديع عبد السميع وزع علينا «ابو عدنان» صحون التوتيا المعرمة بشقف الكفتا. فأكلنا حتى انتفخنا. وحل دور الداعي، فواز النشاز، ليدلي بمعلوماته ويكشف عن شطارته.

فرفضت ان يمتحنني حبيب حزبون، خوفا من ان يصعّب عليّ الاسئلة، لانه كان منرفزا من «ابو عدنان» الذي صيّح عليه وبهدله، لانه ترك ابريق الشاي يغلي في بيت النار حتى مرمر! فتركوا لي الاختيار واخترت:

كليلة ودمنة!

وصفنت. وبعد ان فركت جبيني تذكرت وحدثت:

– طلبت المعلمة «نهاية» من تلاميذ الصف الاول ابتدائي ان يرسموا بقرة ترعى العشب في مرج اخضر. واخذت تكك، رحتك جيئتك، بين البنوك وعيناها تترقوصان على الاوراق والالوان مثل بندول الساعة. وذات تكيكة انتبهت الى ان التلميذ وديع شحبرات لم يشحبر على ورقته البيضاء شحبرة واحدة. فتخنصرت بجانبه وسألته:

– لماذا لم ترسم عشبا اخضر؟

– رسمته يا معلمتي! لكن البقرة اكلته – اجاب وديع.

– واين البقرة؟ – سألت المعلمة.

فابتسم وديع، بخباثة، واجاب سائلا:

– وهل يمكن ان تبقى البقرة في مكان لا يوجد فيه ما تأكله؟

فصفقوا لي بالتهاب اشعل النار في بيوت الشعشبون المعشعشة في زوايا سقف الفرن واحرقت خيوطها، وتساقط سكنها على وجه «ابو فجلة» فصاح، مطالبا:

– بدنا جوائزنا في الحال!

فشمّر الفران «ابو عدنان» عن ذراعيه واعلن:

– سنوزع الجوائز بعد توقيع الرئيس الفلسطيني الاول ياسر عرفات على اول مراسيمه: «عيّدوا.. على ذمتي شفت الهلال»!

الانبعاثات كحصار ... والبيئة والانسان

* بقلم: انلاس فراج *

(... الثقيف البيئي)

عليها، وان الموافقة على اقامة الكسارة جاءت من التنظيم فقط. وحول الدور الذين ستقوم به وحدة البيئة قال: اننا نقوم بفحص الوضع البيئي، ونحاول، حتى اليوم، تأخير موافقتنا على اقامة الكسارة، ونضع شروطا لحماية البيئة مثل نوعية الآلات، وطالبنا بأن يجري الخبراء فحصا لمعرفة الأضرار المترتبة على البيئة والمياه الجوفية والصحة لأهالي المنطقة، وسنحاول جاهدين العمل على نقل الكسارة الى اراضي طمرة.

ولكننا بصراحة لا نستطيع المماطلة والتأخير الى الأبد، حيث يمكن لادارة الكسارة ان تقدم اعتراضا، وان تبدأ المشروع رغما عنا.

وكان مجلس طمرة عقد جلسة بحث فيها الأمر وقرر بالاجماع الكامل معارضة اقامة الكسارة وبشدة على اراضي طمرة، ولكن ماهي الخطوات العملية.

رؤوس ابنائنا في المدارس، فالكسارة لا تبعد أكثر من مئات الامتار من المدرسة الثانوية والمدرسة الصناعية في طمرة.

وقال: لم نكن في الصورة منذ البداية، ولا نعرف كيف وصلت القضية الى هنا، ولكننا لا يجب أن نسكت على الوضع الكارثي الذي سيحوم فوق رؤوسنا ورؤوس ابنائنا، يجب ان نستعمل كل الوسائل المشروعة لمنع تلوث البيئة الجميلة في

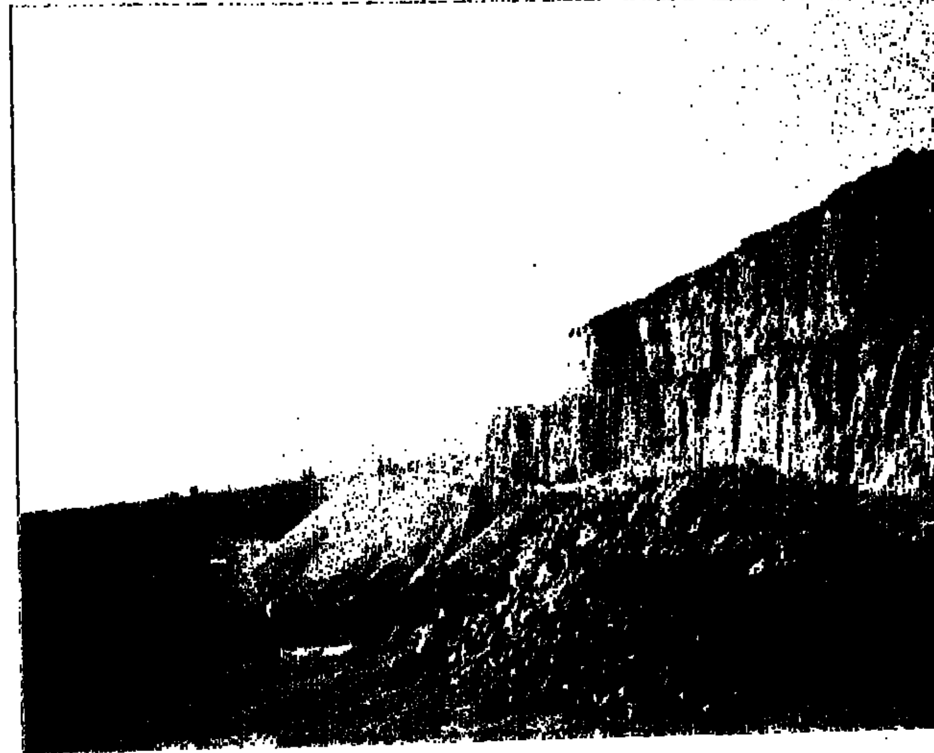
ويقوم الفلاحون بارسال رسائل الاحتجاج الى الوزراء، والى لجان التنظيم والهيئات الأخرى وحثها على الغاء موافقة لجنة التنظيم واعادة النظر في المصادقة على الخرائط الخاصة بالكسارة.

كما تقرر ان يقوم الفلاحون بمنع سيارات الكسارة من استعمال الشارع الخاص الزراعي، الموصل الى أراضيهم لانه شارع مخصص للوصول الى بساتينهم وعلى حساب اراضيهم هم.

واضاف: «قبل حوالي سنة توجهت ادارة المصنع الينا لكي نرتب لها لقاءات مع الفلاحين اصحاب الأراضي المجاورة لموقع المصنع بهدف اقناعهم بالمشروع. ولكننا رفضنا طلبهم لاننا لا نستطيع فرض المشروع على الفلاحين».

«واؤكد، انه عندما كان يدور الحديث عن مصنع «تسميتوت» لم نكن ندري او نعرف ما الذي ينتجه هذا المصنع، ومنذ مدة قصيرة فقط علمنا انه ينتج حجارة





الكسارات ... تهدم اجزاء الطبيعة وتلوث البيئة

يقول عضو المجلس ورئيس كتلة الجبهة فيه، كامل ياسين، اننا سنقاوم تنفيذ المشروع بكل شدة، حتى لو أدى الأمر الى القيام باعتصام في الموقع الذي سيقام فيه، لان اقامة هذه الكسارة تضر بمصالح وبصحة اهالي طمرة، لانها ستقوم في داخل الأراضي الزراعية والمناطق المزروعة باشجار الزيتون، ولا تبعد عن متنزه طمرة وباقي المتنزهات سوى مئات الأمتار. ولو اننا حسبنا الربح والخسارة فان اقامة مثل هذه الكسارة تعد خسارة فادحة لنا.

وقال، لقد تمت العملية في الخفاء، ولم نعرف بها الا منذ قليل وبعد ان اعدوا كل شيء بدون وضعنا في الصورة، وسوف تعقد ادارة المجلس خلال ايام جلسة خاصة لبحث السبل الكفيلة بمنع اقامة الكسارة.

السيد عمر ايوب ذياب، نائب رئيس المجلس، ابدى تألمه من امكانية اقامة الكسارة في مدخل طمرة التي ستصبح مدينة قريبا، ويقول: نحن نريد طمرة بلدا جميلا وسياحيا وليس بلد كسارات وغبار، اطنان من الغبار وغيوم من الغبار تحلق فوق طمرة ولمنع تلوث مياهنا.

وتوجهت الى المسؤولين في كسارة «تسميتوت» في مكاتبها حيفا، وتحدثت الى مهندس المشروع اريك بوغنر، وكان رده، ان لا علم له بالأمر، وانه لم يبلغ باحتجاج ومعارضة اهالي طمرة ورفضهم اقامة الكسارة فوق اراضي القرية، وأنه عرف مني الآن بالأمر، ولذلك فلا تعليق لديه.

وحول قضية الخرائط التي لا تحمل توقيع أو موافقة السلطة المحلية في طمرة قال: اننا لم نقم بأي اجراء قانوني او بطرق ملتوية او بالخفاء، وقد تم كل شيء بعد توجهنا للمجلس المحلي، وكل شيء معروف، ولقد اعطتنا الحكومة الموافقة على الانتقال الى المنطقة ولا اعتقد انه كان سيتم اي شيء بدون موافقة مجلس طمرة المحلي.

وقام الفلاحون، اصحاب الأراضي المتاخمة للموقع المزمع إقامة الكسارة فيه بعقد اجتماع حضره أكثر من ثلاثين فلاحا، بالاشتراك مع وحدة البيئة لبحث القضية، وتقرر تشكيل لجنة لمتابعة مقاومة اقامة الكسارة

تجدر الاشارة الى ان المنطقة المعدة للكسارة تقع بين بساتين طمرة ومتنزهاتها. ومن المعروف ان عائلات كثيرة تعتمد في معيشتها على زراعة الخضراوات، التي سوف تتلوث ويعلوها الغبار اذا اقيمت الكسارة هناك.

ورد رئيس المجلس المحلي في طمرة د. هشام ابو رومي على قول المهندس المسؤول في كسارة «تسميتوت» انه ما كان يمكن ان تتم الموافقة على المشروع بدون موافقة مجلس طمرة المحلي، قال د. ابو رومي: «ان ادارة المصنع كانت توجهت في عام ١٩٨٨ الى المجلس المحلي حول حصول الادارة على أراض من دائرة اراضي اسرائيل في طمرة لاقامة مصنع عليها، وبالفعل لم يعارض المجلس في حينه الطلب واعطى موافقته. (د. ابو رومي انتخب رئيسا للمجلس في ١٩٨٩).

وتابع: «ومنذ تلك الفترة وحتى الآن لم تقدم ادارة المصنع اية وثائق او طلبات الى السلطة المحلية، ونحن نعلم بوجود خرائط قدمت الى التنظيم ولا أذكر انه جرى التوقيع عليها من مجلس طمرة المحلي».

للمزايكا».

وحول كيفية مصادقة التنظيم على خرائط بدون توقيع المجلس المحلي عليها قال د. ابو رومي: «ان القانون لا يلزم التنظيم بتوقيع المجلس المحلي على الخرائط. واما الخطوات التي سيتخذها المجلس المحلي فأهمها التوجه الى التنظيم لكي يجد منطقة أخرى ينتقل اليها المصنع - الكسارة».

وسألت سكرتير المجلس المحلي في طمرة، السيد جاد ذياب، حول الخرائط، وهل قدمت الى المجلس؟ وأكد السكرتير ان ادارة المصنع توجهت الى السلطة المحلية في طمرة قبل بضعة شهور، وتم التوقيع على الخرائط الهيكلية للمصنع، ولكنه أكد (اي السكرتير) ان التوقيع قد تم فعلا بدون ان يعلم أحد في ادارة المجلس او الرئيس عن ماهية المصنع او شكل منتجاته او الأضرار البيئية التي يمكن ان تنجم عن اقامته.

وبالنسبة للخرائط التي رأينا انها غير موقعة أكد السيد جاد ذياب، هناك امكانية بأنه تم التوقيع على نسخة واحدة فقط من الخرائط المقدمة الى التنظيم.

اهم ترشيحات جوائز الاوسكار

☐ لوس انجلوس - حصل فيلم «بريفهارت» الذي قام ببطولته واخرجه الممثل الاسترالي ميل غيبسون يوم الثلاثاء الماضي على عشرة ترشيحات لجوائز الاوسكار السينمائية الامريكية التي يطغى عليها هذه السنة سينمائيون غير امريكيين.

وتقدم «بريفهارت» خلافا لكل التوقعات على «ابولو ١٣» للامريكي رون هاورد الذي حصل على تسعة ترشيحات و«بيب» للاسترالي كريس نونان (سبعة ترشيحات) و«العقل والعاطفة» للامريكي التايواني الاصل آنغ لي (سبعة ترشيحات) و«ساعي البريد» للبريطاني مايكل رادفورد (اربعة ترشيحات).

ويروي «بريفهارت» قصة بطل قومي اسكتلندي لدى قيل قرون الهيمنة الانكليزية. ورشح في شكل خاص لاوسكاري افضل فيلم وافضل مخرج.

ويتنافس غيبسون على اوسكار افضل مخرج مع كريس نونان ومايكل رادفورد وتيم روبنز (مخرج «رجل ميت يسير») ومايك فيغيس (مخرج «مغادرة لاس فيغاس»).

وحصل فيلم «روبنز» الذي يروي الساعات الأخيرة لمحكوم بالاعدام على ترشيح لافضل ممثل (شون بن). كذلك الأمر بالنسبة الى فيلم «مغادرة لاس فيغاس» حول قصة مدمن على الكحول على شفير الموت في مدينة الكازينوهات والملاهي والذي حصل بطله نيكولاس كيدج على ترشيح لاوسكار افضل ممثل.

ورشح لاوسكار افضل ممثل ايضا كل من ريتشارد دريفوس عن دوره في «مستر هولاندز اوبوس» وانطوني هوبكنز عن «نيكسون» وماسيمو ترويسي عن «ساعي البريد». وقد توفي ترويسي بعيد انتهائه من تصوير الفيلم.

وتتنافس سوزان ساراندون (رجل ميت يسير) واليزابيت شو (مغادرة لاس فيغاس) وشارون ستون (كازينو) وميريل ستريب («بريدجز اوف ماديسون كاونتي» - جسور مقاطعة ماديسون) وايما تومسون (العقل والعاطفة) على اوسكار افضل ممثلة.

اخيرا رشح الفيلم الجزائري «غبار الحياة» مع اربعة افلام اخرى لجائزة اوسكار افضل فيلم اجنبي. والافلام الأربعة الاخرى هي السويدي «اول ثيغنز فير» (كل الامور عادلة) والهولندي «انطونياز لاين» (خط انطونيا) والبرازيلي «او كواتريلهو» والايطالي «ستار ميكر» (صانع النجوم).

ومن المقرر ان توزع جوائز الاوسكار في ٢٥ آذار المقبل في لوس انجلوس.

اما الترشيحات الباقية فهي كالتالي:

* افضل ممثلة في دور ثانوي: جون آلان («نيكسون»)، كاثلين كوينلن («ابولو ١٣»)، مايرا سورفينو («افروديت الجبارة»)، ماري وينغهام («جورجيا») وكيت وينسليت («العقل والعاطفة»).

* افضل ممثل في دور ثانوي: جيمس كرومويل («بيب»)، اد هاريس («ابولو ١٣»)، براد بيت («١٢ قردا»)، تيم روث («روب روي»)، وكيفن سبيسي («المشبوهون العاديون»).



شارون ستون

هواجس مسرحية



* راضي د. شحادة *

● غصوب سرحان مصمم أزياء أصيل، ليس لأنه يقلد الأصل والتراث لدرجة الجمود، بل لأنه فنان عصري. اذا شاهدت اعماله وازياءه فانك تحس انه متواصل مع الأصل وليس مقطوعا من شجرة، بل هو ايضا يحول الأصل الى مادة غنية بالألوان ومفيدة للاستعمال ومشحونة بالابداع الجري، بشكل يلائم عصرنا هذا.

وفي أحد عروض الازياء - غير المسرحية - في القدس شاهدت عارضات الأزياء الجميلات وهن يرتدين تشكيلة منوعة لعدة عارضي ازياء يهود وكان عارض الازياء العربي الوحيد بينهم هو غصوب سرحان.

تأثرت كثيرا عندما ظهرت عارضات الأزياء على المنصة وهن يتمخترن بأزياء غصوب التي زادتهن جمالا وانوثة وجاذبية. واقتنعت أكثر بأن الزي يأخذ شكله الصحيح فقط عندما يكون لابسا لجسد الانسان الملائم له، ليس وهو معلق على تعليقة.

هذا ايضا ينطبق على الأزياء المسرحية حيث الأمر يتطلب التقيد بتعليمات المؤلف والمخرج والشخصيات الماثلة على المنصة وبذوق مصمم الأزياء، وبتناسب الألوان مع البيئة التي يعيش فيها العرض المسرحي وما يتعلق بشكل رئيسي بشكل المنصة وديكوراتها وفضائها وطريقة دخول الممثلين اليها وخروجهم منها.

ما لفت انتباهي في ذلك العرض ان غصوب لم يشعر بالنقص بعروبته وفلسطينيته امام باقي العارضين، بل على العكس كان مميز الشخصية، والأقمشة، والقصات، وهذا هو سبب تأثري الكبير عند دخول العارضات في دور أزياء غصوب..

هذا التميز يشعرك بالأمان والثقة بالنفس وبالتفاؤل الى اننا لدينا طاقات ابداعية تستطيع ان تركب البحر بدون ان تخشى من الغرق.

لم تذب أزياء غصوب بأزياء الآخرين، ولم يقلدهم كي ينال استحسانهم، ولم يبخل علينا بألوانه وأقمشته وقصاته التي تظاهرت بشكل صارخ بتميميتها لفنان له شخصيته المستقلة والواثقة وليس الذائبة في شخصية الآخرين الاقوياء، فهم كثار وهو واحد، وفي هذه الحالة كانت بالنسبة لي الكثرة ليست غالبة للشجاعة، شجاعة غصوب وتميزه، واذا لم يكن افضل منهم فعلى الأقل يكون متساويا معهم.

تأثرت كثيرا لأنني قريب من تطلعات غصوب الفنية ومن الشكل الذي يطمح لتحقيقه، كما نحن، لاكتشاف مذهب او اسلوب يخصه ويميزه، ومن خلال نماذج بنيناها سويا في رحلة البحث عن مسرح متكامل العناصر، ويضمنها عنصر الزي المسرحي الذي اثبت غصوب جدارته به في مسرحياتنا التي صمم ازياءها لنا كالبهلول، ومواك، وأصيلة، وزريف، وجبينة وهيصة.

● ايمن كامل اغبارية ●

قلب اعمى اللسان



لأن قلبي يمشي على لسانه
صار تراب البوح اخضرْ
والكلام زَهر الارض
لأن قلبي يمشي على لسانه
أصابعه معقودة في أصابع الليلْ
عادَ... وبخفين من الدمْ
عاد اليّ... لا ادري!!
اي جهة لفظت تربتُه ؟
وايْ ماض يقيد خُطاهْ ؟
لا ادري!!
على مهله يجُر ظلي
وعلى مهلي أرتاد مداهْ
لا ادري
ايْ خوف أقعدني عن الوقت
ايْ حُب؟
يشم الذي ترك للصُدفة الصمت .
بين النار والشفتينْ
نزيف يحبو على حديثي
أدمى نافذةً... وكتَف العينينْ
لأن قلبي يمشي على لسانه
انتظرتُ...
ما اجمل انتظاري
تألمتُ
ما اجمل ألامي
ما اجمل الوجَع... قلبي لا يصلني
بيننا عمرٌ من اللذة يقُلني:
قلبي يمشي على لسانه
انتظره... حتى لا ألقاهْ
أبني توتُري عشا لخفقانه البعيدْ
وأشتاق ابداً.... لأنساهْ
كلما ثقلتْ مشيتُه
خفَ جنَاح النجْوى بيننا
كلما تعب
ارتاحتْ منه قصيدةٌ عندنا
قلبي يمشي على لسانه
ويقترب على بُعده بالسؤالْ
ربما... عندما لن يصل تماما
سيقول الذي قالْ:
«يا ايمن... اعتذرُ
لم احضر لنهاية الطريقْ
قليلا مَن الطريقْ
باقة زهر او حكاية من ترابْ
اعتذر... على مهلي احببتُكَ
فابقَ مني قابَ عذابْ
على مهلي.. مشيتُ اعمى اللسانْ
وقلت للحب تأخر.. تأخرْ
حفرتُ له الخرَس عصفورة تغويه
فصار الكلام اكبر... اكبرْ
صارت الشهوة لذاتها
تقدُ الشغاف من دُبرِ
والشبَق احمر احمر
اعتذر.. مشيتُ اليك على لساني
يدهشني قلبي بالذي اعرفه
واعرِفُ قلبي بالذي يدهشُه
رأيتُ
قلبي يمشي على لسانه
مأخوذاً بالكشف
ذاهبا بين الأرق والمنامْ
رأيت انني ألبسُ قميص الصدى
من برد الكلامْ
رأيته يتعثر في دمي امام امامي
ورأيت حبي يذوب وراء الوراء على لساني
لأن قلبي يمشي على لسانه
صار تراب البوح اخضر
والكلام زهرُ الارضْ

(ام الفحم)

● محمود الصح ●

فوق ايامي وظلي

(الى صغيرتي، همسة في دنيا الصغار والصفاء)

أترى يكفيكِ قولي
ان في كفيْكِ
أطياري وحقلي؟؟
وارتعاشَ الدفء،
يشدو
فوق ايامي وظلي،
بهجةٌ للروح دُنياكِ
وشوق يرتديني
ملء إشراقي وليلي!!
رقّة الحرف عذوبةٌ،
وانعتاقٌ لعبيرٍ
وأزاهيرُ تُصَلي!
لوّنيني
كيفما شئتِ
فاني أغبط اللونَ
بكفيكِ يُحَلي!!
ان للخير شُعاعاً باسماً
فيكِ فظلّي
بفضاء الروح تغريداً
على دربي،
على نافذتي
ضِحكةَ فُلّ

(عرابة البطوف)

● شفيق حبيب ●

سقوط القلاع

(الى الصديق الاديب محمد علي سعيد)



على ناظريّ ارتجاجُ الزمانْ..
ونَوْحُ كلامٍ عصيٍّ البَيانْ..
لظهري كسيرٌ كقوسِ الرَبابْ
ينوء بشَهدِ العذابْ
يحبُ انشطار النجومْ...
رموتَ الغيومْ...
على رملِ اجداثنا والمكانْ...
لفي لحمنا برعمَتْ...
على جلدِ اهلي نَمتْ
ناتئات الهمومْ..
وانهار ملح تعضُ الجراحْ..
وتنكّح طهرَ الصباحْ...
* * *
سقطنا سقوط القلاعْ...
وغابتْ عن الشمس فوضى الشعاعْ...
وأشرقَ جهلُ القناعْ...
فأحرقَ دربَ ارتحالِ الرياحْ
ونامَتْ نواطيرُنا...
في انشراخ للنّواحْ...
أنبقى على الدرب ظلاً طريدْ؟؟
فلا البحرُ يُصغي لأوراقنا..
ولا الارض تأوي فلولَ العبيدْ؟؟
* * * *
عشقنا الصخورْ...
عشقنا انسياباتنا في الجذورْ...
فيومٌ لنا...
وألفُ تدورُ بنا...
فما نحن غير التحدّي يثورْ...
اذا راوَغتْ حادثاتُ الزمانْ..
يُعشّشُ فينا انقضاضُ النسورْ..
وذاكرة في لهيب الصدورْ..
اذا اصبحتْ ارضُنا..
مسرحاً للقيانْ...
* * * *
اكلنا عظامِ السنينْ..
ونمنا على الشّوكِ.. لا نشتكي..
وقُلنا:
يعيشُ الهوى في اشتعالِ الحنينْ..
وجاء المنادي...
وفي صوته:
فحيحُ الافاعي..
ورؤيا اله دفينْ..
فعُدنا نردّد صوتاً
نسيناه خلف الصحارى..
وجمرِ اليقينْ...
* * * *
لاني رضعتُ الندى
من شموخ الجبالْ...
وصدقِ الرجالْ...
وجمّعتُ في الصدر شوقَ المحالْ
سأبقى:
– نبيَّ الرّدى..
– نبيَّ الزوالْ...

(ذيرحنا)

حول ديوان «لما فقدت معناها الاسماء» للدكتور فاروق مواسي

ألم الشاعر ومأساته

● بقلم: محمود مرعي ●

● مقدمة ●

الشاعر د. فاروق مواسي غنيٌ عن التعريف، وهو صاحب باع طويل في مجالي الشعر والنقد، وله في مجال القصة بعض المساهمات، ولا نتزلف اليه بهذا القول، انما الموضوعية تحتم علينا ان نعترف له بهذا، ويستطيع كل ناظر بعين الموضوعية ان يرى ما نرى، اللهم الا من غشيت ابصارهم لسبب ما قد نعرفه وقد لا نعرفه، ولست هنا في معرض الدفاع عن الشاعر بقدر ما ارى وجوب الدفاع عن الحق، ويشهد لي كل ما كتبت في باب النقد اني لم امدح شاعراً او اديبا لمجرد اسمه او كثرة مؤلفاته، ومعلوم ان كثرة المؤلفات لا تدل على الجودة في عصرنا والامثلة كثيرة لدينا.

● ألم الشاعر ومأساته ●

يظهر تفجر الالم والمأساة لدى الشاعر في هذا الكتاب حتى في عنوانه «لما فقدت معـ – نا – ها الاسماء» وعنوان كهذا يوحي بالحالة النفسية للشاعر التي أملت عليه اختيار عنوان كهذا، وكذلك تقطيع كلمة «معناها» ورسمة الغلاف المشطورة الى نصفين، رأس وشمس، مرة صحيحة ومرة مقلوبة ولكن الشمس في كلا الحالين جاءت اسفل الرأس وهذه تدل من البداية قبل الولوج الى مادة الكتاب على دوامة الالم والحزن، وكما قال شلي «وان اخلص ضحكاتنا لمثقلةٌ بشيء من الالم واعذب اغانينا هي تلك التي تحكي عن احزن الاحزان». وقد تساءل بروفيسور ساسون سوميخ في الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر، المجلد الاول ص٦: «فهل شاعرنا جُبل على المازوخية وحب الالم لذاته».

وبامكاننا ان نقسم الالم من حيث هو مضمون في الكتاب الى قسمين، الالم الذاتي والالم الجماعي.

وسنقف في قراءتنا عند الالم الذاتي، ويمكننا ان نقع على الالم الذاتي للشاعر في ثلاث قصائد من الكتاب: ١ – «رفيقتي»، ٢ – «الحان الطائر الاسود»، ٣ – «قراءة مختلفة في سفر احزانك». في القصيدة الاولى «رفيقتي» يوجه الخطاب الى زوجته «ام السيد» والقصيدة تتضمن الغزل والحب ويقدم لها «اعتاد الشعراء العرب ان يذكروا طويلا خليلاتهم وعشيقاتهم، فاذا ما ذكروا الحليلة ففي قصائد نادرة في معرض الرثاء، وأنا يقولون معها «ولولا الحياء». فالى ام السيد رفيقة عمري اهدي هذه القصيدة لعلها تكون بادرة في ادبنا العربي تدوّن لحسابها».

ولا بد أن نتوقف قليلا مع هذه المقدمة، فاذا كان قصد الشاعر ان البادرة تعني مجرد الظاهرة، بدون ادعاء السبق في هذا اللون، فله ذلك. اما اذا قصد بالبادرة – السابقة والابتكار لهذا اللون، فالامر هنا يحتاج الى بعض التدقيق ودليلنا في هذا الشاعر الاكبر في عصرنا محمد مهدي الجواهري، ففي المجلد الرابع من شعر الجواهري ص ١٩٦ – ٢٠١ قصيدة من تسعين بيتا عنوانها «حبيبتي» ويقدم لها الجواهري «الى التي افنت شبابها وكهولتها معي صامدة، واثقة، مؤمنة في حياة تشبه الاساطير.. الى زوجتي «أمونة»» وهذا مطلع قصيدة الجواهري:

«حبيبتي منذ كان الحب في سحرٍ   حلو النسائم حتى عقّهُ الشفقُ
ومذ تلاقى جناحانا على لهَبٍ   منه الى العالم المسحور ننطلقُ».

وربما يسعف الشاعر ان تكون قصيدته بادرة (سابقة) في شعرنا المحلي. وقد سلك الطريق بعده الشاعر حسين مهنا في مجموعته الاخيرة «الحب اولا».

نعود الى مضمون الالم الذاتي للشاعر في القصيدة الاولى «لانها مرت سنين كنت انت الشاهدة/في دربي اللذي/ضوّأته رغم العداء/على عقوقهم، على مكايد عجاف/اذ يجعلون القول في دوائر ادعاء» وكذلك قوله بعد ذلك «فيما انا افتح صفحة جديدة/وكم فتحت صفحة جديدة/او واطئا على تفاهة هنا، هناك/او ملقيا من دُبر اذني/عواهر الكلام/من مدّعٍ يشبّه الصديق (كاننا من ذا يكون)/كأنه الحذاء/من كاذب اشر/او سادر في غيه/او في جهالة بذت في غيّه» وبهذا نستطيع ان نرى كثرة اعداء الشاعر، ولكن رغم نبرة التعالي وازدراء الشاعر لاعدائه، فان خلف الكلمات بحرا من الالم يعصف موجه بالشاعر، لذلك يأتي الخطاب



* د. فاروق مواسي *

بعدها وكأنه لجوء من الشاعر الى زوجته الى حيث يجد الحنان والعطف الذي يخفف من وقع الالم على نفسه، لذلك جاءت لغته هنا بعيدة عن الغزل المعتاد لدى الشعراء. ولننظر الى قوله «اسقيتني في ظمأة، قدّمت لي كأس معين/أكسبته طعم الحنان والحنين/وقلت: الله معك!/ألبستني ثوب الابوة/ألبستني تاج الشباب/وقلت: ذُق شهر الرغاب!» ويظهر إسناد الفعل لزوجته في النص، وهذا يعني وقوفها الى جانبه في ساعة الشدة، وحنوها عليه، ودعاءها له بالتوفيق لذلك يقول بعد هذا مباشرة «وعندها/بدا العذاب في عيوني كالعذوبة/وشوكة الاسى وهت/فأم ابنائي معي» وهذه نهاية القصيدة، وهنا يصرّح الشاعر بالعذاب والاسى، ويستعمل الشاعر التضمين من شعر المتنبي «اني كل يوم تحت ضبني شويعر/ضعيف يقاويني قصير يطاول» وبيت المتنبي من الطويل، واما ما ضمنه الشاعر فهو «في كل يوم تحت ضبني/ان لم اعدّ فلم تلمني» وقد حذف الهمزة ليستقيم القول مع تفعيلته ولانه يتحدث بشكل تقريري.

القصيدة الثانية «ألحان الطائر الاسود» وفيها نرى قمة بأس الشاعر وألمه ومأساته والقصيدة سرداوية متشائمة تكشف الحالة النفسية للشاعر والذي يكاد يفعل ما فعل ابو حيان التوحيدي الذي «احرق كتبه في اخر عمره لقلة جدواها، وضنا بها على من لا يعرف قدرها بعد موته» ياقوت – معجم الادباء – ج – ١٥ – ١٦. وحين احرق ابو حيان الكتب عاتبه القاضي ابو سهل علي بن محمد في ذلك وعذله على فعله، فرد عليه ابو حيان برسالة بعث بها اليه ومن فقرات الرسالة «وانا اعوذ بالله من علم عاد كلاً، واورث ذلاً، وصار في رقبة صاحبه غلاً»، «ثم اعلمْ علمك الله الخير ان هذه الكتب حوت من اصناف العلم سره وعلانيته، فأما ما كان سرا فلم اجد له من يتحلى بحقيقته راغبا، واما ما كان علانية فلم أصب من يحرص عليه طالبا»... «فشق عليّ ان ادعها لقوم يتلاعبون بها، ويدنسون عرضي اذا نظروا فيها، ويشمتون بسهوي وغلطي اذا تصفحوها، ويتراءون نقصي وعيبي من اجلها» وقد اقتبسنا هذه الفقرات لنرى كيف ان الشاعر يستلهم ويتمثل احداث ومضامين الرسالة في قصيدته. يقول في بداية القصيدة «ها اني مسكون بصدى اجراس حنين/ابحث عن المراس لا تتربص بي/لكني ألقى خاتمة اخرى لا تشرع لي بابا/يوصلني في غبطة برعم/في دفقة نشوة». ويقول في اخرها «قال الطير العابر:/اقرأ في مسمع من لا يقرأ/لا/لا تكتب، واقال ابو حيّان/اقرأ مثلي دفتر عشقك!/اقرأ، لا تقرأ!/اكتب، لا تكتب/ها هي ألحاني ترفل من فوقك». ومن فقرات الرسالة وهذا النص الاخير للشاعر نقع على فهم واضح وجليّ لمعاني الشاعر ويصبح بالامكان تأول وتفسير «الطير العابر» على انه طيف ابي حيان يخاطب الشاعر محذرا اياه من المصير الذي لاقاه ابو حيان نفسه.

القصيدة الثالثة «قراءة مختلفة في سفر احزانك» تندرج في نفس الباب للقصيدتين السابقتين من حيث الالم واليأس عند الشاعر، ونسوق منها هذه المقابلة بين قصيدتين «انا اني اضحك/قد يضحكنا شرٌ بليه/كيف تعيش قصيدة/في صلب رياء/وتزغرد في فرح الحاكم قدس الاقداس وتمجد الابدية/اعجب اذ اخرى بدم الارض غدت معجونة/بفرح من سنبلة مع سنبلة تترنّم/لا تغدو الا نسيا منسيًا» وهذه اشارة الى العصر الذي نعيش فيه والذي يشبه المهزلة لاختلال الموازين فيه فالقصيدة الاولى تستحق الموت لانها في صلب الرياء، ولكنها تعيش والقصيدة المعجونة بدم الارض تصبح نسياً منسياً مع انها هي التي تستحق الحياة.

●وقفة مع العروض●

قصيدة «الماء المجنون ورثاء المجهول» وهي في باب الالم ... ولكن ما يعنينا منها العروض. في هذه القصيدة سلك الشاعر ... شتى ففيها «شعر التفعيلة الجاري – وهذه التسمية اضعها بين ... مع الدكتور فهد ابو خضرة واستحسانه لها» وكذلك استعمال ... طريقة الشعر الممتزج وهو النظم على اكثر من بحر، وشعر التفعيلة الجاري هو عبارة عن اسطر مليئة على هيئة النثر ولكنها ... وليست نثرا عاديا وقد سبق الشاعر كثير من الشعراء في ذلك ... ومن امثلة الشعر الممتزج في نفس القصيدة ص ٢٤ «ايا ليت ... كلما طفتُ طوفةً – اسائلها ماذا دهى من عجائب» يليه بيتان ... من الطويل ثم ص ٢٥ «النفس غرقى بموجاتٍ من الظلم – فالكون ... الجهل مرتاً منكر الالم» واستمر الشاعر حتى سبعة ابيات من ... القصيدة، وهذه الابيات السبعة من البسيط وقد جاءت ... شعر التفعيلة الجاري في بداية القصيدة نفسها. وكذلك في ... «شتل على الخاصرة – ٦٧ – ٧٠» بدأت بشعر التفعيلة وعلى ... الرجز «مستفعلن» بزحافاتها ثم قطعة من مجزوء الرجز ... الضرب «يا زينتي في بهجتي – لين بلين اللوعة» والقطعة من ... ابيات ثم بعد ذلك عاد الى تفعيلة الرجز. كذلك الامر في ... «بكائية... على الصلاة الابراهيمية – ٢٧ – ٣٥» لقد بدأت ... بتفعيلة الخبب «فعلن» حتى ص ٣٣ والباقي جاء على بحر ... موزونا مقفى «صلاة دمائنا شفتْ لهيبا – على قلبي ...» نلاحظ كذلك عدم اهتمام الشاعر بالعروض عندما يكتب بطريقة التفعيلة على عكس الشعر العمودي الذي يأتي سليما من ... الشاعر يقف عندما يحس بوجوب الوقف دون الالتفات الى ... التفعيلة. كذلك وجود «سببين ثقيلين كأنهما تفعيلة واحدة» ... الى الكسر في الوزن اقرب كقوله ص ١٩ «وما، يتربص بجنون ... سيلاً يسحب شجر يسقط» والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل ... – لك» وهذا تقطيع الشعر «– –/ ب ب –/ب ب ب ب/– ب ب /––» وهذا التقطيع حتى كلمة «سيلاً» والسببان الثقيلان هما «بصُ بجـ» من كلمتي «يتربص بجنون». مثال اخر ص ٢٨ «... اهدى لشبان الربيع شماتته» وهذه تفعيلة الوافر «مفاعلتن» والوافر ... البحور الممزوجة التي تدخل فيها تفعيلتان مختلفتان وتنتهي ... في هذا الشطر عند لفظتنا «ما» من كلمة «شماتته» وما بعدها ... لا يكون في تفعيلة الوافر «فعَلن» وكذلك لو انهينا الشطر ... «الربيع مع المد» وجعلنا «شماتته» في شطر مفرد لستخرج ... «فعولن» في كلمة «الربيع» وستكون شاذة وشذوذها انه لا ... «فعولن» في القصيدة كلها سوى في هذا الموقع وقوله في اخر ... «فيا ربّاه/يا ربّاهُ» فالهاء المدودة من كلمة «ربّاه» الثانية زائدة ... التفعيلة لان «مفاعلتن» لا يدخل عليها من علل الزيادة سوى ... وهذه من مظاهر عدم اهتمام الشاعر بالعروض عند كتابته ... التفعيلة. وكذلك نورد مثالا اخر ص ٦٠ «وغبت يا عُمَر ... «مستفعلن مخبونه» وزيادة ضربين، لقصير وطويل وهنا في ... «عُمَر» وكذلك «شموخه سنا» نفس الامر وهناك الكثير غير ما ... ذكرنا. من مظاهر القلب الجميلة التي يستعملها الشاعر من ... «صلاة دمائنا – ودماء صلاتنا – لهيب صلاتنا – لهيب ... دماء لهيبنا».

● لغة الشاعر ●

نلاحظ لدى الشاعر د. مواسي كثرة المفردات القرآنية والتراثية ... «لانني انست في عينيك – مكايد عجاف – كاذب اشر – ... مثنى وثلاث ورباع – اذ نشرب وعد رحيق مختوم – ماء ... الماء الصبّ – خرجت تسعى بيضا، ومع كل السّور – في احسن ... – هذا ربي هذا اكبر – نسيا منسيًا» وكذلك الجناس في ... «كاسك يا توليق». «ضحكة انس ووجود وجود» ... لنمت – سخرت فنمت – سُررتُ سررتَ فنمت – وجهرت ... جاهدتَ جهدت فنمت – فيها المكر لمكر يتمادى – كأس ... وكأس الآفاق – تصبر في الصحوة» وتناصه مع الموروث ... في قصيدته «اناديكم» «اناديكم اشدّ على اياديكم» ... «وتشدّ على ايدينا/ونشد على ايدينا». وكذلك نلاحظ ان الشاعر ... هذا الكتاب لم يكتب ما يُسمى «قصيدة النثر» حيث لم اجد ... في الكتاب يمكن ان تصنف في هذا الباب.

□ من شرفة الروح

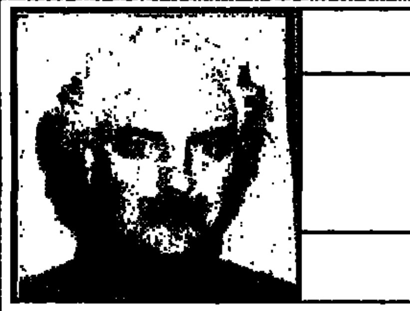


فيصل قرقطي *

– أتحب النبيذ؟!
– وأسكر قبل حضوره
– لماذا؟ لأنه يسكر قبل الأوان، وأثناء الأوان، وبعد
– كيف؟!
– ترتفع من عتمة الروح والواقع، لتصل الى ضوء الحقيقة التي سوف لن ... ها في تاريخ الملوك.. وانما في تاريخ البشر.
– وما شأنك أنت؟!
– على شاكلتي ينمو السوسن الطافح بالاغتراب، من دمعة أرخت عذاب اللحظات الى انتشاء يبحث عن مشروعيته في اشكاليات القبائل، الجنس.. والزواج المعتق وفضيلة الرذيلة.
– كيف يا هذا؟!
أمن دمع المعرفة تسوق براهين الحياة؟! ... من امتعاض الشموخ الأرعن في هدأة الصحو.. وسكر ماله صحو وصحو ماله سكر
... وتربت على كتف الشجرة النازفة في ... تها بانتظار الثمر لافواه جوعى لما ... الرمق.. وقت المعصية.
... ولت الإفك المسافر في سرقة المجد من ... له حتى آخر المشهد. أللمشهد إفك في ... اللوحة؟!
... أنها مائلة قبل أوانها، كما اللقمة في ... الوجع الضامر
... هبيني وضوحا أيتها الكلمات الأشقى ... روحي على تعب الأيام
... هاهو يمرُّ؟!
... انه المأخوذ بالجوع الى آخر خطوة.
... هبيني وضوحا.. أيتها الجنائز السائرة ... صوتي.
... هبيني وضوحا ايتها الظلمة الجاثمة ... لسان الحياة.
... وانت يا التماعة السوسن الطافح تحت ...: هبيني وضوحا قبل فوات الأوان – ... الوقت الراحل بين تلافيف الهواء الى ... من ظلمة.
... مد لي بصراً – أي معرفة: أكون الها ... تبصر اليقين الطافح في معجزة الرجل ... يسير رويدا بتعب السنين التي ... في جعبته وفي ارث دقات قلبه ...
– يا أنا الذي يسير ورائي
– يا أنا الذي يسير أمامي بحروف من ... رموش العفة.
– يا أنا الذي لا يوازيه المكان

– كيف لي أن احقق ذات الصمت؛ واشتعال المكان في نزق المعرفة؟!
– يا هي التي لا تشبه إلا ارتعاش السوسن
تنام حين أغصُّ في الوقت
حينما أشرق في الضياع؛ ضياعا لا توازيه حكمة الصبر.. أو انتظار الأجنّة، من أرحام في دوائر العقم.
– يا هي التي لا تشبه الا اشتعال المسافة، سجينة في براثن انتكاسات القلق لهوية ما اشتعلت في حواجز الارث غير المقدس لاحتلال لا يعي وعدّ هذه الأرض، ورعونة ترابها الناطح بشماره للأتفكه الغيمة في السماء.
– يا سماء؛ طفلتي المدللة، التي تشرق مثل قوس قزح على روحي؛ وعلى صفحات تعبي كام بأصفى تعتق الحنان.
كفي عن المزاح قليلا
ونامي باكراً، أكثر مما ينبغي، كي أجد اتزاني في الحروف ليلا، انها معركة الوجود التي لا تنتهي ابدا،
يا سماء!
نامي باكراً
كي يسعفني الفجر باكراً من جديد
يا سوسنة الروح
يا اشتعال القلق في بوح الزنازين
يا رقة جناح الطير في معصية الريح
يا ندب الشفق في ضوء الوجنتين اللتين تشربان القدس.. ولا تكتفيان هبيني لي فسحة في فجوة حلم الشيطان؛ لأحس قداسة الضياع في اثرك المارق قدام عيني، اثرك الهارب من نبع رؤاي.
ونبحث عن حديقة ضائعة في الروح: حديقة لا يصلها مطر النظرات وصلاوة الخطى كي تنمو اعشابها كما ينبغي.
ونرى الأصيل كما ينبغي
ويمرُّ اليوم الهارب من «رزنامة» عمرنا كما ينبغي
وأتحسس اختناق لهاثي على بعد أمتار من رحيق الشجرة؛ واصفرار الاوراق في ندى المعركة.
ترى: كيف لي أن أقوّم الاخضرار
يا نبوءة الجفاف في سواقي الروح
واشراقة الوقت على تعب في النبيذ
– ربما يدنو قنابل أوسع من زنزانة المعتقل؛ وأضيق من ضياء الشموس الأسيرة.
ربما يدنو؛ فأفتح ابواب قلعتي لعزاء الشمود في انتظارك.

□ حجر في الهواء



* احمد دحبور *

● كانت آخر وجبة تناولتها في تونس، تلك التي دعتني اليها أسرة كريمة مكونة من زوجين عجوزين في غاية اللطف والمودة، هما لوكريس وجورج عدة، ومن مكاني حول المائدة، سرحت عيناي عبر النافذة، فاذا بالعلم الفلسطيني يرفرف ويخفق، استهواني المشهد وأطلت النظر اليه، فنبهني الاستاذ جورج الى ان العلم هو علم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، وأضاف بلهجة ذات معنى «انه، بالنسبة الي أنا ولوكريس، لأمر ذو دلالة عميقة ان يكون بيتنا، ولو بالمصادفة، مجاورا للمنظمة»..

ولكن كيف عرفت هذه الأسرة؟ ولماذا اخترتها، ولو بصورة غير واعية، محطة أخيرة في تونس التي استضافتنا وحققت، بالقول والفعل عبارة اهلا بكم في وطنكم الثاني؟

سأقول اولا: ان الاستاذ جورج عدة هو مواطن عربي تونسي ينحدر من أسرة تدين باليهودية، وهو والد صديقي سيرج عدة، الصحفي الدمقراطي المهموم بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، وقد كانت لي واقعتان مشهودتان، في تونس، تتعلقان برؤيتي لجانب من المسألة اليهودية، وكانتا كافيتين لارتباطي مع والد صديقي ووالدته بصداقة واحترام خالصين كانت الواقعة الاولى، عندما شهد مهرجان قرطاج السينمائي عام ١٩٨٦ فوز فيلم «ريح السد» بالتانيت الذهبي، والفيلم – لمن لا يعرف – هو من اخراج التونسي النوري بوزيد، ويعرض بقسوة وجمال، للعالم التحتي لمدينة صفاقس، حيث تصطدم النماذج البشرية وتتصارع او تتآلف عارضة حياتها في طقوس الزواج، والحرف اليدوية، والاغتصاب، والشهامة، والتقاليد، وفي خضم هذا العالم المضطرب، يذهب الفتى «هاشمي» الى جار أهله القديم «ليفي» اليهودي الشيخ الموشك على فراق الحياة، يشكو اليه متاعبه ويذكره بأبيه، ويتذكران معا تونس ما قبل الاستقلال.. لقد قامت القيامة على الفيلم، والتقى الوفدان السوري والمصري، كل لأسبابه الخاصة، في الحملة على نوري بوزيد، واعتباره صهيونيا، وانتقلت الشرارة الى الصحافة العربية، لتعلن بالبنط العريض، ان تونس تتبنى فيلما صهيونيا.. وكان من واجبي الأخلاقي ان أدلي بشهادتي (ومن يكتمها فانه آثم قلبه).. فكتبت في صحيفة «الصدى» التونسية، وفي صحيفة «الأهالي» التقدمية المصرية، عرضا لأحداث الفيلم، مشيرا الى ان معظم من هاجموه، ولا سيما في مصر وسورية، لم يشاهدوه أصلا، بل اكتفوا بالشائعات التي تكبر مثل كرة الثلج، وهي سلاحنا الديماغوغي في الصراع المصيري مع آلة الدعاوى الصهيونية، ومما كتبته ان الفيلم يعرض، فيما يستعرض، لحياة يهودي عادي، وهو شيخ محطم، هجره ولده وبنته، فيبقي وحيدا، لكنه محافظ على لهجته الوطنية التونسية، وملابسه، وأثاث بيته، وغنائه، ليؤكد تلقائيا ودون حذلقة او فذلكة او تكتكة انه مواطن تونسي، اما الذين رفضوا هذه الشخصية، فهم ضحايا الثقافة السائدة التي لا تقبل اليهودي الا كما شخصه في السينما توفيق الدقن او محمود المليجي، أخنب، اعرج، شعث الشعر، يحب المال ويغدر بالناس، اما هذا النموذج البسيط، الطبيعي، فهو بالقدر الذي لا يناسب فيه ضحايا الايديولوجيا والصورة المسبقة، فانه لا يناسب الصهاينة الذين يرفضون فكرة اندماج اليهودي في المجتمع، وتساءلت يومها: هل يريد هؤلاء الغيورون على «فلسطين»، ان يذهب اليهودي الى فلسطين ليكون يهوديا حقا؟ واذا كان الأمر كذلك، فما الفرق بين أفكارهم وسياسة الوكالة اليهودية التي تجمع يهود العالم وتجرهم جرا الى فلسطين؟

لقد أثارت مقالتي تلك ضجة على نحو ما، وتساءل شاعر شعبي شاب، توفي بعد ذلك رحمه الله، وهو عمر نجم، عما اذا كنت أعبر عن سياسة عرفات الاستسلامية؟ وأجبته: بل انني أرد على «الجملة الثورية» التي تصب في خدمة الصهيونية حيث تظل جهنم مبلطة بالنوايا الحسنة..

وبعد تلك الواقعة بفترة قصيرة، صدرت مجلة في تونس، تضم في هيئة تحريرها صديقي سيرج عدة، وفي الوقت ذاته، أطلقت الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى اذاعة باسم «الحقد المقدس»، بخطاب عنصري طائفي ظلامي ضد اليهود من حيث هم يهود، وهو ما يلائم المشروع الصهيوني وان كان الاتجاه مقلوبا، وفي هذا المناخ كتب مثقف تونسي مقالة عنيفة ضد المجلة التونسية الجديدة، متبنيا لغة اذاعة «الحقد المقدس» ومعرضا بوجود سيرج عدة في هيئة تحرير المجلة، معتبرا اي يهوديٍ في الدنيا عدوا لله، وبالتالي فان المجلة قد والت اعداء الله فهي منهم!!!...

وكتبت يومها ردا صاخبا سليطا على ذلك المثقف، مشيرا الى ان سيرج اخذ موقفا متميزا عن كثير من المثقفين العرب يوم العدوان على لبنان عام (١٩٨٢)، كما انه يعلن ويناضل من أجل ما يعلنه من مناصرة للشعب الفلسطيني في معركة تقرير مصيره، وحقه في استخدام مختلف اساليب الصراع المشروعة لاحقاق عودته الى وطنه..

يومها التقيت الاستاذ جورج والد سيرج، ودار بيننا حديث طويل، وكان أهم ما لفت نظره في نظرتي، حماستي لفكرة اندماج اليهودي في المجتمع، دفاعا عن انسانية اليهودي من جهة، ودفاعا عن حقي في وطني من جهة ثانية، لأن الفكرة الداعية الى رفض التعامل مع اليهودي، لا يمكن الا ان تنتهي باخراج هذا اليهودي من هذا المجتمع، وبالتالي وضعه لقمة سائغة في شدق المشروع الصهيوني الذي سيقول له: نحن وطنك فتعال معنا الى أرض الميعاد..

وقلت يومها للاستاذ جورج ان الفلسطينيين الذين كانوا مكتوين بنار نكبة ١٩٤٨ لم يجدوا حرجا في ان يسكنوا حي الأليانس ذا الأغلبية اليهودية في دمشق، لأنهم لا يعادون اليهود بوصفهم يهودا، وساعتها اتسعت ابتسامة السيدة لوكريس عدة، وراحت تشير الى العلم المرفرف الذي يطل علينا من النافذة.